الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى
كلية الآداب واللـغات
قسم اللغة والأدب العربي

موضوع المذكرة

المصطلح اللساني العربي

دراسة في كتابي "في الأمن اللغوي" و"اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" لصالح بلعيد

مـذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: مصطلحية

إعداد الطلبة:
- فيروز عبد الليوة
- وافية زعباط

إشراف الدكتور:
بوزيد مومني

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ(ة): د.الحاج قديدح..... رئيســـا
الأستاذ(ة): د.بوزيد مومني..... مشرفا و مقررا
الأستاذ(ة):عبد المالك بوتيوتة.....عضــوا مناقشا

السنة الجامعية:
2017/2016م
1438/1437 هـ

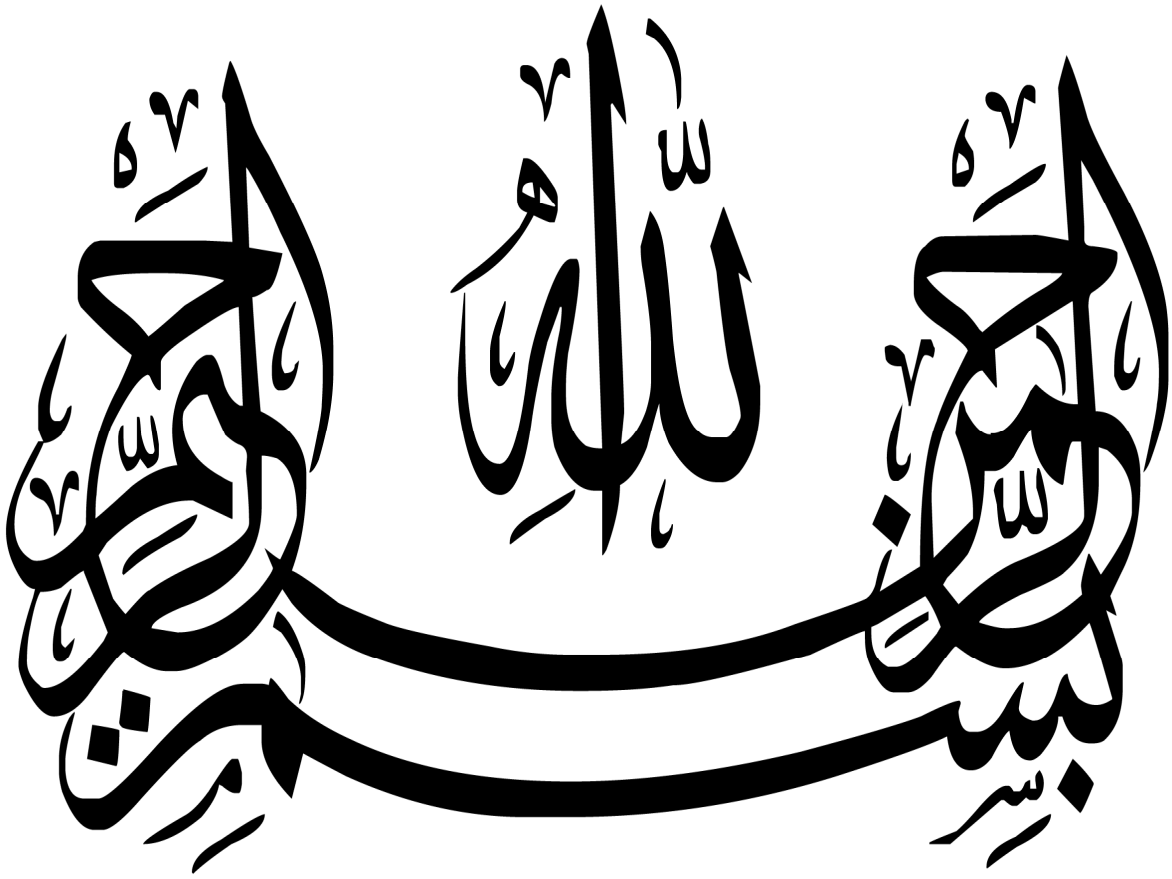
بسم الله الرحمن الرحيم

تشكر

إننا نتقدم بالتشكر والعرفان بعد الله عز وجل

إلى مشرفنا الأستاذ

" بوزيد مومني"

لما قدمه لنا من توجيه ونصائح

ولما بذله من جهد لتصويب هذا العمل

فله جزيل الشكر على ما خصنا به من عناية.

كما نتوجه بالشكر إلى كل من

الأساتذة:

" خالد بن عميور" و "محمد بولحية" و" عبد المالك بوتيوتة "

وإلى السيد:

" بوجعدار مراد"

على مساعدتهم لنا في إنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر إلى كل

الأساتذة الذين أطرونا

بجامعة محمد الصديق بن يحي

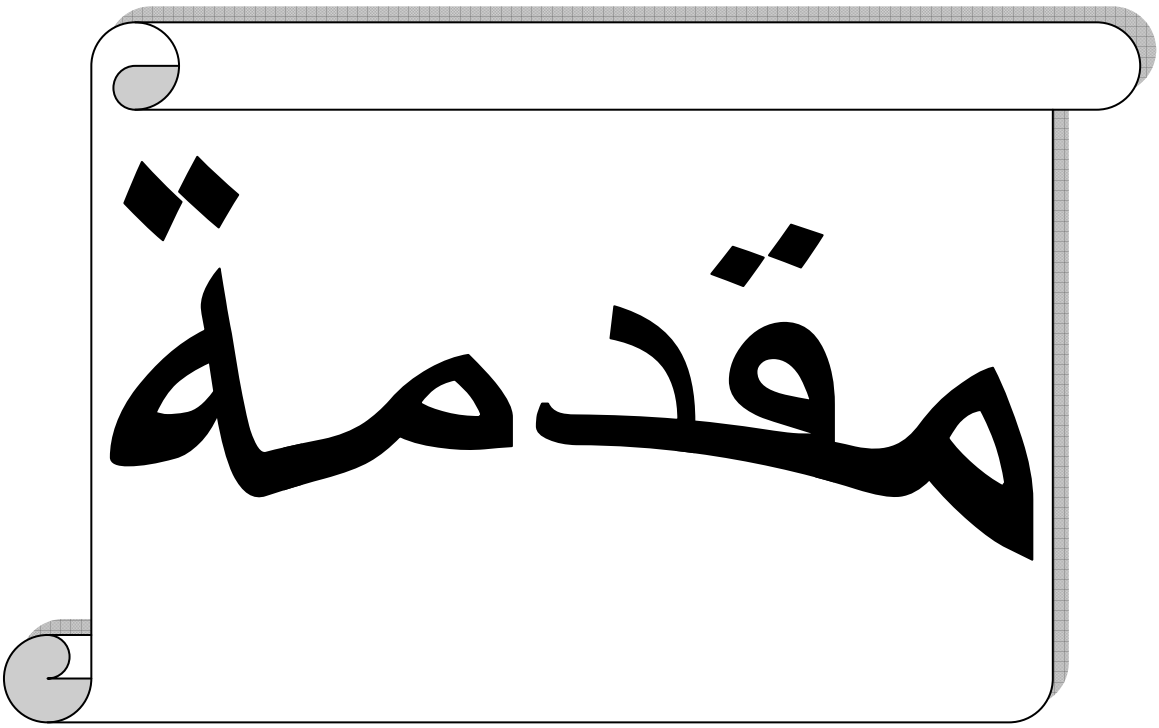
مقدمة

إنّ المصطلح من القضايا البارزة التي نالت اهتماما واسعاً من طرف العلماء باعتباره البوابة التي يلج بها كل علم من العلوم وبه نضبط مفاهيمه ونوضح أفكاره، فهو مفتاح العلوم، واللبنة الأساسية له.

فكل علم لا يولد من العدم له مصطلحات يتكأ عليها في مساره نحو العلمية، إذ تشكل إطارا أساسيا في كل علم من العلوم مهما كانت أنواعها وأصنافها.

وتعدّ اللسانيات إحدى تلك العلوم التي اهتمت بقضية المصطلح الذي شغل حيزاً واسعاً من أبحاثها وأبرزها المصطلح اللساني خاصة في ظل تعدد الترجمات التي عرفها المصطلح في مختلف البلدان العربية، وذلك بفعل الثورة المعلوماتية التي شهدها الميدان العلمي، ولذلك جاءت دراستنا الموسومة بـ **المصطلح اللساني العربي دراسة في أعمال الدكتور صالح بلعيد**، حيث خصّصنا في هذه الدراسة، كتابين هما: " **في الأمن اللغوي** " و "**اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة** "، وقد ركّزنا في تعريفاتنا للمصطلحات على الجانب الاصطلاحي دون التطرق إلى التعريفات اللغوية لوفرتها في المعاجم، وتمثلت دوافع اختيارنا لهذا الموضوع في حبّنا لهذا المجال بالإضافة إلى جانب حب الإطّلاع والوقوف على المصطلحات اللسانية التي تناولها صالح بلعيد، وسعينا لإثراء المكتبة وككل بحث علمي دقيق لابد من طرح مجموعة من التساؤلات:

- ما هو المصطلح اللساني؟ وما هي الآليات المتعمدة في وضعه؟ وكيف نشأ الدرس اللساني العربي والغربي؟ وكيف وظفت المصطلحات اللسانية في كتابي صالح بلعيد؟ وإلى أي مدى وفّق في تقديم المصطلح اللساني للقارئ العربي؟ وما هي الرؤية التي قدّمها حول هذه المصطلحات؟

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الإحصائي وذلك من خلال قيامنا بإحصاء تكرارات ورود المصطلحات في المدونتين، ويندرج هذا البحث وفق خطوات علمية منظمة ضمت مقدمة، وتمهيد وفصلين وخاتمة، أمّا التمهيد فقد تطرّقنا فيه إلى **ماهية المصطلح وعلم المصطلح، وآليات وضع المصطلح وأهميته** بينما ضمّ الفصل الأوّل وهو الجانب النظري المعنون **بالدراسات اللسانية قديما وحديثا** وقسمناه إلى مبحثين تناولنا في الأوّل **الدرس اللساني القديم عند الغرب والعرب**، أمّا الثاني **فخصص للدرس اللساني الحديث عند الغرب والعرب** والفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي الذي خصصناه لدراسة **الدرس اللساني عند صالح بلعيد**، ويندرج فيه مبحثين الأوّل تناولنا فيه **نبذة عن صالح بلعيد ومؤلّفاته**، ثم تقديم للكتابين، بعدها قدّمنا تلخيصا لهما، والمبحث الثاني خصّصناه **للتعريف بالمصطلح اللساني**، لتليها مباشرة إحصاء لهذه المصطلحات عند صالح

بلعيد من خلال كتابيه، ثم التعريف بها عنده وعند الآخرين، لنتوصل في الأخير إلى استنتاج جامع لتعاريف هذه المصطلحات وكل بحث علمي لابّد له أن يتكأ على دراسات سابقة، إذْ انطلقنا من مجموعة من الدراسات التي فتحت لنا أبواب البحث وأبرزها نجد: أطروحة الدكتوراه بعنوان "**المصطلحات اللسانية في اللغة العربية لعبد المجيد سالمي**" ومذكرة ماستر " **للمصطلح اللساني عند أحمد المتوكل**" فنور نصيرة، بالإضافة إلى مذكرة ماستر المعنونة بـ "**المصطلح اللساني عند محمد محمد يونس علي**" لبوعافية غنية، ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على قائمة من المصادر والمراجع أهمها: نعمان بوقرة " **المدارس اللسانية المعاصرة**"، عمار ساسي " **اللسان العربي وقضايا العصر رؤية علمية في الفهم _المنهج_ الخصائص_ التعليم_ التحليل** وشفيقة العلوي " **محاضرات في اللسانيات المعاصرة**"، أحمد مومن "**اللسانيات النشأة والتطور**".

ولن يكتمل أي بحث علمي حتى تعترضه مجموعة من الصعوبات والعراقيل من أبرزها: تعدد تسمية المصطلح الواحد، وكذلك صعوبة العثور على مفاهيم لبعض المصطلحات ويرجع هذا إلى قلة المراجع التي تتناولها، بالإضافة إلى ضيق الوقت.

وفي الأخير لا يسعنا سوى أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ "مومني بوزيد" وكل من قدم لنا مساعدة من قريب أو بعيد، ونتمنى أن ينال هذا العمل قبولا لدى من يتصفحه والله ولي التوفيق.

"لكم منا فائق التقدير والاحترام"

الفصل الأول:
الدراسات اللسانية قديما وحديثا

تمهيد:

تعدّ قضية المصطلح من القضايا البارزة التي اهتم بها القدامى والمحدثين لأنه يعتبر من أدوات توحيد الفكر، لهذا كان لازما على الباحثين بدل جهد مضاعف لتحديد مفاهيمها.

1- ماهية المصطلح:

1-1 لغة:

لقد تعددت تعاريف المصطلح في المعاجم اللغوية العربية، إذ حملت مفاهيم عديدة لكنها متقاربة حيث نجد أن مادّة ص،ل،ح « صلح: الصلاح ضد الفساد،صَلَحَ، يَصْلُح صلاحًا و صَلوحًا (...)" والصلح: تصالح القوم بينهم، والصّلح: السلم وقد اصطحلوا و«صَالحوا واصّلّحوا وتصالحوا واصّالحُوا ، مشددة الصاد (...)»[1]

كما أريد به في أساس البلاغة: « صَلُح: صلحت حال فلان، وهو على حال صالحه وأثنى صالحه من فلان ولا تعد صالحته وحسناته وصلح للأمر وأصلحته، وأصلحت النقل وأصلح الله تعالى الأسير، وأصلح الله تعالى في ذريته وماله، وسعى في إصلاح ذات البين، وأمر الله تعالى ونهى لاستصلاح العباد وصلح فلان بعد الفساد وصالح العدو ووقع بينهما الصلح (...)»[2]

وجاء في تعريف آخر للأزهري في مادّة ص،ل،ح « هو الصلح، تصالح القوم، واصّالحوا بمعنى واحد .[3]

وأيضا:" الصلاح ضد الفساد»[4]

وقد عرفه خالد الأشهب بأنه: « مصدر ميمي من الفعل اصطلح من المادة صَلُح وقد يكون اسم مفعول من اصطلح اصطلاحًا على تقدير متعلق بمحذوف »[5]

---

[1]- (ابن منظور) أبو الفضل جمال الدين محمد : لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1992م، مج2، مادة صلح،ص، 516-517.

[2]-(الزمخشري) الإمام جار الله محمود بن عمر:معجم أساس البلاغة، تعريب مزيد نعيم وشوقي المعري، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1998 ص520.

[3]- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م مادة صلح، ص520.

[4]- (الجوهري) : تاج اللغة وصحاح العربية، تح محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2009م، ص253.

[5]- خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية والتمثيل، علم الكتب الحديثة، الأردن، د ط، 2011م، ص16.

نلاحظ من خلال هذه التعريفات أنّ كل المعاجم تجمع على أنّ مادة " صلح " تدلّ على الصلح ضد الفساد، وهي كلمة دالة على السلم والصلح.

2-1 اصطلاحا:

يعرّفه الجرجاني على أنه:« اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما نقل عن موضعه الأوّل »

الاصطلاح: " إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما "

وقيل الاصطلاح: " اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى "

وقيل الاصطلاح: " إخراج الشيء من معنى لغوي إلى آخر لبيان المراد "

وقيل الاصطلاح: " لفظ معين بين قوم معين "[1]

وبتعريف آخر « المصطلح اسم يطلق على مفهوم معين في حقل من حقول العلم والمعرفة وقد يتألف المصطلح من أكثر من كلمة » [2]

وقيل بأنّه: « عبارة عن كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللفظية والمعجمية » [3]

أما يوسف وغليسي فعرّف المصطلح بقوله:« علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدها عن مفهومها، أحدهما (الشكل) (forme) أو التسمية (Dénomination) والأخر المعنى (Sons) أو المفهوم (notion)أو التصوّر (concept)...» [4]

وعليه فالمصطلح هو اتفاق بين طائفة أو مجموعة من اللغويين على تسمية الشيء أو لوضع لفظ معين.

---

[1]- (الجرجاني) علي بن محمد بن علي الحسني: التعريفات، تح محمد باسل عيون، دار الكتب، العلمية، بيروت، لبنان، ط2، ص32.

[2]- علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2003م، ص109.

[3]- أحمد أبو الحسن: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلح ونقد النقد العربي الحديث، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 60-61-1989م ص84.

[4]- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقد العربي الجدي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008م، ص28.

2- تعريف علم المصطلح:

لقد تعددت الصيغ التي تعرضت إلى تعريف علم المصطلح خاصة وأنّه علم جديد قائم بذاته له مفرداته الخاصة فيعرّف أنّه: « بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية دراسة علمية دقيقة، ومعمقة من حيث المفاهيم وتسليمها، وتقييمها وهو فرع من فروع علم اللسان ».[1]

ويمكن تعريفه أيضا:« العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها وهو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق، والإعلاميات وحقول التخصص العلمي ويَهتم هذا العلم المتخصصين في العلوم والتقنيات والمترجمين والعاملين في إعلاميات وكل من له علاقة بالاتصالات المهنية والتعاون العلمي ».[2]

وهو« بحث علمي وتقني يهتم بدراسة مصطلحات مجال علمي أو تقني أو فنّي معين، دراسة علمية معمقة من حيث المفاهيم وتسميتها وتقييسها وتوحيد المصطلح ».[3]

كما يعنى به« دراسة منظمة (Systématique étude) للمصطلحات التي تشير إلى المفاهيم أو التصوّرات، وهي العناصر الأساسية التي تميّز هذه الدراسة ».[4]

وعلى هذا يمكن القول أن علم المصطلح علم مشترك بين عدّة علوم كاللسانيات والمنطق والفلسفة والترجمة والمعجمية وغيرها وبالتالي فإنه علم غير مستقل بذاته.

كما أنّه: « علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبّر عنها، وهو علم مشترك بين علم اللغة، والمنطق، إعلاميات وحقول التخصص العلمي ».[5]

---

[1]- عمار ساسي: اللسان العربي وقضايا العصر رؤية علمية في الفهم –المنهج–الخصائص–التعليم–التحليل، علم الكتب الحديث، اربد، الأردن د ط، 2007، ص59.

[2]- محمد علي الزركان: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العربي،د ب، د ط، 1998م، ص459.

[3]- لعبيدي بوعبد الله: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، د ط، د س، ص67.

[4]- زهير قروي: التأسيس النظري لعلم المصطلح، العدد 29، جوان، 2008م، ص280.

[5]- خالد اليعبودي: المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، دار الحداثة، فاس، ط1، 2004م، ص11.

نلاحظ مما سبق بأن علم المصطلح هو علم يهتم بالمصطلحات العلمية والتقنية دراسة دقيقة، كما أنّه يرتبط بعلوم مختلفة كعلم اللغة وعلم المنطق، والإعلاميات...

3- آليات وضع المصطلح:

تعددت طرائق وضع المصطلح بتعدد واضعيها ومنها:

3-1 الاشتقاق:

" هو أخذ الشيء، والأخذ في الكلام يمينا وشمالا، وفي الاصطلاح هو اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل".[1]

كما أنّه " صوغ كلمة من أخرى على حساب قوانين الصرف، وهو عند أهل اللغة، أخذ لفظ من لفظ آخر بشرط تناسبهما معنى، وتركيبا واختلافهما في الصيغة ".[2]

والاشتقاق " توالد وتكاثر يتم بين الألفاظ بعضها من بعض و لا يكون ذلك إلّا بين الألفاظ ذات الأصل الواحد على أنه من اللازم أن تكون العلاقة الاشتقاقية بين الألفاظ محكومة بشروط ثلاثة لا مناص منها هي:

1. الاشتراك في عدد من الحروف لا يتجاوز الثلاثة في الغالب.
2. خضوع الحرف-في مختلف المشتقات- لترتيب موحّد.
3. اشتراك مختلف الألفاظ في حد أدنى من المعنى الموحّد، أو تقاطعهما في اسم دلالي مشترك يقدّر على الجذر الأصلي لمادّة الاشتقاق".[3]

---

[1]- مصطفى الطاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن ط1، 2003-2006، ص161.

[2]- محمد الديداوي: الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2002م، ص51.

[3]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008م، ص80.

و« هو في العربية ليس بدعًا من الأمر اخترعه الدارسون العرب من عند أنفسهم كما اخترعوا الظواهر الإعرابية على حدّ رؤية بعض الباحثين، وإنما هو الرابط الدقيق الذي يجمع المتفرّق من مشتبهات اللغة حتى تكون أداة للتعبير، ووعاء للفكر ومعرض للأحاسيس والانفعالات ».[1]

يعد الاشتقاق وسيلة للتّعبير عن المفاهيم اللا متناهية.

3-2 المجاز:

« المجاز عند علماء البيان لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له، إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة، كقول القائل: فلان أسد، وهو ينطق بالدّرر، فكلمتا أسد ودُرر استعملتا مجازا في غير ما وضعتا له ».[2]

بالإضافة إلى أنه: « الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح به التّخاطب على أوجه يصح مع قرينة عدم إرادته».[3]

وهو «كلمة أريد منها غير ما وضعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأوّل فهو مجاز وهو كل ما تجاوزت به العرب من الألفاظ وما تجاوزت به المدلولات ».[4]

كما أنه:« إحدى الطرائق الأساسية في التعامل مع المفاهيم، وهناك سبل كثيرة في كيفيات استغلال المجاز، كالاعتماد على الأشكال والوظائف أو الأجزاء الكبرى أو الصغرى التي لها علاقة مجاورة أو مماسة مع الكلمة ».[5]

إذن فالمجاز هو استعمال للكلمات في غير موضعها للدلالة على معنى مختلف.

---

[1]- عمار ساسي: اللسان العربي وقضايا العصر رؤية علمية في الفهم –المنهج، الخصائص، التعليم، التحليل، مرجع سابق، ص63.

[2]- الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1995م، ص16.

[3]- خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعدّدة اللغات، دار ما بعد الحداثة، فاس، ط1، 2006م، ص111.

[4]- حاسم محمد عبد العبّود: مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007م ص201.

[5]- السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية المصطلح النقدي الجديد، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط1، 2009م، ص206.

3-3 الترجمة:

« هي التعبير بلغة ثانية عن المعاني التي تم التعبير عنها بلغة أولى ويدل هذا التعريف على وجود مستويين: مستوى المعاني، ومستوى التعبير عن هذه المعاني بلغة معينة، وإذا كان الناس يتساوون في كيفية اكتساب المعاني فإنهم يختلفون في كيفية التعبير عنها بحسب اختلاف لغاتهم، ويحدّد هذا الاختلاف في تمييز كل لغة بوسائلها التركيبية والصرفية والصوتية التي تستعملها للتعبير عن المعاني المختلفة ». [1]

كما تعني « نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى لغة أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول »[2]

وهي أيضا:« عملية الانتقال من لغة إلى لغة أخرى فيما بين ثقافتين لتبين المراد المترجم فيها، وكما أن نقل الأفكار بالكتابة لا يستقيم إلا بتمحيصها وإعادة النظر فيها، فإن الترجمة كنقل الأفكار من لغة إلى أخرى لا تكمل إلا بمراجعة المترجم لما ترجمه ».[3]

ويقول جورج مونان الترجمة هي« النقل من نص لغة مكتوبة إلى نص لغة أخرى و للعملية نفسها المتعلق بالنقل الشفوي إلى لغة أخرى ».[4]

وعليه فالترجمة هي نقل للكلام من لغة إلى لغة أخرى وهي أساس التبادل المعرفي بين الثقافات.

3-4 التعريب:

« هو عملية تحرير فكري، أي تحرير اللفظ العربي من ارتباطه بالفكر الذي صدر عنه إذ يشترط أن يدل اللفظ دلالة واضحة على معاني الأشياء وفق فكر وحسّ عربي لا ترجمة عامة لمسمياتها الأجنبية، فاللفظ العربي يتضمن فكرة ودلالة وضعية قل أن يقابله لفظ في لغة أجنبية». [5]

---

[1]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحية والطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية فاس، المملكة المغربية، د ط، 2005م، ص98.

[2]- عبد العليم السيد مسي: الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها، تح عبد الله عبد الحافظ، المغرب، ط1، 2002م، ص81.

[3]- محمد الديداوي: مفاهيم الترجمة، المنظور التعريبي لنقل المعرفة، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2007م، ص62.

[4]- جورج مونان: ترجمة: اللسانيات والترجمة، ترجمة حسين بن رزوق، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 2000م، ص79.

[5]- صالح بلعيد: اللغة العربية العلمية، دار هومة، الجزائر، ط4، 2009م، ص83.

والتعريب أيضا: « صوغ الكلمة الأجنبية بصيغة عربية عند نقلها إلى اللغة العربية».[1]

كما وردت لفظة التعريب عند الفراهيدي في قوله: « والتعريب و الإعراب من قولك أعربي وما قبح من الكلام، وكُره الإعراب للمحرم وعربت عن فلان أي تكلمت عنه بحجة ».[2]

وهو « عملية نقل اللفظ الأعجمي إلى اللغة العربية وذلك من خلال الحفاظ على أصله ما أمكن، ويؤخذ فيه بأقرب نطق إلى العربية مصطلح أقرب إلى لفظ الدخيل ».[3]

وعليه فالتعريب هو إدخال اللفظ الأعجمي إلى اللغة العربي وذلك بإجراء تغيير على اللفظة أو المفردة لينسجم نطقها مع المستويين الصوتي والصرفي في اللغة العربية.

5-5 النحت:

يعبّر القدماء عن النحت عادة بقولهم عنه: « إنه استخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر، ذلك لأنّ اللغة تشتمل في غالب الأحيان على كتل متماسكة الأجزاء في ظروف لغوية معينة، فكأنّها بمثابة الأمثال والحكم مثل: " لا حول ولا قوة إلا بالله " " بسم الله الرحمن الرحيم " "جعلني الله فداك ».[4]

وهو« بناء كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، تؤدي من خلال الحروف المنتقاة المعنى أو المعاني المستفادة من الكلمات أو الجملة المختصرة، كما أنّه ضرب من ضروب الاشتقاق سمّاه ابن جني الاشتقاق الكُبار ومن ذلك النحت الفعلي:(الحسبلة) من حسبي الله، و(المشألة) من مشاء الله و(الحمدلة) من الحمد لله ».[5]

كما أنه نوع من الاشتقاق، وهو« دمج كلمتين أو أكثر للحصول على كلمة واحدة، شريطة أن يكون هناك تناسب ».[6]

---

[1]- أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة: عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، ج1، مج1، ص 1476.

[2]- الفراهيدي: معجم العين، تح عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيصون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م، ص 124.

[3]- مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيميائي، منشورات اتحاد كتاب العرب، د ط، 2005م، ص71.

[4]- حسنى عبد الجليل يوسف: اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، ط1، 2007م، ص268.

[5]- كمال أحمد غنيم: آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة، د ط، 2014م، ص18.

[6]- كارم السيد غنيم: اللغة العربية والصحوة العلميّة الحديثة: مكتبة ابن سينا، السعودية، د ط، د س، ص87.

وعرّفه ابن فارس بقوله:« العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار، وذلك أنشد الخليل:

أقول لها ودمع العين جارٍ ألم تحزنك حيعلة المنادي

وحيعلة المنادي قوله حيّ على ».[1]

وعليه فالنحت هو دمج كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة كما أنه وسيلة من وسائل تنمية اللغة العربية واختصار بعض الجمل بأسلوب لغوي سهل.

4- أهمية المصطلح:

تأتي أهمية الأشياء من الحاجة إليها فكلما ازدادت الحاجة إلى الشيء ازدادت أهميته في منظور محتاجه ومن هنا تأتي أهمية المصطلحات في كل مجال معرفي أو علمي، فكل علم أو فن لابد له من مصطلحات تحدد أبعاده وتزيده دقة ووضوح، وباعتبارها أولا وقبل كل شيء أداة للعلوم والمعارف:

إذ " يعد المصطلح حجر الزاوية في تعريب العلوم والفنون، ونقلها من حضارة لأخرى.

- تساعد المصطلحات على تخزين المعارف والمعلومات في موضوع معين تحت هذا المصطلح في دوائر المعارف واسترجاعها بكل سهولة ويسر"

- المصطلحات تنظم المعرفة العلمية، وتضع تصورا لمفاهيم كل اختصاص علمي".[2]

- " المصطلح أساس العلوم، وقد قيل إن فهم المصطلحات نصف العلم".[3]

- كما تأتي أهمية المصطلحات من كونها أساسا للدراسات العلمية لأنّها ترسم معالمها وتوضح مبادئها، وكل تطوّر في علم من العلوم لابد أن يواكبه تطور في مصطلحاته نقلا أو استنباطا.

---

[1]- أحمد بن فارس: الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص209 .210

[2]- محمد القطيطي: أسس الصياغة المعجمية في كشف اصطلاحات الفنون، دار جرير للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2010م، ص89.

[3]- علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص265.

– بالإضافة إلى قدرته على توضيح المفاهيم الجديدة، فعن طريق المصطلحات نصل إلى فهم العلوم واستيعابها وحل رموزها والتّوسع في استعمالها".[1]

المبحث الأول: الدراسات اللسانية القديمة

قبل الغوص في نشأة اللسانيات لابد من الاحاطة بتعريف شامل لكل من اللسان واللسانيات ؛

1– تعريف اللسان:

1–1 لغة:

« اللسان: المقوال أي آلة القول، وهو جارحة في فم الحيوان مركب من لحم رخو ينفد فيه عروق وعظم وهو في الإنسان آلة الذوق والنطق وفي سائر الحيوانات آلة الذوق والبلع أو تناول الغذاء يُذكر ويُؤنث، والتذكير أكثر ج لسن ولسانات وألسِنة على التذكير و ألسن على التأنيث واللغة مؤنث وقد يذكر باعتبار أنه لفظ فيقال: لسانه فصيحة وفصيح أي لغة فصيحة أو نطقه فصيح ».[2]

وقد ورد في المعجم العربي الأساسي:« لَسَنَ، يلسنُ، لَسنًا، فهو لاسن ولَسَنَ، يلْسَنُ، لسنًا، يُلاسنُ مُلاسنَة، ورجل أَلسن، بليغ فصيح ».[3]

1–2 اصطلاحا:

لسان في الدراسات اللغوية الحديثة هو:« نظام من العلامات الشفوية تخص جماعة من الأفراد يستعملونها من أجل التعبير والتواصل فيما بينهم ».[4]

---

[1]– محمد خليل الخلايلة: المصطلح البلاغي في معاهد التخصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العبّاسي 963هـ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2006م، ص19-20-21.

[2]– جماعة من المختصين، معجم النفائس الكبير، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص1781.

[3]– ابن العويلي الأخضر ميدني: المعجمية العربية في ضوء المناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر، د ط، 2010م ص17.

[4]– المرجع نفسه، ص17.

ويعرفه دي سوسير: « بأنه إنتاج اجتماعي لملكة اللغة، وجملة من الاصطلاحات الضرورية التي ينتدبها كيان اجتماعي لأجل السماع لاستغلال هذه الملكة عند الأفراد ».[1]

كما أن اللسان هو« جزء معين، متحقق من اللغة بمعناها الإنساني الواسع وهو اجتماعي عرفي مكتسب ويشكل نظاما متعارفا عليه داخل جماعة إنسانية محددة مثال ذلك اللسان العربي، اللسان الفرنسي».[2]

2- مفهوم اللسانيات:

اللسانيات (Linguistique) مصطلح يرجع إلى الأصل اللاتيني Lingua الذي يعني اللسان أو اللغة وأول من استعمل مصطلح اللسانيات هو جورج مونان وذلك في 1826 أو 1833،أما كلمة لساني Linguiste فقد استعملها رينوار Rainouar، عام 1816[3] وتعرّف اللسانيات Linguistique (ويسمّى أيضا الألسنية، وعلم اللغة) بأنها "الدراسة العلمية للغة".[4]

كما يعرّفها نعمان بوقرة على أنها "العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية، تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية، والأحكام المعيارية".[5]

ووردت بأنها: "فرع من السيمياء (Semiology) أي علم العلامات العام الذي يدرس الأنظمة المختلفة للأعراف التي بدورها يمكّن الأعمال البشرية من أن يكون لها معنى وتصير في إعداد العلامات[6]

وعليه فاللسانيات هي العلم الذي يهتم بدراسة اللغة دراسة علمية.

---

[1]-ابن العويلي الأخضر ميدني: المعجمية العربية في ضوء المناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، مرجع سابق، ص18.

[2]- خليفة بوجادي: اللسانيات النظرية، دروس وتطبيقات، بيت الحكمة، سطيف، الجزائر، ط1، 2012م، ص32.

[3]- معالي هاشم علي أبو المعالي: الاتجاه التوافقي بين لسانيات التراث واللسانيات المعاصرة الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم اللغة العربية، 2014م، ص9.

[4]- محمد محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص9.

[5]- نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث، للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2009م، ص129.

[6]- أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطوّر، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2008م، ص121.

3- الدراسات اللسانية القديمة:

3-1 الدرس اللساني عند الأمم القديمة:

3-1-1 عند الهنود:

« إذا حاولنا إلقاء نظرة على تاريخ علم اللغة فسنجد أنّ هذا العلم قديم وإن لم يتحدّد مصطلحه ولم يتبلور إلّا عن وقت كبير، لقد ظهر الاهتمام بهذا العلم على مرّ الحضارات الإنسانية ».[1]

« والحق أنّ الدرس الهندي للّغة تمّ في إطار رؤية وصفية تتعامل مع الظاهرة اللسانية بوصفها بنية صوتية وصرفية ونحوية ودلالية، وقد تولد هذا الاهتمام المنقطع النظير في الحضارات القديمة عن شعور ديني أساسه الرغبة في الحفاظ على النّصوص الدينية الشفهية التي تمثل "الفيدا" الذي يمثل عقيدة وشريعة العقيدة البراهمية ».[2]

إذن فللعقيدة الدينية دور هام في تأسيس الدراسات اللسانية عند الهنود ويعتبر الكاهن بانيني من أشهر اللغويين في الهند« الذي قام بتقنين القواعد النّحوية الناظمة للغة السنسكريتية، حتى يمكن استخدامها لغة صحيحة للطقوس الدينية ».[3]

3-1-2 عند اليونان:

إذا عدنا إلى تاريخ الدراسات اللغوية عند اليونان فإننا حتما « سنجد دراسة لغوية رائدة لازالت جل مفاهيمها وتصوّراتها رافدا مرجعيا يُعتمد عليه في الفكر اللساني المعاصر».[4]

« ويبدو أن اليونانيين وهم ينتبهون للظاهرة اللسانية –بوصفها جانبا من جوانب الحياة الإنسانية- كانوا يقفون موقف المندهش الذي يلح في طرح الأسئلة عن القضايا التي يراها غير بديهّية تأخذ بالتسليم والتصديق، لذا اصطبغ الدرس اللساني عندهم بصبغة جدلية في شكل محاورات فلسفية ».[5]

---

[1]-أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطوّر: مرجع سابق، ص15.

[2]- نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، مرجع سابق، ص34.

[3]- عبد المجيد سالمي: مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، أطروحة لنيل دكتوراه دولة، كلية الآداب واللّغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2007، ص87.

[4]- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط، 2006م، ص16.

[5]- نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، مرجع سابق، ص39.

ومن أشهر الفلاسفة اليونانيين الذين اهتموا بالدراسات اللغوية نجد أرسطو وأفلاطون إذ يعتبر ما قدّماه هذان العالمان من أبرز القيم العلمية في التراث اليوناني.

3-1-3 عند الرومان:

بالإضافة إلى ذلك نجد الحضارة الرومانية التي لا تقل شأنا عن باقي الحضارات، وممّا لاشك فيه أن الرومان قد ساروا على نهج اليونانيين.

« وقد اتصل الرومان في وقت مبكر بالثقافة الهيلينية (....) وعن اليونان اقتبسوا نظام كتابتهم حوالي القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد، (....) والحقيقة أن الرومان قد اعترفوا عن طيب خاطر بقيمة الأعمال الفكرية والإنجازات العلمية التي حققها أسلافهم اليونانيون ».[1]

ومن أهم القضايا اللغوية التي اهتم بها الرومان نجد: الترجمة اللغوية، التّعدد اللغوي، النظرية اللّغوية.

1- « الترجمة اللغوية: وقد اهتم الناس في تلك الفترة بالكتاب المقدس، إذ كان قطب الرحى، عليه مدار كل الاهتمامات، فترجم العهد القديم إلى اللغة اليونانية ثم مست الحاجة لترجمة الأدب الإغريقي.

2- التعدد اللغوي: يكفي أن يُشار إلى ما أشار إليه "أولوس جليوس" من أن "ميتريدات" ملك "يونتوس" حوالي سنة 63 سنة ق.م كان قادرًا على محادثة رعاياه بكل اللغات التي ينطقون بها، وقد بلغت في زمنه عشرين جماعة لغوية على ما في هذه الرواية من مبالغة.

3- النظرية اللغوية: إن الرومان قد طبقوا المقولات اللغوية القواعدية في وضعهم للغة اللاتنية، وحوالي عام 27 ق.م اطلعوا بشكل واضح على آراء مدرستي الإسكندرية والرواقية، وهذا ما يظهر جليا في العمل الضخم الذي قدمه اللغوي والفيلسوف الروماني "فارو" في كتابه "اللغة اللاتينية" (...) إذ كان هذا الأخير رواقيا إلى حد بعيد (...) وأبرز ما قدمه هذا العالم تقسيمه الدراسة اللغوية إلى الإيتمولوجيا، الصرف النحو، ففي اللغة ثروة مفرداتية ناشئة عن أنواع من الاشتقاق ».[2]

---

[1]- نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، مرجع سابق ، ص46.

[2]- ا لمرجع نفسه، ص 46-47.

4- الدرس اللساني عند العرب قديما:

« لم تكن الحضارة العربية الإسلامية أقل شأنا من سواها، فجهود العرب الأقدمين لا يمكن إنكارها أو ردها وذلك بكل مستوياتها (الصوتية، والتركيبية والدلالية)، وقد كان للتحوّل الحضاري العميق الذي أحدثه القرآن الكريم الأثر الأكبر في هذا المجال وقد بدت اللمسات الأولى بهدف خدمة النص القرآني وأقدم ما وصل إلينا من بذور هذه الدراسات إجابة ابن عباس عن الأسئلة في المسجد (سؤالات نافع ابن الأزرق) يأتي بعد هذه المرحلة أبو الأسود الدّؤلي ثم الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175هـ)، وسبويه (ت 180هـ) وهما يمثلان المرحلة الأولى، أمّا المرحلة الثانية فتبدأ في منتصف القرن الرابع الهجري مع ابن حنّي (ت 392هـ)، أمّا المرحلة الثالثة فهي مرحلة النشاط المعجمي، نذكر على سبيل المثال: معجم العين، معجم لسان العرب...» [1]

وعليه فإن بداية الدراسات اللغوية العربية في الإسلام كانت حول القرآن الكريم، والحرص على تجنب دخول اللحن عليه.

المبحث الثاني: الدراسات اللسانية الحديثة:

1- عند الغرب:

1-1 المدارس البنيوية:

" يعد العالم السويسري دي سوسير (1839م) المؤسس الأوّل للتوجه البنيوي"[2]، فهو من دعا إلى دراسة اللغة في ذاتها دراسة وصفية تبحث في نظامها وقوانينها. دونما الاهتمام بجوانبها التاريخية التطوّرية والزمنيّة"[3] " وعلى الرغم من أنه لم يستعمل كلمة البنية أو البنيوية في محاضراته التي نشرت بعد وفاته، فإن مضمون البنيوية يفصح عن ذاته فيما أودعه سوسير من نظريات في تفسير الظواهر اللغوية (....) وأوّل مرّة استعمل فيها هذا المصطلح كانت في البيان الذي أعلنه المؤتمر الأوّل للغويين السلاف سنة 1929م. فقد ورد فيه مصطلح البنية

---

[1]- نور الهدى لوشن: مرجع سابق، ص16.

[2]- سمير شريف إستيته: اللسانيات المجال، الوظيفة، المنهج، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2005م، ص121.

[3]- شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص09.

بمضمونه المعرف حتى اليوم وكان من المشاركين في هذا المؤتمر جاكسبوون وتروتبسكوي. وقد دعا المؤتمر إلى تبنّي منهج جديد بدراسته اللغة سمّوه المنهج البنيوي". [1]

وعليه يمكن القول أن دي سوسير لم يستعمل كلمة بنية بل استعمل كلمة نظام (نسق)، وقد أدّى مفهوم النظام أو النسق عنده نفس المعنى الذي أدّاه مفهوم البنية، إذا كانت ثنائياته الجسر الأوّل في إنشاء منهج علمي كبير ألا وهو المنهج البنيوي. ومن أهم الثنائيات التي تطرّق لها هذا العالم وطوّرها البنيويين فيما بعد نذكر:

– اللغة والكلام: langue et parole

يعتبر هذا المبدأ من أهم المبادئ التي قام بها دي سوسير وتمّ تطبيقه في بعض مجالات العلوم الإنسانية: « ويعدّ مسؤولا إلى حدّ كبير عن تطوّر فكرة البنية ذاتها لأن الفصل الحاسم بين التصوّرات الذهنية للغة والتطبيق العلمي للكلام هو الذي ساعد على إضفاء صفة النظام التجريدي المترابط على المجموعة الأولى ونماذجها التي تحتدي في العمليات الأولى »[2]

وعليه فإن اللغة ذات ماهيّة اجتماعية مستقلة عن الوعي الشخصي للفرد بينما الكلام هو الأداء الفعلي

– الدال والمدلول: Signifie et Signifiant

العلامة اللغوية ذات طبيعة مركبّة و هي توليفية من الشكل الصوتي الذي يشير إلى المعنى (وهو الدال Signifiant)، والمعنى نفسه (وهو المدلول Signifie). [3]

يمكن القول أنّ العلامة اللغوية تتكوّن من شقين: الدال وهو الجانب الصوتي المادي والمدلول وهو الجانب المعنوي الذهني.

يرى دي سوسير بأن العلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية تواضعية، ولا يمكن الفصل بين هذين الوجهين فبإتحادهما يحدث الفهم فالعملية التواصلية تتم وفق الطريقة التالية:

---

[1]– سمير شريف إستيته: اللسانيات المجال، الوظيفة، المنهج، مرجع سابق، ص 121.

[2]– ينظر صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1991م، ص29.

[3]– نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، مرجع سابق، ص78.

« هناك مفهوم يريد المتكلم إيصاله إلى المتلقي، فلنسمه المرجع أم المدلول عليه ثم يقوم المتكلم باستثارة معلوماته المخزنة في ذاكرته أي يقوم بتشغيل نظامه اللغوي الذاتي ذي الطابع الداخلي لأجل اختيار المفهوم (أي مدلول) المطابق لذلك المرجع. ثم يربط المدلول بالصورة الصوتية المادّية المجانسة له (أي المفهوم). والتي ورثها من مجتمعه أي من التمثيل الثقافي/ الحضاري المخزون بذاكرة الجماعة الناطقة فالدليل اللغوي إذ لا يصل بين المدلول عليه ولفظه، ولا بين المدلول عليه والمفهوم، بل إنه يربط بين الصورة الذهنية للشيء المادي (أي المرجع) وما يقابلها من أصوات (فهذه الصورة الصوتية ليست هي الصوت المادي، لأنه شيء فيزيائي محض، بل انطباع هذا الصوت في النفس، والصورة الصادرة عمّا تشاهده حواسنا. فالدليل اللغوي إذًا كيان نفساني ذو وجهين) هما الدال والمدلول. كما يتضح من خلال هذا التمثيل:

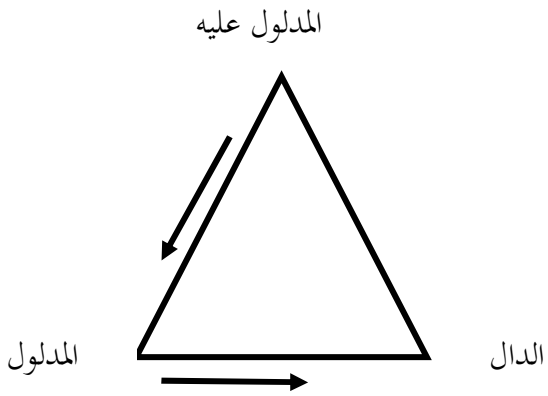

إن الدليل اللغوي هو الذي يقرن الدال بالمدلول بكيفية اعتباطية (Arbitraire) لا تتدخل فيها الإرادة الجماعية للأفراد. ولا يعني ذلك أنه وحدة حرّة (libre). (فالدليل اللساني ليس وحدة حرة بل إنّ المقصود بالاعتباط هو عدم خضوع علاقة الاعتباط بين الدال والمدلول إلى التعليل والتبرير العقليين. [1]

– التزامن والتعاقب:

« من الثنائيات الأخرى التي طرحها دي سوسير وطوّرها البنيويون ثنائية التزامن والتعاقب. فالتزامن هو زمن حركة العناصر فيما بينها في زمن واحد هو زمن نظامها داخل البنية. أمّا التعاقب فيمثل زمن تخلل البنية أو زمن تهدم العنصر الذي يعبّر عنه أحيانا بانفتاح البنية عل الزمن. فدراسة لغة ما في نظامها الثابت في لحظة

[1]– شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، مرجع سابق، ص14.

زمنية معينة يندرج تحت التزامن، وبهذا تكون الدراسة التزامنية دراسة وصفية وثابتة ومستقلة عن جميع الظواهر والمتغيّرات، أما دراسة المتغيرات المتحققة في اللغة ومتابعتها خلال الزمن فيندرج تحت التعاقب وبهذا تكون الدراسة التعاقبية دراسة تاريخية. [1]

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الهدف الأساسي للنظرية اللسانية البنيوية هو دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها أي دراستها دراسة وصفية آنية.

تعدّ دراسات فردنياند دي سوسير التي ظهرت في بداية القرن العشرين بمثابة تمهيد لما جاء بعده من مدارس التي أخذت من تصوراته مجالا خصبًا لدراستها اللاحقة، حيث لم تكتفِ بدراسة اللغة دراسة داخلية بل تفطّنت إلى العوامل الخارجيّة التي تؤثر في اللغة كالعوامل الاجتماعية والثقافية وغيرها، ومن أهم تلك المدارس نجد:

1-1-2 مدرسة براغ:

« بعد سنوات عشر من ظهور أفكار دي سوسير منشورة في كتابه الدروس في اللسانيات العامة coure نشأت في تشيكوسلوفاكيا مدرسة لغوية باسم مدرسة براغ، وكان وراء ظهورها الأمير الروسي نيكولاي سيرجِفيش وتروبتسكوي (1890-1983) وورومان جاكسبون (1890-1982) ». [2]

كما ضمّت هذه الحلقة أعلام آخرين أمثال: وليم ماثيسيوس وجان موكاروفكسي الذي وضع المبادئ الجمالية لمدرسة براغ.

وقد طبقت نظرية دي سوسير في الفونيم الذي اعتبَر الصوت الكلامي واقعة صوتيه، إذ سعى أصحاب هذه الحلقة إلى تطويره باعتباره واسطة العقد في الفونولوجيا، كعلم لغوي تحليلي، يدرس الجانب الوظيفي للغة باعتبارها وحدة متكاملة من أجل تأدية أغراض معيّنة، فالفونيم أصبح عنصرا بارزًا له أهمية كبيرة في الميدان اللساني بالإضافة إلى ذلك فهم يرون بأن اللّغة نظام من العلامات، وأنّ بيان وصفها لا يكتمل إلاّ برسم حد علاقة كل عنصر منها بالعناصر الأخرى. كما سعت إلى استخدام اللغة في جوانبها الجمالية و الأدبية. [3]

---

[1]- بسام قطوس: المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية-مصر-، ط1، 2006م، ص129.

[2]- عبد القادر عبد الجليل: علم اللسانيات الحديثة، نظم التحكم وقواعد البيانات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م، ص235.

[3]- ينظر: عبد القادر عبد جليل، المرجع نفسه، ص236، 237.

1-1-3- المدرسة الوظيفية:

تعدّ المدرسة الوظيفية لـ أندري مارتيني إحدى المدارس التي انبثقت عن حلقة براغ. « تتوخى هذه المدرسة الطريقة السويسرية بالتأكيد على وظيفة الإبلاغ للّغة وتسعى إلى بيان آثار ظاهرة في الملفوظات تميّز "الاختبارات" المختلفة لدى الناطقين.

إن الوظيفيين ينطلقون في تحليلهم من الكلام الخام المدون في مدوناتهم، وهو غير مفصول عن بعضه فيلجئون إلى عمليتي التقطيع والاستبدال ». [1]

إذ يعتبر التقطيع المزدوج من أهم ما جاء به مارتيني الذي يرى اللسان البشري يختلف عن بقية الوسائل التبليغية لكونه مزدوج التقطيع، ومنه فالأقوال البشرية تتكوّن من مستويين مختلفين هما:

أحدهما: مستوى اللفاظم (Les monèmes) وهي الوحدات الدالة التي تقبل التحليل إلى وحدات أصغر عدميّة الدلالة.

والآخر: مستوى الصواتيم وهي الوحدات الصوتية الدّنيا التي ليست لها دلالة في ذاتها وقادرة على تغيير المعنى[2]

وعليه فالتقطيع المزدوج قانون أساسي للغة البشرية.

بالإضافة إلى التقطيع المزدوج نجد الاستبدال الذي يقوم على أخذ قطعة من الكلام والقيام باستبدالها بقطعة أخرى ومن ذلك يحكم على القطعة الأولى بأنها وحدة من وحدات ذلك الكلام فمثلا نقول [ذهب به] [كتب به]، [ذهب بك] من خلال المثال يتضح أن الوحدات الأولى قابلة للاستبدال. [3]

تتميز المدرسة الوظيفية عن غيرها من المدارس اللسانية باعتقادها أن البنى الصياتية والقواعدية، والدلالية محكومة بالوظائف التي تؤديها في المجتمعات التي تعمل فيها. [4]

---

[1]- التواتي بن التواتي: المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2008م، ص10.

[2]- أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1999م، ص113.

[3]- ينظر: تواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، مرجع سابق، ص 8.

[4]- محمد محمد يونس: مدخل إلى اللسانيات، مرجع سابق، ص70.

1-1-4 مدرسة كوبنهاغن:

" إن صاحب هذه المدرسة هو الباحث اللساني هيالمسلاف، وكان إنشاؤها بمدينة كونيهاغن سنة 1935م. حيث أضحى يتابع بحثه وهو ينطلق أساسا من تلك المنهجية _ فيما يخص البحث اللساني _ التي أرساها الباحث اللساني دي سوسير في كتابه (دروس في الألسنة العامة).

إن أغلى ما جاء به لويس هيالمسلاف في أبحاثه اللغوية أن الدراسة اللسانية –على حدّ اعتقاده– عند تناولها للساني البشري لم تتخذه هدفا في حدّ ذاته، وإنما كوسيلة للاستزادة من تلك المعارف المختلفة. [1]

كل مدرسة لها هدف تسعى إلى تطبيقه، فالمدرسة الغلوسيماتيكية "جاءت لتتخلى عن الدراسات اللغوية المتأثرة بالفلسفة والأنثروبولوجيا واللسانيات المقارنة، وتقيم لسانيات علمية مبنية على أسس رياضية ومنطقية وكلّية (universel)، تعنى بوصف الظواهر اللغوية، وتحليلها، وتفسيرها بطريقة موضوعيّة، تتميز هذه النظرية عن باقي اللسانيات الأخرى بدرجة لا مثيل لها من التجريد النظري وبخاصة في مجال التعريف والتنظيم والتصنيف. [2]

1-1-5- مدرسة فيرث:

« يعد فيرث(J.R Firth -1890-1960) أوّل من جعل اللسانيات علما معترفا به في بريطانيا »[3]، « فهو من نادى بالأحادية (Monisme) لاعتقاده بأن ثمة مبدأ غائبا واحدًا هو المادّة ».[4]

« كما انصب اهتمامه على الصوتيات الوظيفيّة وعلم الدلالة، أو ما يعرف بالنظرية السياقية (La Théoric de contextc) تقوم نظرية فيرث السياقية على إعادة الاهتمام بالأحوال والمحيط التي يتضمن الأحداث الكلامية, فالقول إنّ الإدراك اللغوي والمعرفي يحصلان عندما تنتقل الأفكار من رأس المتكلم إلى السامع ليس سوى خرافة مضللة »[5]

---

[1]- مختار لزعز: اللسان اللغة والكلام من التفريط، السياقي إلى الإفراط النسقي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2010م، ص72، 73.

[2]- مصطفى غلفان: في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، دار الكتاب الجديد المتحدة بنغازي، ليبيا، ط1، 2010م ص159.

[3]- شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية، مرجع سابق ص19.

[4]- عبد المجيد سالمي: مصطلحات اللسانية في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، مرجع سابق، ص111.

[5]-شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية، مرجع سابق، ص20

من خلال ما سبق يمكن القول أن فيرث صبّ اهتمامه على المكوّن الاجتماعي، والتحليل اللغوي، وعلم الدلالة والفونولوجيا.

1-1-6 المدرسة الأمريكية:

« نشأت البنيوية الوصفية في أمريكا في غمرة الدراسات الحقلية للغات الهندية الأمريكية، حيث اهتم علماء اللغة بهذه العيّنات اللسانية الخام، وحاولوا وصفها وتبين خصائصها، وكان فرانز بواز (Franz Boas) صاحب فضل السبق والتأسيس لهذا النهج الجديد، حيث قام بدراسة وصفية لعدد من اللغات الهندية الأمريكية وجمعها في كتاب دليل اللغات الهندية الأمريكية"[1]، لقد تميزت البنيوية الأمريكية بالصرامة العلمية والمنهجية».[2]

مما أدى إلى تقدم اللسانيات و احتلالها مكانة مرموقة مقارنة بالعلوم الأخرى. كما تميّزت بنظريتين بارزتين تتمثلان في:

1-1-7 المدرسة التوزيعية:

« لقد جاء الباحث اللساني بلومفيد باللسانيات التوزيعية مبيّنا كيف تتوزع الأشكال اللغوية ضمن مواقعها، كتوزيع الصوائم داخل المقطع واللفظ داخل الكلمة والكلمات داخل الجمل (....)، إن ما يمكن تحديده في الدراسة اللسانية التي توقف عندها بلومفيد أن المتكلم عند تلفظه بالحدث الكلامي فإنّ ذلك يتم تحت تأثير ظروف معيّنة (منبه). هذا الأخير يتطلب رد فعل (استجابة) من المخاطب، وقد رأى بلومفيد أن العلماء في غنى عما يسمّى بالذهنية أو العقلية لشرح قدرات الإنسان ونشاطاته، وهذا يعني أن اللغة ليست إلاّ شكلا من أشكال السلوك المرئي فأهمل الجانب الذهني مثل العقل، التصوّر، الفكر ».[3]

صحيح أن بلومفيد من جاء باللسانيات التوزيعية لكن لا يمكن إهمال الجهد الجبار الذي قام به تلميذه هاريس فهو من ارتقى بها إلى الأفق البعيد « فمعه وصل عصر بلومفيد للبنيوية الأمريكية إلى نهايته، إذ يدخل علم

---

[1]- قدادرة عبد السلام: المبحث التركيبي في الدراسات اللسانية الحديثة بين كتاب القواعد للسنة السابعة أساسي وكتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات، كلية الآداب واللّغات، قسم اللغة العربية وآدابها، منتوري، قسنطينة 2004م 2005م، ص15.

[2]- محمد محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، مرجع سابق ، ص68.

[3]- حنفي بن ناصر، مختار لزعر: اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2011م ص57، 58.

اللغة البنيوي ذو الطابع الأمريكي في مرحلة تطوّره الثانية والمهمة الرئيسية لعلم اللغة الوصفي بالنسبة لهاريس هي معرفة توزيع أو ترتيب، بعض العناصر أو الملامح بالنسبة لبعضها الآخر داخل مجرى الكلام وبذلك صار هاريس مؤسس المنهج التوزيعي الذي يريد أن يتعرف على العناصر اللغوية من توزيعها فقط، أي من محيطها وتوزيعها في الجملة، ولم تعد الفونيمات أو المورفيمات تحدد عقليا بل فيزيائيا وتوزيعيا بشكل محض من خلال تحديد المحيطات المحتملة وبإستعاد المعنى ».[1]

1-1-8 النظرية التحويلية التوليدية:

« تعتبر القاعدة التوليدية، إذًا، جزء من جهاز توليد الجمل وينحصر مفهوم التوليد بعملية ضبط كل الجمل التي يحتمل وجودها في اللغة وتثبيتها ».[2]

وبعبارة أدق فهو: "طائفة من القواعد التي تطبق على معجم محدود من الوحدات فتولد مجموعة (إما محدودة أو غير محدودة) من الائتلاف (المكونة من عدد محدود من الوحدات) بحيث يمكن بهذه القواعد أن نصف كل ائتلاف بأنه سليم في صوغه roelle Formed في اللغة التّي يصفها النحو".[3]

فالنظرية التوليدية: عبارة عن مجموعة من القواعد التي تعمل من خلال عدد من المفردات على توليد عدد غير محدد من الجمل (النحو التوليدي).

« تتخذ القاعدة التوليدية شكل قاعدة إعادة كتابة أي تُعيد كتابة رمز يشير إلى عنصر معين من عناصر الكلام، برمز آخر أو بعدة رموز أخرى ومن السهل فهم هذا النوع من القواعد فجوازُ اشتمال الجملة مثلا، على ركن فعلي مؤلف من فعل وفاعل ومفعول به يتمثل بالقاعدة التالية:

ركن فعلي ⟵ فعل + ركن اسمي+ ركن اسمي

(فاعل (مفعول به)

---

[1]- جوهارد هليش: تاريخ علم اللغة الحديث، تر سعيد حسن بحيري، الناشر مكتبة الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص127.

[2]- ميشال زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية الدراسات والنشر والتوزيع، ط2 1986، ص13.

[3]- محمد محمد يونس: مدخل إلى اللسانيات، مرجع سابق ، ص84.

تقرأ السهم بوصفه تعليمة تقضي بإعادة كتابة الرمز الواقع إلى اليمين بواسطة الرموز المتتابعة الواقعة إلى اليسار، ويمكننا على النسق نفسه استبدال ركن اسمي، مثلا تتابع رموز وبواسطة القاعدة التالية:

ركن اسمي ⟵ تعريف+ اسم ».[1]

1-1-9 النظرية التحويلية:

« يقوم مفهوم التحويل على الملاحظة التالية: توجد في اللغة جمل يرتبط بعضها ببعض بصورة وثيقة، ولا يمكننا من خلال دراسة عناصرها فقط، أن نلحظ الصلة القائمة بينها لنأخذ الجمل التالية:

1. أكل الرجل التفاحة.

2. الرّجل أكل التفاحة.

3. التفاحة أكلها الرجل.

لابد لنا لكي نفسّر العلاقة القائمة بين هذه الجمل، من مفهوم يتيح لنا أن نبحث في علاقة الجمل بعضها ببعض، ويسمح بأن نعيد تركيب عناصرها.

حيث ينص على إمكانية تحويل جملة معينة إلى جملة أخرى واعتماد مستوى أعمق من المستوى الظاهر في الكلام، وبإمكان مفهوم التحويل أن يكشف أيضا المعاني الضمنية العائدة للجمل.

نقول مثلا في ما يخص بالجمل الأولى والثانية إنّ الجملتين الثانية والثالثة جملتان متحوّلتان من الجملة الأولى بواسطة إجراء تحويل ينقل الاسم "الرجل" في الثانية والتفاحة في الثالثة فيضعه في موقع ابتداء الكلام ويجري بعض التعديلات في الأولى إذ يعتمد مفهوم التحويل عندما تفيد أكثر من جملة واحدة المعنى ذاته بالرّغم من تباين تراكيبها، فنقول إنّ الجمل هذه متحولة من جملة واحدة في مستوى البنية العميقة ».[2]

« فعلم اللّغة التحويلي يهتم بدراسة العلاقات التي تقوم بين عناصر الجمل من ترتيب وحذف وإضافة واستبدال.

---

[1]- ميشال زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية، مرجع سابق، ص13.

[2]- المرجع نفسه، ص14.

وتقوم فكرة التحوّل على أنّ كل لغة من اللغات تحوي عددًا محدودًا من دوال النسب والوحدات الصوتية إلا أنّ الجمل عددها غير متناه ».[1]

« مثل: كتب التلميذ الدرس فهذه الجملة نواة تحوّل أو تولّد جملة غير نواة في قولك: كُتب الدرس مكوّنات الجملة الأولى هي:

ج1: فعل+ فاعل+ مفعول

مسند+ مسند إليه+ مسند+ مورفيم مبني للمعلوم+ اسم.

ج2: مسند+ مسند إليه+ مسند+ مورفيم مبني للمجهول+ اسم.

يستنتج من التّحول أنه يقتضي الحذف والاستبدال، وإعادة تركيب المكوّنات ».[2]

البنية العميقة والبنية السطحية:

« يرتبط هذان المصطلحان، عند تشومسكي بالقواعد التوليدية والتحويلية التي تؤكد على أنّ المنظومة اللغوية تقوم على بنيتين تركيبيتين (السطحية والعميقة) ».[3]

أمّا البنية العميقة فهي المضمون التجريدي للجملة: « بنية المعنى التي يتمّ التعبير عنها ».[4]

« والبنية العميقة عند تشومسكي هو المعنى الكامن في نفس المتكلّم بلغته الأم ومقياسه القدرة أو الكفاية التي تتكوّن في الفرد وتجعله يعبّر عمّا في باطنه بجمل عديدة لم يسمعها من قبل، وهذه القدرة تولد مع الطفل وتمكّنه من تعلّم أيّة لغة في العالم ».[5]

---

[1]- نور الهدى لوشن: علم الدلالة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط، 2006م، ص51.

[2]- المرجع نفسه، ص52.

[3]- عبد القادر عبد الجليل: علم اللسانيات الحديثة نظم التحكم وقواعد البيانات، مرجع سابق، ص271.

[4]- روجر فاولر، اللسانيات والرواية، تر: لحسن أحمامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 1997م، ص23.

[5]- أحمد مطلوب: ملامح النظرية التحويلية في الدراسات البلاغية عند عبد القاد الجرجاني، بغداد، 2006م، ص27.

كما يعرّفها أيضا تشومسكي بأنها: ابنية ولّدها المكوّن الأساسي فهي الأساس للتفسير الدلالي لجملة ما » .[1]

وعليه فإن البنية العميقة تقوم على تفسير المعنى.

والبنية السطحية هي الطبقة الممكن ملاحظتها، أو المعبّر عنها للجملة على نحو ملموس أكثر، الصوت والرموز المكتوبة، وإلى حدّ ما أكثر تجريدًا.

التركيب: (ترتيب العبارات والكلمات) ».[2]

فهي: « التركيب النحوي للجملة المنطوقة المسموعة أو المكتوبة المقروءة ».[3]

أي أنّ « المستوى السّطحي للجملة هو المستوى الذي يُعنى بتحديد شكل الجملة وتنظيمها كظاهرة مادّية ».[4]

فهي المرحلة الأخيرة في التّشكيل النحوي لبناء الجملة بعد تطبيق قوانين تحويلية على بنيتها الباطنية.

وتأخذ البنية السطحية من العميقة عن طريق التحويل وهكذا الشكل يوضح ذلك:

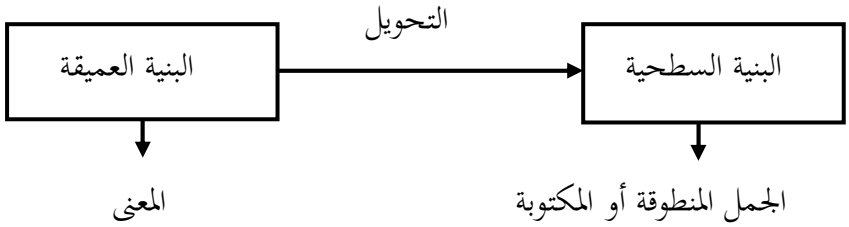

[1]- جرهارد هليش: تاريخ اللغة الحديث، مرجع سابق، ص513.

[2]- روجر فاولر: اللسانيات والرواية، تر: لحسن أحمامة، مرجع سابق، ص23.

[3]- سامي عيّاد حنا: معجم اللسانيات الحديثة، إنجليزي عربي، مكتبة لبنان ناشرون، ، بيروت، لبنان، 1997م، ص34.

[4]- رومان ياكسبون: الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، تر: علي حاكم صالح، المركز الثقافي الغربي، المغرب، ط1، 2002م، ص116.

سافر الرجل إلى الجزائر

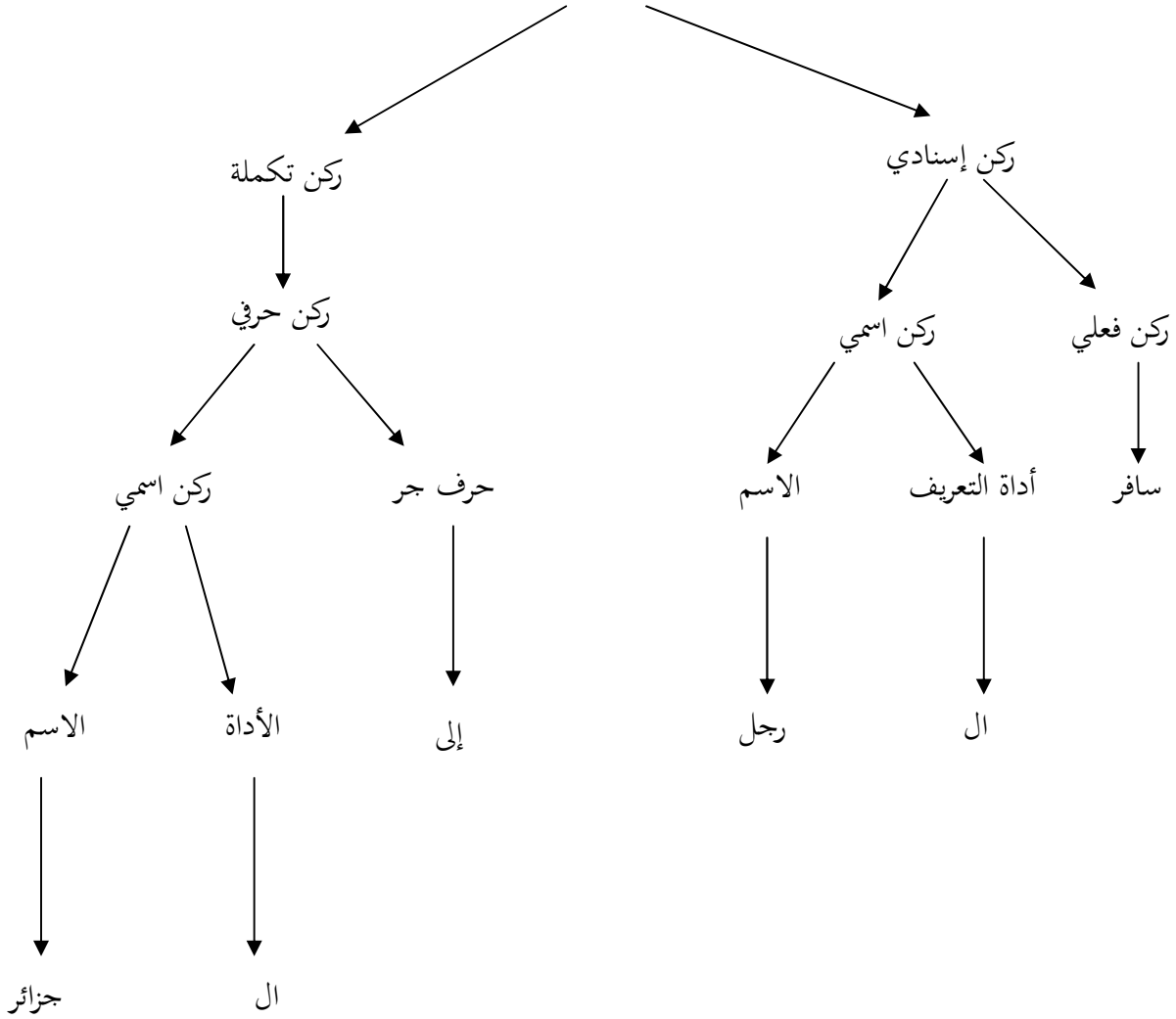

الكفاءة اللغوية compétence والأداء الكلامي performance

« إن مفهومي الكفاءة compétence والأداء performance: اللذين ظهرا –لأول مرة- بطريقة جليّة في مؤلف تشومسكي " مظاهر النظرية التركيبية (1965) يرتبطان بمفهومي "اللغة" (Langue) والكلام (parole) ».[1]

فكل من الكفاءة والأداء يرتبطان باللغة والكلام.

وذهب تشومسكي وفرّق بينهما الكفاءة التي تتمثل في المعرفة اللغوية الباطنية للفرد، أي مجموعة القواعد التي تعملها ».[2]

فالكفاءة مصطلح يعني نظام اللغة الكلي في ذهن أبناءها جميعا، ويتمثله الأفراد جزئيا أو ضمنيا، وهي ملكة خاصة يمتلكها أبناء اللغة الذين نشأوا وتربوا عليها.

الكفاءة اللغوية تعني:« القدرة على إنتاج الجمل وتفهمها في عملية تكلم اللغة وهي أيضا مجموع القواعد الكامنة في ذهن الإنسان، والتي تمكّنه من بناء الجمل فهي تعني امتلاك الآلية اللغوية ».[3]

أمّا الأداء:« هو الاستعمال الفعلي للغة في المواقف الحقيقية »[4] أمّا الأداء الكلامي فيعني طريقة تنفيذ الفرد واستعماله للغة كهدف للتواصل في المواقف، وبمعنى آخر الكفاءة اللغوية تجسيد كامل لنظام اللغة عند جميع أفراد الجماعة اللغوية والأداء الكلامي هو مجموعة الجمل التي ينطقها الأفراد تبعا لظروف الاتصال اليومي.

« فالتأدية، إذا ما هي سوى الممارسة الفعلية والآنية لهذه الملكة، وإخراج لنظامها اللغوي الضمني من حيزه اللاشعوري إلى الحيز الإدراكي في ظروف مادية متنوعة ».[5]

إذا التأدية تكون فردية أما الملكة فتكون عامة بين أفراد المجتمع فكل من التأدية والملكة وجهان متكاملان من أجل إنجاز الفعل اللساني (أي الكلامي).

---

[1]- أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطوّر، مرجع سابق: ص210.

[2]- المرجع نفسه ص 210.

[3]- نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، مرجع سابق، ص 151.

[4]- أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطوّر، مرجع سابق، ص210.

[5]- شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، مرجع سابق، ص 44.

2- عند العرب:

2-1 اللسانيات العربية الحديثة:

لقد شهدت اللسانيات في العصر الحديث منعرجًا آخر كانت بدايته مع التحوّلات السياسية والاقتصادية التي شهدتها مصر في أواخر الخمسينيات وقد شهدت الجامعات والمؤسسات الأكاديمية تضيّقا شديدا على الانبعاث بلغ شفَى الاختناق، واستأثرت التخصصات العلمية البحث وأقسام اللغات الأجنبية بما أُتيح منه على قلته وفي هذا المناخ نشأ جيل جديد من الباحثين اللسانيين انقطعت بهم سبل الاتصال بمصادر المعرفة اللسانية في الخارج، ولم يكن ثمة مخرج من هذا المضيق إلاّ بأخذ عن الجيل الأول من رواد البحث اللساني ومع ندرة المترجم إلى للعربية، وقصور كثير من طلاب العلم عن الوصول بإتقان الانجليزية حدّا ييسّر لهم الإفادة المباشرة عن الأصول وثمة ظاهرة جديرة بالتسجيل فالمتأمل لنتاج جيل الرّواد في مصر على أهميّته البالغة في تطور معرفتنا باللسانيات الحديثة واتجاه مدرسة لندن والوصفية الأمريكية. [1]

ومع مرور الزمن نشأ واقع لساني جديد خلفّ وراءه آثار مختلفة نتج عنها بعض الأمور كانصراف بعض الباحثين إلى قضايا اللغة والنحو ومعالجتها من المنظور اللساني لترويج القديم في حلّة جديدة، وكذلك نجد الفهم المشوش والمحرف للمفاهيم اللسانية الحديثة وإقحامها على البنية العربية بالتطبيق الآلي الذي ينقص من خصوصيتها ويغفلها، وذلك بحشرها في قوالب مفهومية سابقة التجهيز. [2]

كذلك الخلط السابق الذي أدى إلى استباحة غير اللسانيين لحدود التخصص، وهو ما جعلهم يقعون في الفهم الخاطئ للمفاهيم اللسانية، وهو ما أدّى إلى تهجير المصطلح اللساني في السّياق العلمي ووضعوه في غير موضعه مما أوقع باللسانيات المعاصرة في غمار أزمات ناشئة بفعل التوسع الكمّي الهائل في إنشاء الجامعات فاللسانيات المعاصرة عند العرب مازالت تسعى إلى استيعاب المنجز اللساني العالمي إلاّ أنها لم تستطع الإفادة منها بسبب نقص الإحاطة بالتراث العربي. [3]

تعد اللسانيات المعاصرة علما حديثا وهو استزادة لتراثنا اللغوي فأتى بمنهجيات وتقنيات تعيينه على الكشف عن المعاني، ومن الطبيعي أن يكون التراث النّزاع الأوّل بين حاملي العلم الوافد، والذين يعدون أنفسهم

---

[1]- سعد بن عبد العزيز مصلوح: في لسانيات العربية المعاصرة، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 2004م، ص21، 22.

[2]- ينظر : المرجع نفسه، ص23.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص26، 24.

حماة هذا التراث، ويعد هذا الميدان أنّه الوحيد الذي تتمكن فيه اللسانيات الحديثة أن تثبت جدها في حل الإشكاليات وتفسير الأوامر والتماس العلم لكل ما قصرت وسائل البحث التقليدية عن القيام به، وليس بالشكل القليل ما قام به الرّواد اللسانيين الأوائل في هذه السُبل فلقد وُضع النحو العربي التقليدي موضع المسائلة الجادة ونقص الغبار كنوز من المراهنات والتحليلات في كتب التراث القديم. [1]

2-2 تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد:

عرفت اللسانيات العربية اختلاف أثناء وضع المصطلح الأنسب لهذا العلم من باحث لآخر تبعا لاختلاف مصادر ترجمته، ومن أجل ذلك عقدت مجموعة من الندوات أبرزها ندوة "توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية" التي عقدت بالرباط سنة 1981 التي كان هدفها توحيد المصطلح.

عُرف مصطلح اللسانيات (Linguistique) بتعدّد مصطلحاته إذ وصلنا إلى ثلاثة وعشرون مصطلحا مقابلا له، بعضها مترجم والآخر معرّب وقد أحصاها عبد السلام المسدّي وهذا كشفها:« اللانغويستيك، فقه اللغة، علم اللغة ،علم اللغة العام، علم اللغة الحديث، علم فقه اللغة، علم اللغات، علم اللغات العام، علوم اللغة، علم اللسان البشري، علم اللسانية، الدراسة اللغوية الحديثة، الدراسات اللغوية المعاصرة، النظر اللغوي الحديث، علم اللغويات الحديث، اللغويات الجديدة، اللغويات، الألسنية، الألسنيات اللِّسانيات، اللسانيات». [2]

من خلال هذه التسميات نرى أن أكثرها تبتدئ بكلمة "علم" في حين بقية التسميات خالية من هذه اللفظة، كما أنها تختلف من حيث التركيب والإفراد، لكن رغم هذا الاختلاف والتعدد إلى أنّ هناك مصطلحات أكثر تداولا حيث احتلت الصدارة ومنها: (اللسانيات، علم اللغة، الألسنية) كما أن هناك من استعمل كلمة لسان واعتبرها الأنسب والأقرب للتعبير عن المصطلح الأجنبي Linguistique

ومن اللسانيين الذين فضلوا مصطلح "لسان" نجد أبا اللسانيات العربية الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح فهو « يفضل كلمة لسان على كلمة لغة حتى لو ترجم بعض المؤلفين لفظ Linguistique بعلم اللغة فيقول بأنّه لا بأس بذلك لو كانت كلمة اللغة تدل دائما على مفهوم اللسان، أي على ما حدّده "ابن جني" بأنّه أصوات

---

[1]- ينظر سعد بن عبد العزيز مصلوح: في اللسانيات العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص28.

[2]- عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات، دار العربيّة للكتاب، د ب، د ط، 1984م، ص72.

يعبر بها كل قوم عن أغراضهم لكن الأمر غير هذا، فاللفظة تشمل معاني أخرى مشتركة مشهورة، وقد تغلب هذه المعاني الفرعية المفهوم العام عند ابن جني من هذه المعاني:

- المفهوم الناتج عن مقابلتها لكلمة (نحو)

- المفهوم الناتج عن مقابلته لكلمة اصطلاح الذي يجري استعماله بكثرة في التحديدات اللغوية خصوصا في تحديد معاني المصطلحات.

- إيراد الكتب النحوية _ واللغوية بصفة عامة_ استعمال لغة للدلالة على استعمالات لغوية إقليمية وقبليّة (لغة أهل الحجاز، لغة هديل...) ».[1]

والملاحظ أن هذه المعاني كلها تدل على مقصود واحد ألا وهو "علم اللسان"

« وهكذا حسمنا الأمر بالنسبة للاختيار بين مصطلحي "لغة" و"لسان" ولكن بقي حسم الأمر بالنسبة لمصطلحي "اللسانيات" و "الألسنية" ومن الواضح أن كلا من المصطلحين قد كتبت له السيادة في منطقة عربية دون أخرى، فإذا كان مصطلح "علم اللغة" قد شاع في معظم بلدان المشرق العربي، فإن مصطلح الألسنيّة قد شاع في لبنان بالذات »[2]

وقد اختار أحمد مختار عمر « مصطلح "الألسنة" رغم أنّه ليس الأكثر الألفاظ الثلاثة شيوعا لجملة من الأسباب منها: [3]

- أن علم اللغة الحديث لا يختص بلغة معينة وإنما يدرس أي لغة، ويحلل أي مستوى داخل اللغة الواحدة، فمعنى الجمعية ملحوظ في وظيفته هذا العلم، ولذا يناسبه لفظ الجمع "ألسن" لا المفرد "لسان"

- بالإضافة إلى أنه لم يعد هناك حرج في النسب إلى جمع التكسير على لفظة بعد أن أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ذلك، وبخاصة حين يكون الجمع اسمًا لعلم من العلوم.

---

[1]- عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، د ط، 2012م، ج1، ص36، 38.

[2]- أحمد مختار عمر: المصطلح الألسني العربي، مجلة عالم الفكر، الكويت ، مج 20، ع3، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر، 1989م، ص8.

[3]- ينظر أحمد مختار عمر: المصطلح الألسني العربي، مرجع سابق، ص9.

كما أن التصرف في لفظ "ألسنية" أسهل من التصرف في لفظ "لسانيات" فحين نأخذ الصفة من الأوّل نقول: دراسة ألسنيّة، وحين تتحدّث عن المشتغل بهذا العلم نقول: ألسني بإبقاء الجمع على حالة وزيادة عن هذا فإن اللبس الذي يحدث عن استخدام مصطلح "لغوي" وعدم القطع ما إذا كان نسبة إلى "اللغة" أو "علم اللغة" الذي فضل من أجله ترك هذا المصطلح يحدث نفسه إذا استخدم لفظ "لسانيات" فحين النسبة سنقول: "لساني" فلا يدري أهي نسبة إلى "لسان" أم إلى "اللسانيات" »

وعلى رأي أحمد مختار عمر فإن مصطلح " الألسنية" أنسب من مصطلح اللسانيات وذلك لسهولة التصّرف فيه.

أمّا مصطلح اللسانيات ليس أقل شأنا من المصطلحات السابقة فهو أثار جدلا كبيرا في العالم العربي «وأصبح هو الشائع الآن في بلدان المغرب العربي، بخاصة بعد أن اتخذت ندوة "اللسانيات واللغة العربية" توصية باستخدام مصطلح "اللسانيات" اسما لهذا العلم بدلا من المصطلح "الألسنية" وأخذ اللغويون التونسيّون والمغاربة يلتزمون به في معظم ما ينشرونه أو ما يقيموا له من ندوات، كما روّج له بعض اللغويين السوريين »[1]

3- بين القديم والحديث:

رغم اختلاف الباحثين في وضع مصطلح يعبر عن المصطلح الأجنبي Linguistique إلاّ أنهم بدلوا جهدا كبيرا في تطوير هذا العلم فمنهم من كان متأثرا بالمناهج الغربية مثل تمام حسان، ومنهم من سار على خطى القدامى ودافعوا عن التراث وجعلوه قاعدة أساسية في دراساتهم أبرزهم عبد السلام المسدي، إضافة إلى أن هناك من حاول التوفيق بين الاتجاهين فاعتمدوا على التراث العربي القديم وإعادة إحيائه وفقا لما يناسب ما جاء في المناهج الغربية كالدكتور عبد الرحمن الحاج صالح والدكتور صالح بلعيد.

3-1 الاتجاه الحداثي: (ويمثله تمام حسان).

نجد مبروك بركات تحدّث عن منهج تمام حسان في رسالته قائلا:« إن القارئ لمؤلفات حسان تمام يجده يصرح في عدّة مواضيع بانتهاجه المنهج الوصفي في الدراسة اللغوية »[2] إذن فتمام حسان قد انتهج المنهج

---

[1]- أحمد مختار عمر: المصطلح الألسني العربي، مرجع سابق، ص8.

[2]- مبروك بركات، الفكر النحوي عند تمام حسان، (دراس وصفية تحليلية)، مخطوط مقدم لنيل شهادة الماجستير، ورقلة، 2011م، 2012م ص30.

الوصفي في دراسته اللغوية، فيقول في كتابه "مناهج البحث في اللغة "ويزداد استحقاق علم اللغة الوصفي لمكانته باعتباره مجموعة مستقلة عن المواد المرتبطة كالأصوات والتشكيل والجراماطيقا والمعجم والدلالات ».[1]

كما أشار في مقدمة كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها" حيث يقول:« والغاية التي أسعى ورائها بهذا البحث أن ألقى ضوءًا جديدا كاشفا من التراث اللغوي العربي كله منبعثا من المنهج الوصفي في دراسة اللغة ».[2]

كما تأثر حسان تمام تأثر بليغا بالنظريات اللسانية الحديثة كأفكار دي سوسير فقد علق هذا مبروك بركات فيقول:« لقد أنشد حسان تمام لأفكار دي سوسير اللسانية كثيرا، ولا أدّل على ذلك من إحالتِه إلى كتابه "محاضرات في اللسانيات العامة" في عدة صفحات من كتابه: " مناهج البحث في اللغة" كما شملت كتاباته بعض الأطاريح السويسرية كالتفريق بين اللغة والكلام »[3] بالإضافة إلى أنه تأثر بالنظرية التحويلية وبرز ذلك من خلال مقالة "النحو العربي ومناهج التحليل" وبهذا الصدد يقول مبروك بركات: «عرض فيه بعض وجهات المنهج التحويلي كالبنية العميقة والسطحية وقواعد الأساس وقواعد التحويل».[4]

كما تأثر بالنظرية السياقية وذلك من خلال حديثه عن اجتماعية اللغة و تبيانه النظرة التي كانت ترى أنّ اللغة ليست مقطوعة الصلة بالمجتمع، وقد كانت أول جملة استهل بها في كتابه مناهج البحث في اللغة ».[5] إلى جانب اجتماعية اللغة نجده أعطى أهمية كبيرة للمعنى الذي كان من أولى اهتمامات فيرث وهذا ما يبرز في كتابه: "اللغة العربية ومعناها ومبناها ".

« وتعد تجربة تمام حسان —حسب نعمان بوقرة- أهم تجربة مشرقية من حيث المنهج وكما الرؤية ووضع الهدف، فآرائه اللسانية تُمثل صورة واحدة لالتقاء الفكر اللساني العربي الأصيل بالنظرية النحوية الغربية الحديثة في محاولة توفيقية لمنهج النحاة العرب القدماء واللسانيين المعاصرين بنيويين منهم بشكل خاص قصد التأسيس لنظرية نحوية عربية حديثة عرفت عبر مؤلفاته باسم (نظرية تضافر القرائن) ».[6]

---

[1]- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، د ط، دب، 1980م، ص36، 37.

[2]- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط5، 2006م، ص10.

[3]- مبروك بركات: الفكر النوي عند تمام حسان، مرجع سابق، ص45.

[4]- المرجع نفسه ص49.

[5]-تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مرجع سابق، ص09.

[6]- نعمان بوقرة: اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2009م، ص219.

تأثر تمام حسان تأثرا بليغا بالنظريات اللسانية الحديثة، وعلى عكسه هناك من اهتموا بالتراث العربي القديم وذلك بإعادة بعثه وإحيائه، والشيء الذي يلفت الانتباه في الدراسات اللسانية أنّه لا معاصرة بدون أصالة.

3-2 الاتجاه التراثي: (ومثله عبد السلام المسدي)

من أبرز الباحثين الذين توجهوا إلى قراءة التراث العربي نجد الدّكتور "عبد السلام المسدي" لا يتردّد بإظهار إعجابه في بعض المفكرين العرب وخاصة الجرجاني إذ قال عنه:« يعدّ بحق عَلمًا من أعلام التركيز اللساني في الحضارة العربية لأنه ربط كل مخاضِه البلاغي بقواعد التأسيس اللغوي البحت، فكان في نظريته البيانية لا يصدر أبدا إلاّ عن اكتشاف لغوي صرف يتمخض فيه النظر خالصًا لضوابط المعطيات اللسانية الأولى مما يتركب بها به جهاز الكلام »[1]

كما يذهب المسدي إلى أنّه « لابد من إقامة حوار معرفي مع التراث" فهذا الأخير _الحوار_ يقينا خطر الانبهار مما قد يتوهم البعض به أن الفكر الخلاق إنّما هو "الفكر الآخر": غير العربي، ومن مستلزمات الموقف العلمي الواثق بضابط الموضوعية أنْ نتناول مادة التراث العربي خارج حدود المركبات »[2]

وعلى هذا فإن عبد السلام المسدي يولي احتراما كبيرا لأسلافه وما جاءوا به من نظريات كما أنه يدعو إلى التشبع بالتراث العربي كي لا ننبهر بالنظريات الغربية. كما يعبّر في الصفحات الأولى من كتابه الموسم بعنوان "التفكير اللساني في الحضارة العربية" بقوله: "هذا الكتاب مراهنة على مشروع حضاري فكري، إذا تحقق تسنى للذات العربية أن تضع غدًا علميا لها ولمن سواها، وليس حظ الفرد من كل مشروع متعاظم إلا حظ الجزء النزير من الكل المتشامخ"[3] من خلال هذا القول فإن عبد السلام المسدي يرى في تراثنا ما يساهم في بناء الحضارة العربية

وعليه يمكن القول بأن عبد السلام المسدي قارئ للتراث العربي برؤية حديثة ومعاصرة، وهو من الباحثين الذين استطاعوا أن يُحيوا التراث ويواكبوا العصر به.

---

[1]- معالي هشام علي أبو المعالي: الاتجاه التوافقي بين لسانيات التراث واللسانيات المعاصرة الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أنموذجًا، مرجع سابق، ص82.

[2]- المرجع نفسه، ص39.

[3]- المرجع نفسه، ص71.

3-3 الاتجاه التوفيقي: (ويمثله عبد الرحمان الحاج صالح وصالح بلعيد)

نتيجة للنزاع القائم بين القديم (التراث اللغوي) والجديد (البحث اللساني) جاء مجموعة من الباحثين للتوفيق بينهم ومن هؤلاء نجد الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، والدكتور صالح بلعيد، فعبد الرحمن الحاج صالح من اللسانيين المهتمين بالتراث العربي والمتأثرين بالنظريات الغربية ويبرز هذا من خلال ما جاء به في "النظرية الخليلية" التي تعتبر نظرية حديثة مبنية على أفكار قديمة، حديثة لأنه اتبع فيها المناهج الغربيّة وقديمة لأنها مبنية على أفكار الخليل بن أحمد الفراهيدي.

وبهذا الصدد يصرّح عبد الرحمن الحاج صالح بأنّ:« القضية لا تنحصر في الاتجاه الحداثي أو التقليدي بل في النظرة الشاملة التي لا تقصي لا القديم ولا الحديث، ولا تترك أية نظرية إلا وتنظر فيها وتنتقدها بدون فكرة سابقة، فيجب أن ينظر إلى القديم من حيث هو لا من حيث أنّه قديم ويجب إلقاء نظرة نفسها على كل جديد والتقليد في رأيه هو أبغض ما يتخذه الباحث كسلوك سواء تقليد للقدامى أو المحدثين »[1]

كما سُئل عبد الرحمن الحاج صالح في إحدى محاضراته « هل أنتم من المحافظين؟ فأجاب: لست محافظًا ولا مجدّدا ولكن أبحث عن المفيد في اكتشافنا في القديم شيئا عظيما ولم نجده في الحديث، ولو اكتشفناه في الحديث لأخذنا به »[2] ومن خلال إجابته يتضح بأنه يعتمد في دراسته على القديم والحديث حسب الحاجة إليهما.

بالإضافة إلى عبد الرحمن الحاج صالح نجد الدكتور صالح بلعيد الذي اتبع في خطاه، ووقف حياديّا ويبرز ذلك من خلال الدراسة التي قام بها في كتابه "التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني في الموازنة التي قام بها بين الإمام الجرجاني وبين النظريات الحديثة حيث قام هذا الأخير بعقد موازنة واستعرض من خلالها بعض الآراء اللسانية الحديثة التي تتوافق وآراء الإمام الجرجاني من خلال كتابه "دلائل الإعجاز في علم المعاني حيث أبرز من خلالها أهم ما قدّمه الجرجاني وتشومسكي في استعمال قواعد النحو وبيّن اهتمام إبراز مقدرة النحو على وصف التراكيب وبيان خصوصية كل تركيب »[3]

من خلال ما سبق يمكن القول أن أعمال القدامى كانت منطلقا لبعض الباحثين الغربيين أمثال نعوم تشومسكي الذي تأثر بأعمال الجرجاني وذلك لتوافق بعض من آرائهما.

---

[1]- ينظر حافظ اسماعيل علوي، وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، دار الأمان، الرباط، ط1، 2009م، ص92، 93.

[2]- ينظر محمد صاري: المفاهيم الأساسية للنظرية الحديثة، مجلة كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة، العدد الثامن، 2010م، ص2.

[3]- ينظر نسيمة نابي: مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانيات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود مهري، تيزي وزو كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي، 2010م/2011م، ص20، 21.

كما يرى صالح بلعيد في مقدمة كتابه "في أصول النحو" "أن اللغة بلا أصل لغة مجتثة، فلا يمكن لأي لغة أن تدخل العصر بلا أصالة والأصالة عنده لا تعني كل التراث أو الحفر على دفائن المقابر أو ما جرت به الأعراف والعادات بل تعني المحافظة على التراث وتطويره وجعله داخل فعّاليات الموفيّة للقديم في إطار خدمة الحديث، أي على أساس متناسب مع المعطيات المعاصرة، كما يرى أن الأصالة لا تعني التمسك بالتراث والوقوف عنده ولا نبغي به بديلا على أنه الكمال والتمام، فقد استوفى كل شيء، بل يعني تطويع معطيات الماضي براهن العصر(....) وبهذا يقول: حبي للخليل وأصحابه لا يمنعني من قراءة لامرتين وفيكتور هيجو أو تطبيق منهج التوليدية التحويلية على اللسان العربي، والمهم في هذا أن نفهم التراث جيدا ثم بعد ذلك أن نفهم الحديث ».[1]

وفي الأخير نقول بأن رأينا من رأي عبد الرحمن الحاج صالح والدكتور صالح بلعيد، فلا يمكن الاستغناء عن التراث، كما يجب مواكبة العصر بمستجداته أي أخذ ما يلائِم لغتنا من جديد.

[1]- صالح بلعيد: في أصول النحو، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2008م، ص2، 3.

الفصل الثاني:
المصطلح اللساني عند صالح بلعيد

المبحث الأول:نبذة عن حياة صالح بلعيد

1- حياته ومؤلفاته:

صالح بلعيد باحث في اللسانيات وقضية الهوية، وصاحب قلم مكتاب يمارس وظيفة النقد، يبحث عن الحقيقة يكتب أكثر مما يتكلم، أثرى المكتبة الجزائرية بعدد هام من المؤلفات، تراه حيث يكون نقاش حول مستقبل اللغة العربية التي عشقها حتى النخاع، دون أن يفرط في اللغة الأمازيغية التي يدرسها دراسة مستقلة بعيدا عن الطرح الإيدولوجي الذي يدمر أكثر مما يبني، صالح بلعيد يصدع بما يراه صوابا عندما يتعلق الأمر بمسألة علمية متجاوزا صفات المجاملة، لأنه يدرك أن النزاهة العلمية لا تفسد الأمور الواقعية، فهو مولع بكتابة المقالة الأدبية على طريقة الحمداني والحريري وهذا لم يخرج الباحث من الفراغ.

ولد الكاتب صالح بن حموش بن محمد بلعيد المكنى بصالح بلعيد في ناحية بشلول بمدينة البويرة الجزائرية سنة 1951م، تدرج في التعليم الجامعي ونال شهادة الليسانس سنة 1983م، ثم تحصل على الماجستير سنة 1987م

كما أنه أستاذ جامعي حاصل على دكتوراه دولة في اللغويات 1993م، وهو يزاول عمله حاليا في قسم اللغة العربية بكلية الآداب واللغات في جامعة مولود معمري تيزي وزو.

تقمص صالح بلعيد العديد من المناصب، وكان عضوا في المجلس الأعلى للغة العربية من سنة 1998م حتى الآن، وهو عضو في المجلس العلمي للمركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر (الالسكو)، كما ترأس العديد من المجالس العلمية، وكان عضوا فعالا فيها وذلك لحسه العلمي، نذكر على سبيل المثال: المجلس العلمي لهيئة المعجم التاريخي للغة العربية الذي يوجد مقره بالقاهرة، المجلس العلمي للمركز العلمي والتقني لتطوير اللغة العلمية والتقنية للغة العربية ببوزريعة. [1]

[1]- نصير الخزرجي: أشرعة البيان لقراءة موضوعية في الموسوعة الحسينية، بيت العلم للنابهين، بيروت، ط1، 2011م، ص375، 376.

– مؤلفات صالح بلعيد:

يعد صالح بلعيد أحد المفكرين وأدباء الجزائر، إذ سطعت مؤلفاته في سماء الأدب الجزائري، هو صاحب العديد من التأليفات والعديد من المجلات، فنجد في النحو كتبه "الصرف والنحو"، "الشامل المسير في النحو" "في أصول النحو"، كما كتب في اللغويات مثل: كتاب "اللغة العربية وآلياتها الأساسية وقضايا الراهنة" وهذا الأخير من النماذج التي استعملناها إلى جانب كتاب "في الأمن اللغوي"، ومن مؤلفاته أيضا "دروس في اللسانيات التطبيقية"، "فقه اللغة العربية"، في قضايا فقه اللغة، مصادر اللغة، مقالات لغوية، نظرية النظم، مقاربات منهجية ألفية بن مالك في الميزان، كما دعا إلى الأمازيغية وله بصيص فيها.

1–1 تقديم كتاب "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة"

يحمل هذا الكتاب عنوان: "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة"، يحتوي على مائة وستة وخمسين صفحة من النوع المتوسط، وغلاف من الورق الخشن، ونجد أرقام الصفات كالمعتادة في الكتب أسفل الصفحة.

اعتمد بلعيد على الخط العادي المتناول لدى جميع الكتاب، كما عنون كتابه بخط خشن وبلون أسود وورقة الغلاف ملونة بالأخضر في الوسط، أمّا في الجهة الخلفية للكتاب فوضع اسمه والجامعة التي يزاول التدريس فيها وصورته بجانب اسمه، كما وضع تحتها أهم ما عالجه في هذا الكتاب باختصار بعنوان الكتاب، ثم المحاور المتعلقة به، وقد وضع خطة ممنهجة للكتاب تحتوي على بابين وكل باب ينقسم إلى ثلاثة فصول، أما بالنسبة للعناوين المتعلقة بالمحاور في المتن فاعتمد على الخط الخشن في كتابتها، ونلاحظ أنّه وضع المصادر والمراجع في نهاية كل فصل، ولم ينهي كتابه بخاتمة.

ومن أهم المصادر التي اعتمد عليها نجد "الخصائص لابن جني"، ومصطفى الشهابي، محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي. [1]

[1]– ينظر صالح بلعيد: اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د ط، 1995م.

2-1 تلخيص كتاب "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" لصالح بلعيد

استهل صالح بلعيد في كتابه "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضايا الراهنة بمدخل تحدث فيه عن أهم الوسائل اللغوية التي سيتناولها في كتابه الذي نشر سنة ألف وتسعمائة وخمسة وتسعين، فقد تطرّق في هذا الكتاب إلى أبرز آليات اللغة العربية وأهم قضاياها.

نجده في الفصل الأوّل يتحدث عن التعريب حيث عرّفه بتعريف المعجم الوسيط على أنّه: صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأعجمي إلى اللغة العربية وذكر أوجه التشابه والاختلاف بين التعريب والدخيل ثم انتقل إلى رأي المجامع العلمية في التعريب، من بينها المجمع السوري الذي لا يتساهل في استعمال الألفاظ القاهرة الذي أعطى أهمية كبيرة للتعريب، وهذا الأخير عند معجمي مصر يعني ما يستوعبه المجتمع العربي وما يتلقاه بأي صورة من صوّر التلقي الفكري والمادي.

أما الفصل الثاني المعنون بالترجمة فقد تطرّق في بدايته إلى أهمية التقارب بين الثقافة العربية والثقافات المجاورة وذلك للاستفادة من خبراتهم، ثم انتقل إلى رأي المجامع العربية في الترجمة وختم هذا الفصل بتوصيات أستاذ متخصص في الترجمة يلخص القضايا التي ينبغي عملها لعملية الترجمة لخدمة الرقي اللغوي.

أمّا بالنسبة إلى الفصل الثالث فعنونه بالتوليد الدلالي حيث يرى بلعيد بأنّ التوليد الدلالي كان عامل من العوامل التي اعتمدها السلف لإثراء اللغة العربية ثم تحدث عن مجموعة من التسهيلات التي وضعتها المجامع العربية لوضع ألفاظ جديدة، وأشار إلى المجاز الذي لم يكن له أهمية نفسها التي اشتغل بها الاشتقاق، أما عن النحت فيرى بأنه الوسيلة المثلى التي طوّرت اللغات الهندوأوروبيّة، غير أن العربية لا تقبله بسهولة وفي الأخير تطرق إلى رأي المجامع العربية من النحت، وعند انتهائه من الباب الأوّل الموسوم بآليات اللغة العربية انتقل إلى الباب الثاني المعنون "بقضايا اللغة العربية الراهنة" فبدأه بمقدمة يتحدث فيها عما سيتناوله في هذا الباب، ففي الفصل الأوّل عنوانه قضايا النحو العربي قد استهله بتعريف الصيغة في الصرف، كما أكّد على ضرورة الميزان الصرفي في مساعدتنا على ل المشكل اللغوي القائم حاليا، كما أشار إلى أن المجمعيّون يلحون على اعتماد الصيّغ القديمة وإيجاد صيغ جديدة لمواكبة العصر، وأنّ النحو العربي جاء للحاجة الماسة إلى تعلم لغة القرآن الكريم. [1]

[1]- ينظر صالح بلعيد: اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضياها الراهنة، مرجع سابق.

أما في الفصل الثاني فقد تطرّق إلى التراث اللغوي واللهجات إذ يرى بأنّه ما تراكم عند العرب من خبرات وعلوم وفنون، وأنّه حظي باهتمام وبحوث من قبل المجمعين، كمجمع القاهرة، والعراقي وكذا الأردني الذين اهتموا بإحياء التراث

في ما يخص الفصل الأخير فقد تحدّث عن إشكالية التلقي وتعليم اللغة العربية فذكر فيه أن المجمعين والمهتمون باللغة أدركوا أن إشكالية اللغة تتفاقم باستمرار، وأن جهودهم كانت كثيرة في إصلاح اللغة بيد أنّها حُوربت بشدة كما تحدث عن لغة الصحافة التي تطرح مجموعة من أشكال التلقي ويتناولها العامة والخاصة، وفي آخر الفصل أشار إلى أنّ العربية التي يتعلمها التلميذ لا تمكنه من التعبير الواسع عمّا يحسّه إلا باستعمال لغة ثانية نظراً لطغيان المادة على حساب مستوى المتلقي. [1]

1-3 تقديم كتاب " في الأمن اللغوي"

يحمل الكتاب عنوان "في الأمن اللغوي" وهو يحتوي على مائتين وثلاثة وستين صفحة من النوع المتوسط وغلاف من الورق الخشن، إذ نجد رقم صفحاته خلافا للمعتاد في أعلى الصفحة

نرى بأنّ صالح بلعيد اعتمد على الخط المتوسط، كما عنون كتابه بخط خشن وباللون الأسود، وورقة الغلاف ملوّنة بالأخضر في الجانبين العلوي والسفلي وباللون الأبيض في الوسط، أما في الجهة الخلفية للكتاب فوضع دار النشر والبلد الذي نُشر فيها الكتاب، كما تطرّق في أول صفحات كتابه إلى فهرسة محتوياته، بدأ بعنوان "في الأمن اللغوي" ثم مقدمة بعدها وضع عناوين للمقالات الثلاث عشر، أمّا المصادر التي اعتمدها نذكر منها : رشيد فيلالي، أحمد السيد، عبد القادر الفاسي الفهري، البشير الإبراهيمي وغيرهم. [2]

[1]- ينظر صالح بلعيد: اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، مرجع سابق .

[2]- ينظر صالح بلعيد: في الأمن اللغوي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2010م.

1-4 تلخيص كتاب " في الأمن اللغوي "

استهل صالح بلعيد كتابه: " في الأمن اللغوي" بمقدمة وقف على تقديم وخزات في مسألة اللغة العربية التي أصبحت قضية عالمية باعتبارها لغة القرآن، يحث فيها النظر إلى أعمال السلف وحمل مشعل التنوير في فرز الواقع والأصالة باعتبارها طريق تحرر الفكر، ثم يقدم بعض الحلول للحفاظ عليها مثل: التمسك بالعادات والتقاليد الإيجابية والبعد عن الاستنساخ وغيرها، ويرى بأن التفاؤل باب الانتصار ليقدم نصائح وإرشادات للطلاب وتحفيزهم على إتباعهم لها من أجل رفع اللغة العربية للأفق البعيد، وفي خاتمة هذه المقدمة يوجه حديثه للقراء متمنيا منهم الاستمتاع أثناء قراءاتهم لمقالاته ويرحّب بانتقاداتهم حتى يستطيع إكمال النقض، وبعد الانتهاء من المقدمة صبّ اهتمامه على مقالاته الثلاثة عشر، وقد كان " الأمن اللغوي" العنوان الأول لهذه المقالات التي تحدث فيه على ضرورة المحافظة على لغتنا العربية وثقافتنا من اللغات الأجنبية الأخرى باعتبارها الركيزة الأساسية للنهوض بالأمة، فاللغة الأم هي التي تحقق الانسجام الجمعي وكذا العدالة الاجتماعية على عكس اللغة الأجنبية التي تحقق الطبقية، فمن أجل أن نحافظ ونحقق أمننا اللغوي علينا أن نساهم في تنشأة الطفل تنشأة تقوم على قاعدة صلبة من خلال تعليمه اللغة الأم، لنترك له حرية الاختيار فيما بعد في تعلم اللغة الأجنبية التي يريد تعلمها وقد طرح فكرتين ضروريتين تساهمان في التصدي علميا لهذه المخاطرة والمتمثلة في: ضرورة التقويم وكذا حفظ الحقوق التي يبتدئها بالحقوق اللغوية لدى الطفل، كما تطرق إلى طرح بعض القضايا الأولى هي المحافظة على اللغة العربية، والثانية محاربة الغربة اللغوية، والثالثة تفضيل العربية في التربية وةالتعليم، ورابع قضية هي أنّ اللغة العربية لغة علمية فهي تمثل الهوية الوطنية وهي عمادنا في الوقت المعاصر أمّا آخر قضية هي اقتحام عالم الصوتية وعلينا تفعيل اللغة العربية في مجال التقنيات المعاصرة. [1]

والمقالة الثانية فقد عنونها بالقرار السياسي يحصل الأمن اللغوي فقد خلص صالح بلعيد في هذه المقالة إلى وجود علاقة متلازمة بين القرار السياسي والأمن اللغوي لأن تحقق الأول يؤدي بالضرورة إلى تحقق الثاني فالدولة التي تعرف استقرارا سياسيا بعيدة كل البعد عن أي استعمار لغوي. والمقالة الثالثة فقد عنونها " بالعربية عنواني ولغة قرآني" وهي عبارة عن خطبة ألقاها بمناسبة اليوم العربي للغة العربية الموافق لـ 1 مارس لكل سنة وذلك أثناء حضوره ندوة أقامها المجلس الأعلى للغة العربية، الذي يعد محاصن اللغة وأحد الدروع التي تحميها من مكائد الحاقدين، إذ يرى صالح بلعيد اللغة العربية الرابطة التي تؤلف بين العرب كلّهم باعتبارها الأداة التي تقوي الصلة

[1]- ينظر صالح بلعيد: في الأمن اللغوي، مرجع سابق.

بينهم، فيجب تفعيل حضورها في المجتمع للتمكن من ذلك لابدّ من محاولة الارتقاء بها والحفاظ عليها، لأنها الأداة الحاملة للإرث الثقافي والحضاري والفكري والعلمي والاجتماعي للعرب، ولا يتأسى ذلك إلاّ بالوقوف في وجه مختلف التحديات التي تواجهها، وعلى أبرز هذه التحديات ظاهرة العولمة التي أصبحت خطرا يهدّد كيان اللغة العربية، ما أفرزته من ظواهر متعدّدة وسط أبناء هذه اللغة، ما أدى لتراجع مكانتها في الوسط الثقافي، إذ سيطرت اللغة الأجنبية على الحديث والتواصل بين المجتمعات العربية، وقد دعا إلى تضافر على المزيد من الجهود وتنسيق النشاطات بين جميع الجهات للاندماج في السياق العلمي والمعرفي. وكانت مقامة في عشرية العنوان الرابع في الكتاب، وقد أعدّت لتلقى في ندوة المجلس الأعلى للغة العربية حول العربية، الواقع والمستقبل وهذا بمرور عشر سنوات على تأسيس المجلس الأعلى للغة العربية، فتحدث فيها عن المقامة المرموقة التي احتلها هذا الأخير، وعن رئيسه الأول عبد المالك مرتاض لينتقل بعدها للافتخار بمجلة اللغة العربية التي أنجز منها 20 عددا، باعتبارها لسان وحصن اللغة، ثم ليثني بعدها عن ضرورة إقامة ملتقيات وتنشيط الندوات بالإضافة إلى حوار الأفكار، ويرى بأن اللغة العربي لا تموت فهي تحي في كل مكان وهذا بفضل المجلس الأعلى.

أما المقالة الخامسة الموسومة " بمقامة في جهود الحاج صالح" وقد أشاد فيه صالح بلعيد عن هذه المقامة خاصة وبأعمال " الحاج صالح" عامة التي تهدف إلى دفع اللغة واللسانيات دفعة نوعية إلى الأمام، إذ أنّ " الحاج صالح" من خلال المقارنة بين الدرس اللساني التراثي العربي والغربي، واستنتج أنّ الغرب مدين للعرب، كما اهتم بدراسات في التنظير اللغوي والمصطلح والترجمة، هذا وقد حاد إلى دراسته توظيف التقنيات المعاصرة فكان مشروع الذخيرة العربية أو ما يسميه بالانترنت العربية الموعودة نعم المشروع في تحسين اللغة.

ولهذا لا عجب أن نجد صالح بلعيد يفرّق في مدحه ويشيد به.

والمقالة السادسة فقد عُنونت بـ "الإبراهيمي فارس اللغة والبيان" تحدث فيها بلعيد عن البشير الإبراهيمي الذي يعدّ قطب لغوي ذاع صَيْتُه ولمع نجمه نتيجة لتلك المجهودات الجبارة التي استثمرها في تطوير اللغة ورفع من شأنها من خلال فصاحته وقوة بيانه التي استحوذت على الأسماع وأفكاره النابعة التي اخترقت الأذهان، فكان يستفز إيجابا كل سامعيه ويحفزهم على التقدم والنهوض والثورة، فهو الفارس الذي دافع عن وطنه بلغته وقلمه ورباطة جأشه فهو فارس اللغة والبيان. [1]

[1]- ينظر صالح بلعيد: في الأمن اللغوي، مرجع سابق.

أمّا المقالة التي تلتها فعنونها " بهاجس النهضة عند مولود قاسم " الذي يرى بأنه نموذج من نماذج المتعصبين على الجمُود الفكري الذي استحوذ على العرب فأنزله من مرتبة التعلم إلى مرتبة المتعلم الذي لا يعلم سوى ما عُلِّم أو يقلد الآخرين إذ أن مولود استفزه هذا المظهر العربي المنحط فدعا إلى النّهوض بالعلوم والآداب من خلال تحرير العقل وأخذ القليل المفيد من الغرب، كما نادى إلى استحضار الماضي ووضع أسباب رقي السلف أسباب رقيهم صوب أعينهم فهو يدعو إلى الجمع بين الأصالة والمعاصرة، وطرد الأفكار البليدة السخيفة المسيطرة على العقول والتأكيد على ضرورة التعلم والتعليم الصحيح، وقد جعل حب الوطن والأصالة والدين أساسا للنهضة.

وعَنون المقالة الثامنة بالمعجم التاريخي للغة العربية، وقد تطرق فيها بوضع تعريف عام للمعجم التاريخي على أنه ديوان يجمع بين دفتيه مفردات اللغة مرتبة وفق نظام معيّن، ومقرونة بضبطها وشرحها والاستشهاد عليها وإن ما يشير إليه في التعريف التقليدي هي الملامح اللغوية، ومن خصائص المعجم التاريخي نجد أنه يظهر تطور دلالات الكلمات وكذا يرتب المادة إلى مراحل أساسية وأخرى فرعية، كما يعتمد على جذور المادة في تصنيفها ومن أهدافه الإطلاع على كلام العرب وحضارتهم وكذا معرفة ما يحصل من تطوّر في الدلالات العامة والخاصة لكل لفظ، ومعرفة ما هجر من الألفاظ وما استحدث.

والمقالة التاسعة المعنونة " الذخيرة اللغوية أهدافها وفوائدها " نرى أن صالح بلعيد تحدّث في مقدمتها عن صاحب فكرة الذخيرة اللغوية الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح، وقد عرّفها بأنّها نصوص حقيقية محرّرة أو منطوقة تخصّ تحصيل معلومات الكلمة العربية، والجذور وصيغ الكلم، وأجناس الكلم... ثم انتقل للحديث عن أهداف هذا المشروع من بينها رصد منتظم وشامل للاستعمال الحقيقي للمصطلحات في ميدان معيّن وكذا البحث عن تطوّر الفكر العلمي العربي، بالاعتماد على تطوّر دلالات الألفاظ وغيرها من الأهداف، ليواصل حديثه عن فوائدها منها تمثيله للاستعمال عن طريق النصوص المحرّرة أو المنطوقة في مختلف الفنون، إمكانية سحب المعلومات القضاء على فوضى تعدد المصطلح... أمّا في الأخير فقد أعاد شرح مشروع الذخيرة اللغوية، وحثّ على أنّ هذه الأمور العلمية الجيدة لا تأتي إلاّ بالجهد والتركيز على العمل الجماعي المنظم. [1]

والمقالة التي تليها المعنونة بـ " صناعة المعاجم العربية" الضرورة المعاصرة ومن خلال هذه المقالة يرى بلعيد أن طموحنا إلى تحقيق الأمن اللغوي يفرض علينا أن نتأقلم في ميدان الصناعة المعجمية مع ما تفرضه سرعة الاتصالات من جهة، وما يفرضه رقي الصناعة المعجمية في الغرب من جهة أخرى، وقد تحدث عن الصناعة

[1]- ينظر صالح بلعيد: في الأمن اللغوي، مرجع سابق.

المعجمية في جانبين هما: جانب يتعلق بالمتن اللغوي الذي يستجيب بشكل دائم ومستمر للتطورات بالزيادة أو النقصان، وجانب آخر يتمثل في الصناعة التقنية المتمثل في ترتيب المداخل وإحياء كل ما هو قديم.

والمقالة الحادية عشر المعنونة بـ " المدنية ودورها في تقرير الإنتماء اللغوي " يتحدث فيها صالح بلعيد بأنّ الجمعيات المدنية تلعب دورا هاما في ترقية استعمال اللغة العربية وذلك من خلال الحوار بين مختلف أطراف المجتمع، أو بين أطراف تلك الجمعيات والنقابات والاتحادات بشكل خاص، وبات من الضروري أن تحاكي في عراقتها ما تفعله الأمم الراقية لإعلاء شأن اللغة وهو ما يعرف بالأمن اللغوي، ويمكن أن يتحقق الهدف المرجو من خلال عدة نقاط منها تنظيم مساقات علمية وأكاديمية، والقيام بمعارض محليّة للكتاب وهذه الجمعيات ضرورة من ضروريات العصر مسؤولة عن حماية اللغة العربية، تنمي في النفس الاعتزاز بالعربية والانتماء العروبي وهدفها إخراج اللغة من بوتقة كل ما هو قديم والنهوض بها ورفع راتبها.

وقد تطرّق بلعيد في المقالة التالية المعنونة بـ " التهجين اللغوي _ المخاطر والحلول _ إلى قضية مهمة تمثلت في الانتكاسات التي أصابت اللغة العربية الفصحى في ظل الواقع العربي والمتمثلة في التهجين اللغوي الذي هو عبارة عن مزج ودمج بين الكلمات عديدة من اللغات في خطاب إذ من الممكن أن يتحدث بتعمد أو بغير تعمد، وتتم عملية التهجين بطريقة غير منهجية لتصبح نمطا مميزا لأسلوب الخطاب والكتابة، فاللغة الهجينة عبارة عن ألفاظ مستغربة توحي بوضع لغوي لدى جيل بأكمله، ونجده يبيّن بعض المصطلحات التي لها علاقة بهذا الهجين من بينها الازدواجية، الانتقال اللغوي، الاحتكاك اللغوي، التداخل اللغوي.

أمّا المقالة الأخيرة الموسومة تحت عنوان " دور الصحافة في ترقية اللغة العربية " فقد تطرّق فيها إلى الصحافة في ترقية اللغة العربية بإختيار الإعلام ركيزة هامة في مجالات الحياة العامة، ومثلما للغة الصحافة إيجابية ودور هام في العمل على رقي لغة ما، فكذلك له أثر سلبي في الحطّ من قيمة اللغة، فصالح بلعيد هنا يقر بخطورة الإعلام لأنه موجه إلى عدّة شرائح تتباين مستوياتها داخل المجتمع، فهو بذلك يحتاج إلى اختيار وانتقاء لغة بسيطة يسهل فهمها من أجل استيعاب الرسالة دون تأويل، كما يقول عن اللغة بأنها ظاهرة اجتماعية فبعلوها يعلوا المجتمع وبانخفاضها وتراجعها يتراجع المجتمع، ويرى كذلك بأن علاقة اللغة بالإعلام علاقة متلازمة. [1]

[1]- ينظر صالح بلعيد: في الأمن اللغوي،مرجع سابق.

المبحث الثاني: دراسة المصطلحات اللسانية في كتابي صالح بلعيد

1- تعريف المصطلح اللساني:

قبل التطرق إلى تحديد مفهوم المصطلح اللساني لابد من الإشارة إلى أن: «المصطلح اسم يطلق على مفهوم معين في حقل من حقول العلم والمعرفة وقد يتألف المصطلح من أكثر من كلمة».[1]

«وتجمع كل الدراسات والبحوث المصطلحية على أن المصطلحات تمثل مفاتيح العلوم، وهي نواة وجودها ولا يمكن لها أن تؤسس مفاهيمها ومعارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي الذي يؤسس هوّية كل علم من هذه العلوم، بل تتفاضل العلوم بمدى تطوّر جهازها المصطلحي ومسايرته للنظريات العلمية الخاصة به، فتتسم ظاهرة المصطلح شموليته لتخصّ كل العلوم والمعارف، ولكنها تتوصل كلها باللغة لصناعة مصطلحاتها، وهنا يكمن الدور اللساني في تأطير هذه الصناعة وتحديد قوانينها الواضعة للمصطلح والمؤكدة له». [2]

ومما سبق يمكن القول بان المصطلح اللساني، «وإن كان يشير إلى هوية المصطلح باعتباره تقييدا له بكونه لسانيا يمكن أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية لا في المصطلح بعامته».[3]

كما يعرف المصطلح اللساني بأنّه: "الوحدة الإجرائية التي تحظى بقيمة مفهومية في النسق العلمي اللساني».[4]

---

[1]- علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 109.

[2]- خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان منشورات ضفاف الرباط، ط1، 2013م، ص 14.

[3]- سمير شريف إستيتيه: اللسانيات المجالب، والوظيفة والمنهج، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2005م، ص 341.

[4]- أحمد محمود قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، سوريا، دمشق، ط1، 1999م، ص28، 29.

2- إحصاء المصطلحات اللسانية في كتابي صالح بلعيد:

(الألف)

الأسلوب:

استعمل بلعيد مصطلح الأسلوب ثلاثة وستين مرّة في كتابيه، حيث أشار إليه في الكتاب "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" في مقدمة الباب الثاني المعنون بقضايا اللغة العربية الراهنة في الصفحة سبعة وثمانين عندما تحدث عن احتواء التراث العربي، أما في الكتاب الثاني فقد ذكره في الصفحة تسعة وتسعين عندما تحدث عن الشيخ الإبراهيمي وطريقة تأثيره على الآخرين ووصفه بالبليغ وصاحب البيان وملك اللغة.

ويعرف الأسلوب بأنه: «طريقة الإنسان في التعبير عن نفسه كتابة، وهذا هو المعنى المشتق من الأصل اللاتيني للكلمة الأجنبية التي تعني القلم».[1]

في حين ورد في معجم أكسفورد أنه: «طريقة التعبير المميزة لكاتب معين أو لخطيب متحدث أو لجماعة أدبية أو حقبة أدبية، وتعد الدراسة الأسلوبية الحلقة الرابطة بين اللغة والأدب بالرغم من تناول التحليل الأسلوبي لأساليب عامة ليست من الأدب، وتكون الأسلوبية بهذا التصّور الأداة العلمية التي يتخذها الناقد ليصدق حكمة الناقد».[2]

ويعرفه اللسانيون المحدثون (Le style) بأنّه «الصورة أو الشكل الخاص بسمات لسانيّة يدرك كمميز لنص أو مجموعة من النصوص».[3]

كما أنه «الأسلوب الكتابي أو الطريقة الكتابية التي يستخدمها الكاتب في طريقة التعبير، مستعملا فيها الوسائل المناسبة لتحقيق غايته من النص».[4]

---

[1]- مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان بيروت، ط2، 1914م، ص 34.

[2]- نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، حدار للكتاب العالم، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص84.

[3]- عبد الجليل مرتاص: اللسانيات الأسلوبية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2013م، ص92.

[4]- يوسف مارون: اللغة والدّلالة معجم في اللغة العربية ووظائفها وتقنياتها التعبيرية (مع نماذج تطبيقية وفق المنهجية الجديدة) المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، دط، 2007م، ص34.

تشابهت تعاريف هذا المصطلح في الطريقة التي يعبّر بها كل إنسان عما يدور في ذهنه، وهو الباب الذي تنبثق منه الأفكار وتخرج إلى الواقع بطرائق وصياغات مختلفة.

الأمن اللغوي:

لم يستعمل صالح بلعيد مصطلح الأمن اللغوي في كتابه "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة " لكنه استعمله بكثرة في كتابه "في الأمن اللغوي" حيث تكرّر أربعين مرّة، وعرّفه في الصفحة ستة وعشرين على أنه: «قوة القانون التي في يد السلطة لفرض ما جاء في الدستور من الحماية اللغوية التي تعد بالنسبة للمواطنين حماية هوياتهم فيشعر بالأمان عندما يسمع لغته يتلاغى بها في كل موقع، بل عندما يسمعها على أفواه مسؤولية وهناك يحسّ بالقيمة المضافة التي تعطيها اللغة الوطنية للفرد والانسجام الجمعي للساكنة» (في الأمن اللغوي ص26).

ومنه يمكن القول بأن الأمن اللغوي هو كل سياسة أو تخطيط يهدف لحماية اللغة، أو هو استقرار اللغة على النحو الصحيح وبعدها عن كل ما يهددها، وحاجة اللغة له كحاجة الأمة للأمن الاقتصادي، السياسي الغذائي...الخ.

الازدواجية اللغوية:

ذكر مصطلح الازدواجية اللغوية ثلاث مرات في الكتابين، ونجده قد أشير إليه في الصفحة مائة وأربعة وعشرين عند إلحاحه على الاهتمام بالفصحى جيدا، أمّا في كتابه "في الأمن اللغوي" فقد عرّفه في الصفحة مائتين واثنين وعشرين بأنها «استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير أو للشرح، وهو نوع من الانتقال من لغة لأخرى». (في الأمن اللغوي ص222).

وعرّفها لويس جان كالفي بأنها: «Diglossie العلاقة الثابتة بين ضربين لغويين بديلين ينتميان إلى أصل جيني واحد، أحدهما راق والآخر وضيع، كالعربية الفصحى والعاميات، وكالإغريقية الشعبية الحديثة والإغريقية "المهذبة الصافية "». [1]

[1]- لويس جان كالفي: حرب اللغات والسياسة اللغوية، ترجمة حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص396.

كما أنها: «من مصطلحات علم اللغة الاجتماعي تشير إلى استعمال اللهجتين في المجتمع الواحد، ولكل منهما استعمالاتها الخاصة، وإذا كانت إحداهما تسمى الفصحى، فإن الثانية تسمى العامية، ويجري تعلم الأولى في المدارس وتستخدم في الأغراض الدينية والبرامج الإذاعية والأدب الجاد، وبالتالي فهي تحتل مكانة اجتماعية مرموقة، أما الأخرى العامية فتعتبر غير رسمية لاستخدامها في الحديث العام اليومي».[1]

نستنتج بأن الازدواجية اللغوية هي استعمال لغتين مختلفتين في آن واحد إحداهما تكون راقية تختص بفئة معينة، والثانية تكون متداولة ويستعملها عامة الناس.

(التاء)

التخطيط اللغوي:

تكرر مصطلح التخطيط اللغوي ستة عشرة مرّة " في الأمن اللغوي" بحيث عرّفه بلعيد في الصفحة واحدٍ وستين بأنه: «آراء ضمنية سياسية لغوية، قد يؤخذ بها وقد لا يؤخذ» في حين لم يستعمله في كتابه "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة".

وقد عرّفه لويس جان كالفي بأنّه: « planicationlinguistique البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ فاتخاذ قرار بفعل كذا وكذا يشكل خيارا في السياسة اللغوية كقرار تعريب التعليم على سبيل المثال. اما احتمال وضعه موضع التنفيذ على ساحة معينة فيشكل تخطيطا لغويا».[2]

كما يقصد به « البحث ومباشرة عمل الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية ما، وهو سياسة مبنية على مجموعة من التدابير التي تتخذ من أجل تنفيذ هدف معين».[3]

نجد أن صالح بلعيد قد اتفق في تعريفه للتخطيط اللغوي مع اللغويين الآخرين على أنه السياسة التي تُبنَى عن طريق مجموعة من التدابير بهدف تحقيق غاية معينة.

---

[1]- عبد الكريم مجاهد: علم اللسان العربي فقه اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط،2009م، ص195.

[2]- لويس جان كالفي: حرب اللغات والسياسة اللغوية، مرجع سابق، ص395.

[3]- ربيعة بابا الحاج: ملامح تعليمية اللغة عند ابن خلدون-من خلال مقدمته- مذكرة لنيل شهادة الماجستير، اللّغة والأدب العربي، تخصص علوم اللسان العربي والمنهاج الحديثة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ص32.

التداخل اللغوي:

ورد مصطلح التداخل اللغوي في كتاب "في الأمن اللغوي" فقط، وتكرر خمس مرّات، في حين عرّفه في الصفحة مائتين وثلاثة وعشرين بأنه: «نوع من الاحتكاك اللغوي، إلاّ أن التداخل يحصل بين لغتين تأخذ الواحدة من الأخرى، فاللغة الأضعف تأخذ من اللغة الأقوى، والعكس يصح» (في الأمن اللغوي ص223).

ويعرف التداخل اللغوي عند بعض الألسنيين أنّه: «استعمال فرد متكلّم، مزدوج اللغة، في اللّغة الهدف اللغة المعبر فيها، خاصية صوتية، صرفية، معجمية أو تركيبية من اللغة لمصدر اللغة المعبر بها، وهو يختلف عن النقل والافتراض في كونه فرديا غير إرادي ولا واع خلافهما».[1]

كما يعرّف في نظرية التعلم بأنه: «تأثير تعلّم في تعلّم آخر أقرب إليه، وهو يتعلق في تعليمية اللغات، بالعوائق والصعوبات التي تعترض المتعلم وكذلك الأخطاء التي يرتكبها أثناء تعلّمه اللغة الأجنبية تحت تأثير لغته الأم أو لغة أجنبية أخرى سبق له أن تعلمها».[2]

ومن هذه التعريفات نجد أن التداخل اللغوي هو الاستعانة باللغات الأخرى واللغة الأقوى تأخذ من اللغة الأضعف أو العكس سواء كان حرف أو كلمة أو تركيب.

التعدد اللغوي:

لم يذكر صالح بلعيد مصطلح التعدد في كتابه: "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" في حين ذكر خمس مرات " في الأمن اللغوي" وقام بتعريفه على أنه: «استعمال مجموعة ألسن متباينة أو متقاربة في مجتمع واحد» (في الأمن اللغوي ص 224)

وقد عرّفها لويس جان كالفي: «قدرة الفرد على استخدام أكثر من لغتين».[3]

وهو «ظاهرة واسع الانتشار من الظواهر اللغوية المألوفة للغاية في العالم كله».[4]

---

[1]- نواري سعودي أبو زيد: محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، جامعة سطيف، الجزائر، ط1، 2012، ص11.

[2]- أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، مرجع سابق، ص 38.

[3]- لويس جان كالفي: حرب اللغات والسياسة اللغوية، مرجع سابق، ص397.

[4]- هدسون: علم اللغة الاجتماعي، ترجمة محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1990، ص25.

بالإضافة إلى أنه: «المقابل العربي للفظ الأجنبي Multilinguisme، وهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميّزة بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد، إمّا على سبيل التساوي إذا كانت جميعها لغات عالمية، كالألمانية والفرنسية والإيطالية، في الجمهورية الفدرالية السويسرية، وإمّا على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمية كالعربية بجانب لغات عامّية مثل الهوسا والغورمانشة والسونامي..... ».[1]

من خلال التعريفات نستنتج أن التعدد اللغوي يعد من خصائص المجتمعات الحالية الزاخرة بثقافات مختلفة ولغات متنوّعة، والذي يعتبر خاصية بارزة في التقدم العلمي والتكنولوجي، فهو استعمال مجموعة من الألسن تكون متقاربة.

التطوّر اللغوي:

ورد مصطلح التطوّر اللغوي أربع مرّات وقد عرّفه بلعيد في كتابه "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" في الصفحة مائة وثلاثين بأنه «امتداد في مدى الزمان وحركة نمو متصلة، فلا بد من الاجتهاد لإيجاد الأفضل» وفي موضع آخر عرّفه بأنه «التغير من طور إلى طور، لا الترقي والتقدم» (اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة ص130).

في حين لم يذكره في كتابه " في الأمن اللغوي"

ونجد علماء اللهجات يعرّفه بأنّه: «أكثر تعقيدا مما يتصوره النحاة الجدد، إنه أيضا الإرادة الواعية للأفراد المتكلمين بعملية التطّور ووعيهم الإيجابي بالمشاركة فيها».[2]

إذن فقد اتفق صالح بلعيد وعلماء اللهجات في أن التطوّر اللغوي عملية معقدة ودائمة تستدعي الاجتهاد والمثابرة لفهمها، ولكن علماء اللهجات أضافوا ضرورة وجود الإرادة الواعية لدى المتكلمين لحصول هذا التطوّر اللغوي

[1]- محمد الأوراغي: التعدد اللغوي انعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، منشورات كلية الأدب بالرباط، ط1 2002م، ص11.

[2]- مصطفى غلفان: في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعاتها، مفاهيمها، مرجع سابق، ص178.

ومن هنا يمكن أن نقول أنّ التطوّر اللغوي عملية امتداد اللغة المستمر وذلك باستدعاء الإرادة الواعية للمتكلمين.

التعليم:

ورد مصطلح التعليم في الكتابين ثمانين مرة وقد ذكر تعريفه في كتاب اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة لصالح بلعيد فيقول عنه بأنه: «استجابة للحقائق التربوية التي أثبتت أن تعليم الإنسان بلغته أقوى مردودًا بلغة أخرى». (اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة ص 7).

في حين عرّفه محمد الدريج بأنه: «نشاط تواصلي تفاعلي بين المعلم والمتعلّم حول المادة المعرفية، حيث يرمي إلى إثارة المتعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله. كما يعد مجموعة من الأفعال الحوارية والتواصلية التي يتم اللجوء إليه بشكل قصدي منظم».[1]

كما تطرق لتعريفه أنطوان حبيب رحمة بقوله: «عملية تلقين التلاميذ معلومات مختلفة وتدريبهم على بعض التجارب المنصوص عليها في المنهج الدراسي».[2]

وفي تعريف آخر لمحمد الطيطي وآخرون: «هو توجيه عملية التعلّم وتحفيز المتعلم عن طريق المعلم واستثارة قواه العقلية ونشاطه الذاتي، وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكنه من التعلّم».[3]

يمكن القول بأن التعليم نشاط تواصلي يهدف للحصول على المعارف المختلفة وذلك من خلال التفاعل الذي يحدث بين المعلم والمتعلم في الإطار التربوي.

---

[1]- محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، بليدة، الجزائر، دط، 2000م، ص13.

[2]- أنطوان حبيب رحمة: تجارب عربية في التعليم الأساسي دليل تخطيطه، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، دط، 1992م، ص134.

[3]- محمد الطيطي وآخرون: مدخل إلى التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2، 2009م، ص238.

التعليميّة:

ورد مصطلح التعليميّة في كتابي صالح بلعيد أربعة عشر مرّة، وذكرها في كتابه "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" في الصفحة خمسة وعشرون في حديثه عن المبادئ الأساسية للتعريب التي أكّد عليها المؤتمر الخامس، في حين أشار إليها في كتابه "في الأمن اللغوي" في موضع حديثه عن الغاية من الدورات التعليمية.

فمصطلح التعليميّة مأخوذة من المصطلح الغربي Didactique وتم ترجمتها إلى عدّة مصطلحات من بينها تعليمات، علم التدريس، علم التعليم، الديكاتيك وقد تعددت تعريفات التعليميّة من باحث لآخر وذلك نتيجة لاختلاف توجيهاتهم، ومنطلقاتهم، فقد عرّفها جان كلود غاينون بأنها: «إشكالية إجمالية تتضمن تأملا تفكيرا في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها، كما أنّها نظرية تطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها».[1]

وتعرف أيضا بأنها: «فرع من فروع التربية، وموضوعاتها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعية التربوية وموضوعاتها، ووسائطها، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة».[2]

وهي أيضا: «علم يختص بدراسة أنجع الطرق في تحصيل اللغات ويقابل المصطلح بالفرنسية Didactique des langues, enseignement des langue».[3]

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن التعليمية فرع من فروع التربية أو هي العلم الذي يهدف إلى تحصيل المعارف المختلفة، كما أنها نظرية تطبيقية للفعل البيداغوجي.

---

[1]- أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، ط1، 2008، ص18.

[2]- وزارة التربية الوطنية التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، دط، 1999، ص2.

[3]- عمار ساسي: اللسان العربي وقضايا العصر ورؤية علمية في الفهم المنهج، الخصائص، التعليم، التحليل، مرجع سابق ص19.

التواصل

ورد مصطلح التواصل في كتاب " في الأمن اللغوي " فقط إثنين وثلاثين مرّة، وقد أشار إليه بلعيد في الصفحة أربعة وخمسين حين تحدث عن معيقات استصدار القرار السياسي.

ويُعرف بأنه: « تعبير موجّه إلى الغير يُعلم ويؤول بالضرورة بين مجموعة من الأفراد تتواضع على دلالة الوحدات اللسانية ومعانيها وطرائق استمالها في إطار مجتمع لغوي محدد ».[1]

كما أنه: « عملية لغوية تتم بين شخصين أو أكثر بدافع الإخبار والاستخبار أو الأمر أو النهي أو لمجرّد ربط علاقة معينة وذلك في إطار تبادل كلامي فالتواصل اللغوي _إذن_ هو تبليغ رسالة شفوية أو خطية أو معلومات، أو آراء عن طريق الكلام المنطوق أو المكتوب ».[2]

من خلال التعريفين السابقين نرى بأن التواصل عملية تعبيرية تتضمن رسالة متبادلة بين الغير سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة، هدفها تبليغ المعلومات والأخبار.

التوسع اللغوي:

ورد مصطلح التوسع اللغوي ثلاث مرّات وذلك في كتاب "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" فقط وقد تطرق إلى تعريفه في الصفحة مائة وتسعة وعشرين بأنه: "توظيف ألفاظ تطلبها الواقع عوض الألفاظ القديمة التي استهلكت". (اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة ص129).

---

[1]- مصطفى غلفان: في اللسانيات العامة، تاريخها طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، مرجع سابق، ص 71..

[2]- هادي نهر: الكفايات التواصلية والاتصالية_ دراسات في اللغة والإعلام، دار الفكر، عمان، ط1، 2003م، ص 84..

ويقصد زهير غازي زاهد بهذا المفهوم "دلالته الشاملة التي تقتضيه اللغة العربية المعاصرة من السّيل العاتي من المصطلحات والأساليب الجديدة فهذا السيل يحتاج إلى جهد لغوي لإستعابه وترويده في رحاب اللغة، ويكون ذلك عن طريق التنمية اللغوية خصوصا في مجال المعجم باستعمال وسائل التنمية المختلفة". [1]

وعليه فالتوسع اللغوي هو انتقال اللفظ من المعنى الخاص إلى المعنى الأعم والأشمل وتوليد ألفاظ جديدة يتطلبها الواقع، وذلك بمختلف وسائل التنمية اللغوية.

(الجيم)

الجملة:

أورد صالح بلعيد مصطلح الجملة في كثير من المواضيع وقد تكرّرت عشرين مرّة في كتابيه "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة"، "في الأمن اللغوي" لكن لم يعرّفها بيد أنّه قد أشار إليها في الصفحة ثمانية وثلاثين من الكتاب الأوّل السالف ذِكرهُ عند إحصائه لأهم الأسس التي عملت بها لجنة وضع (المعجم الطبّي الموحد) وهي لجنة المصطلحات الطّبية العربيّة في منظمة الصحة العالمية ونجده في الكتاب الثاني أشار إليها في الصفحة مائتين واثنين وأربعين حين كان يتكلم عن مواصفات لغة الإعلام.

تعرف الجملة بأنها: "كلام مفيد مستقل يحسن السكوت عليه يتركب من كلمتين أو أكثر". [2]

وهي: " أقل قدر من الكلام يفيد السامع أو الكاتب معنى مستقلا بنفسه سواء تركيب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر". [3]

وقد عرفها عبد السلام السيد حامد بأنها: "ما اشتمل على طرفي الإسناد وإن لم تكن مفيدا". [4]

---

[1]- زهير غازي زاهد: العربية والأمن اللغوي، مؤسسة الوراق، الأردن، دط، 2000م، ص14.

[2]- السيد عبد الغفار، السيد خليفة: الكلمة العربية كتاباتها ونطقها، دار المعرفة الجماعي، الإسكندرية، دط، 2004م، ص139.

[3]- ماهر شعبان عبد الباري: المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص272.

[4]- عبد السلام السيد حامد: الشكل والدلالة دراسة نوية للفظ والمعنى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2002م، ص23.

وعليه فإن الجملة كلام مركب تحمل في طياتها معنى هادفا.

(الخاء)

الخطاب:

يعد مصطلح الخطاب من بين المصطلحات التي استعملها صالح بلعيد وكرّرها في كتابيه ثلاثة وثلاثين مرّة، فنجده أشار إليه في الكتاب الأوّل عند حديثه عن نظريات النحو ونماذجه التي يتعرض لها الباحث وذلك في الصفحة مائة وتسعة، في حين ذكره في الكتاب الثاني أثناء كلامه عن تدخل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة فيما يخص اللّغة التي يتخاطب بها الجزائريون في الصفحة مائتين وعشرين.

نجده عرّف الخطاب في كتابه "دروس في اللسانيات التطبيقية" بأنّه «سلسلة من الملفوظات التي يمكن تحليلها باعتبارها وحدات أعلى من الجملة، تكون خاضعة لنظام يضبط العلاقات بين الجمل أي العلاقات السياقية والنصية وذلك عن طريق تحديد النظام المعجمي الدلالي أو التركيب الدلالي للنص، أو سلسلة العلاقات المنطقية الإستعادية التي تتجلى في الثغرة التي ترتبط ببرهان لغوي يقوم بين عدّة أطراف ضمن ظروف محدّدة».[1]

كما أنه: «إطار من الكلام المكتوب أو ملفوظا أوسع من النص، ويكون الخطاب مجموعًا من الأفكار والدلالات مندرجا في سياق إيدولوجي أو أدبي أو علمي خاص».[2]

وهو «ذلك الترابط أو التسلسل لوحدات لسانية صرف من الفونيمة إلى الجملة والتي تفصح عن النصّ».[3]

وقد عرّفه أحمد المتوكل على أنه: «كل ملفوظ لمكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة الذات».[4]

مما سبق نرى أن بلعيد لم يخالف اللغويين الآخرين في تعريفه للخطاب فهذه التعاريف متشابهة من حيث المضمون وعليه يمكن القول بأن الخطاب هو كل مكتوب أو ملفوظ خاضع لنظام معين يكون أوسع من النص ويحمل مجموعة من أفكار ودلالات مختلفة في سياقات معيّنة.

---

[1]- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2000م، ص192.

[2]- بيارف زيما: النصوص والمجتمع أفاق علم اجتماع النقد، ترجمة أنطوان أو زيد مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2013م، ص252.

[3]- عبد الجليل مرتاض: اللسانيات الأسلوبية، مرجع سابق، ص86.

[4]- أحمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة والبنية نمط، دار الامان، الرباط، ط1، 2010م، ص24,

(الدال)

الدال:

ذكر مصطلح الدال في الكتابين أربع مرات وقد أشار إلى هذا المصطلح في كتابه "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضايا الراهنة" في الصفحة مائة وتسعة خلال ذكره للنقاط الأساسية التي يتعرض لها الباحث في نظريات النحو أما في كتاب "في الأمن اللغوي" فقد ذكر في الصفحة مئة وثمانية وتسعين فيها كان يشرح كيفية دراسة العلامة حيث قال بأن العلامة تدرس انطلاقا من علاقاتها بالعلامات السابقة ويحدث هذا باتحاد الدال والمدلول و مصطلح الدال يقصد به اللفظ وهو لم يختلف مع بقية اللسانيين عن هذا المصطلح بل اِتبع خطى الأوائل ويعرف الدال بأنه: « Signifier مجموعة الأصوات والنبر المكونة لكلمة ما».[1]

بالإضافة إلى أنّه: «الكلمة منطوقة كانت أم مكتوبة التي تدل على شيء أو الشخص أو الحيوان خارج اللغة والذي يدعي مدلولا عليه أو مشار إليه».[2]

إذن فالدال هو سلسلة الأصوات المكونة للعبارة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة تحمل معنى معين.

الدخيل:

تكرر مصطلح الدخيل ثمان مرات في "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" وهو: «دخول اللفظ الأجنبي على العربية والتفوه به على مناهجها» (اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة ص6)

ويعرّف الدخيل بأنه: «اللفظ الذي لم يخضع لمقاييس اللغة العربية، وكثير من المقترضات ما لا ينصهر في نظام العربية، يظل محافظا على عجمته وليس هذا غريب على العربية في ماضيها، فقد قال سبويه في "باب ما أعرب من الأعجمية" وربما تركوا الاسم على حاله، إذا كانت حروفه من حروفهم كان على بنائهم أو لم يكن».[3]

---

[1]- شحدة فارع، جهاد هدان، موسى عمايرة، محمد العنابي: مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل للنشر، ط4، 2008م، ص187.

[2]- مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي انجليزي عربي، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1995م، ص264.

[3]- رادية حجيار: الألفاظ الحضارية وخصائص توليدها في المعجم العربي الأساسي، بحث لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014م، ص 65.

وعرّفه بلعيد أيضا في كتابه "في أصول النحو" أنه «يستعمل أحيانا عند السلف للدلالة على اللفظ الأعجمي الذي دخل العربية، وأحيانا للدلالة على المولد».[1]

يمكن القول أن الدخيل كلمة جديدة تدخل على لغة ما لم تكن متداولة ولا موجودة فيها من قبل.

الدلالة:

تكرر مصطلح الدلالة في الكتابين خمسة وخمسين مرّة بحيث أشار إليه في الكتاب " اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة " في مدخل الباب الأوّل المعنون آليات اللغة العربية عندما كان يتحدث عن أهم الوسائل اللغوية التي سيتناولها في الكتاب وذلك في الصفحة الثانية، أمّا كتابه " في الأمن اللغوي " فقد أشار إليه في الصفحة تسعة وثلاثين أثناء حديثه عن قضية اقتحام عالم الحوسبة.

والدّلالة حسب أبي هلال العسكري هي « ما يمكن أن يستدل به، فقد فاعله ذلك أم لم يقصد».[2]

في تعريف آخر ذكر الشريف الجرجاني (التعريفات) الدلالة بقوله « كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم به العلم بالشيء آخر، والشيء الأوّل هو الدال، والثاني هو المدلول.

فالدلالة من هذا النص هي تلازم بين الشيئين، حيث نُعلم حالة الشيء (وهي المدلول) من حالة أخرى هو عليها (وهي الدال).

فهي ــ إذاــ لا تخرج عن تضافر الدال والمدلول، حيث تصبح للكلمات والعلامات اللغوية معان ودلالات يصطلح على مدلولها ».[3]

---

[1]- صالح بلعيد: في أصول النحو، مرجع سابق، ص38.

[2]- الحسن عبد الله بن سهل العسكري: الفروق اللغوية، دار الأفاق الجديدة، دب، د ط، 19973م، ص 52.

[3]- خليفة بوجادي: محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، سطيف، الجزائر، ط1، 2009م، ص 22، 23.

(السين)

السلوك اللغوي:

تطرّق صالح بلعيد لمصطلح السلوك في كتابيه تسع مرّات حيث نجده في كتابه "في الأمن اللغوي" يشير إليه في مقدمة التهجين اللغوي وذلك في الصفحة مائتين وتسعة عشر.

أمّا في كتابه "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" فقد عرّفه في الصفحة مائة وخمسة على أنّه: «فعل من الأفعال التي يتحصل بها نظام اللغة» (اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة ص 105)

ويعرّف السلوك بأنّه: «الذي يعكس نمو الشخصية بعدد كبير من السّبل».[1]

نستنتج من خلال التعريفين أن السلوك اللغوي هو الطريقة التي يتحصل بها الفرد على نموه اللغوي، وذلك بفعل ارتباطه بالعالم الخارجي.

السياق:

ورد مصطلح السياق في الكتابين سبعة وعشرين مرّة وقد أشار إليه في كتاب "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" في موضع حديثه عن مجمع القاهرة الذي يؤكد على ترجمة الألفاظ العلمية بمعانيها، في الصفحة سبعة وخمسين، في حين أشار إليه " في الأمن اللغوي" عندما كان يعطي تعريف شاملا للذخيرة اللغوية وذلك في الصفحة مائة وسبعة وسبعين.

ويعرّف السياق contexte بأنه: «القول أو العبارة التي يرد فيها المصطلح داخل النص».[2]

كما عرّفه بكري عبد الكريم أنه: «مجموعة المعطيات التي يشترك فيها كل من المخاطب والمتلقي، إلى جانب المعلومات المشتركة بينهما وما يربطهما من تجارب وثقافة، فاستعمال اللغة يقتضي الخضوع لهذه الشروط».[3]

---

[1]- لطفي بوقربة: محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب واللغة، بشار.

[2]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصية والطبية، مرجع سابق، ص 64.

[3]- بكري عبد الكريم: أصول النحو العربي مذهب ابن مضاء القرطبي، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط1، 1999م، ص 19.

وعليه نرى أن السياق هو الذي يوضح معنى الكلمة داخل العبارة، أو الجملة، الخطاب، النص.

السياسة اللغوية:

ورد مصطلح السياسة اللغوية في كتاب الأمن اللغوي ستة عشر مرّة ولم يذكر في كتاب "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" إذ عرّفها في الكتاب الأوّل على أنها: «موقف رسمي ضمن مبادئ وتوجهات وقرارات تستهدف إقليم الدولة أو الإقليم الخاضع للحكم المحلي أو الكونفدرالي، كما تدخل السياسة اللغوية في باب الحقوق اللغوية، تهدف السياسة إلى تشكيل الواقع اللغوي بصورة تناسب الحضارة الحديثة، والنظم الجديدة وتخطط لبناء العلاقات المنشودة في داخل الدولة وعلاقاتها في المنطقة اللغوية وفي العالم». (في الأمن اللغوي ص 60).

وتعرف أيضا على أنها: «مجمل الخيارات الواعدة المتّخذة في مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية وبالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن، واتخاذ قرار بتعريب التعليم في المرحلة الجامعية يشكل خيارًا في السياسة اللغوية».[1]

وتعرفها نصيرة إيدير بأنها: « كل قرار تتخذه دولة ما أو حكومة في ميدان اجتماعي ذي سلطة يكون هدفه توجيه أو ضبط استعمال اللغة ما أو عدّة لغات في إقليم معين حقيقي أو افتراضي».[2]

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن السياسة اللغوية هي كل سياسة تعتمدها دولة ما، بشأن اللغة السائدة فيها وذلك من أجل تشكيل واقع لغوي بصورة جديدة تواكب العصر، أي تغييرها نحو الأفضل.

(الصاد)

الصرف:

ذكر مصطلح الصرف في الكتابين أربعة وأربعين مرّة حيث عرّفه بلعيد في كتابه "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" بأنه: «وسيلة من وسائل تنمية اللغة» وذلك في الصفحة ستة وتسعين (اللغة العربية

[1]- لويس جان كالفي: رب اللغات والسياسة اللغوية، مرجع سابق، ص396، 397.

[2]- نصيرة إيدير: ملتقى تحت عنوان صناعة المصطلح في العلوم الإنسانية وإشكالات الوضع والتلقي والاستعمال، عنوان المداخلة نحو آليات جديدة لوضع مصطلحات قابلة للاستعمال، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الثلاثاء 21 فيفري 2017م، 16:18.

آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة ص 96) في حين أشار إليه "في الأمن اللغوي" أثناء حديثه عن الدور الفعّال الذي تلعبه البرمجيات في مساعدة الترجمة في الصفحة مائة وثمانين.

وقد عرّفه حلمي عباس بأنّه: «تحويل الأصل إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها كاسمي الفاعل والمفعول واسم التفضيل والتثنية والجمع إلى غير ذلك، كما أشار إلى أنّه علم يبحث عن أبنية الكلمة العربية وصيغتها، وبيان حروفها من أصالة أو زيادة، أو حذف أو صحة، أو إعلال، أو إبدال إلى غير ذلك»[1]

كما أنّه: « morphology في الصرف اللغوي الحديث أحد مستويات البحث التي تتعاون فيما بينها للنظر في اللغة ودراستها وهذه المستويات على أشهر الآراء هي: علم الأصوات، علم الصرف، علم النحو، الدراسات المعجمية».[2]

وعليه فالصرف هو العلم الذي يبحث في أبنية الكلمة وصياغتها، كما تهتم بالتغيير الخاص في بنيتها حسب الحاجة، ويعتبر من أهم وسائل التنمية اللغوية.

(العين)

العلامة:

ورد مصطلح العلامة في الكتابين أربعة عشر مرّة دون التطرق إلى تعريفها، لكن أشار إليها في الكتاب الأوّل عند حديثه عن الاجتهادات الفردية للمجمعين في الصفحة خمسة وتسعين، كما أشار إليها في الكتاب الثاني "في الأمن اللغوي" وذلك في مقدمة مقاله المعنون بالأمن اللغوي في الصفحة ستة عشر.

وقد عرّفها عبد الجليل مرتاض بأنها: «تصور تاريخي وحادث مصطنع تحليلي وحتى إيديولوجي».[3]

---

[1]- حلمي عباس: اللغة العربية نصوص مختارة وقواعد ضرورية للصحة اللغوية، مكتبة الشعار بين السرايات، جامعة القاهرة، الجيزة،دط، 2001م ص16.

[2]- كمال بشر: دراسات في علم اللغة، دار المعارف، مصر،ط9، 1986م، ص219، 220.

[3]- عبد الجليل مرتاض: اللسانيات الأسلوبية، مرجع سابق، ص59.

كما أنها: «عنصرا من عناصر نسق اللسان، وهي تأتي معرفة عبر علاقاتها بعلامات أخرى (valeur)».[1]

وتعرف أيضا أنها: «وحدة النظام، فهي العنصر اللساني الذي يتكوّن من صورة سمعية ومفهوم، أي الفكرة التي تقترن بالصورة السمعية».[2]

من خلال ما سبق نرى أن بلعيد لم يشر إلى تعريف العلامة في كتابيه إذ لم يرد سوى التلميح لها على خلاف الدكتور عبد الملك مرتاض وآخرون الذين اعتبروها عنصرا أساسيا في اللغة.

والعلامة هي مجموعة من الرموز والإشارات والإيحاءات التي تقترن بالصورة السمعية.

(القاف)

القياس:

تكرر مصطلح القياس عشرين مرّة وقد عرفه بلعيد في كتابه "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" بأنّه: «في المقام الأوّل المعادل بالمعنى الرياضي الذي يمكن أن يقام بين بنيتين أو أكثر،ومن هنا بين بابين أو أكثر» (اللغة العربية آليات الأساسية وقضاياها الراهنة ص 108) ، أمّا في "الأمن اللغوي" فلم يذكر هذا المصطلح.

وقد عرّفه جاسم محمد عبد العبود أنه: «من أسباب الاجتهاد اللغوي والدلالي الذي يفتح للمصطلحي أفقا واسعا في حالة عدم وجود نص صريح يخدم مبتغاه، مما يدعو إلى القياس على ألفاظ وعبارات أخرى تفيد نتيجة القياس وخدمة المصطلح بإطاره ووضعه النهائي».[3]

---

[1]- ماري نوال غاري بربور: المصطلحات مفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2010م، ص96.

[2]- نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مرجع سابق، ص319.

[3]- جاسم محمد عبد العبود: مصطلحات الدلالة العربية (دراسة في ضوء علم اللغة الحديث)، مرجع سابق، ص22.

كما أنه: «تقدير الأشياء والمستويات تقديرا كميا وفق إطار معين من المقاييس المدرجة وذلك اعتمادا على الفكرة السائدة بان كل ما يوجد بمقدار وكل مقدرا يمكن قياسه».[1]

إضافة إلى أنه: «يشير في اللسانيات التعاقبيّة إلى ذلك المبدأ الذي ينظم النسق اللساني عبر استحداث أشكال تصاغ وفق شكل موجود سلفا خاضع لانتظام معين».[2]

وهو أيضا عبارة عن «ردّ الشيء إلى نظيره، كما أنه حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه ويهدف إلى إدخال شيء ما في حكم طائفة من القضايا التي أصبحت مسلمة من المسلمات، كما تهدف إلى أن نشرح للغير ما تعرفه من الأمور».[3]

من خلال ما سبق يمكن القول بأنّ هذه التعاريف متقاربة المعاني رغم اختلاف التعابير، ونخلص إلى أن القياس من أسباب الاجتهاد اللغوي الذي ينظم النسق اللساني وتكمن أهميته في شرح القضايا المعروفة للغير.

(الكاف)

الكفاءة:

ورد تكرار مصطلح الكفاءة في الكتابين تسع مرّات، وقد أشار إليه في الصفحة العشرين من كتابه "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" من خلال الخطة التي وضعها المجمع الأردني في تعريب السنة الأولى من التعليم الجامعي، أما في كتابه "في الأمن اللغوي"، ذكر عندما كان يتحدث عن عبد المالك مرتاض.

تعرف الكفاءة بأنها: «المعرفة الضمنية باللغة»[4]

وهي أيضا: « تحقيق مستوى الجدارة أو الحد الأقصى وليس الأدنى المقبول كما يحدث في الكفاية والكفاءة في شكلها الظاهر أداء فعلي للعمل».[5]

---

[1]- سامي ملحم: القياس والتقويم في التربية وعلم النّفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2000م، ص53.

[2]- ماري نوال غاري بريور: المصطلحات مفاتيح في اللسانيات، مرجع سابق، ص19.

[3]- بكري عبد الكريم: أصول النحو العربي: مذهب ابن مضاء القرطبي، مرجع سابق، ص81.

[4]- ميشال زكريا: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة) مرجع سابق، ص7.

[5]- عبد الراجحي، علي علي أحمد شعبان: أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دط، ص144.

وعرّفها محمد علي عطيّة أنها: «جميع الممارسات والأنشطة التي يفترض أن يؤديها المدرسون في التدريس متضمنة المعارف والمهارات لغرض تحقيق أهداف التدريس».[1]

كما تعرف أيضا أنها: «القدرة على إنتاج الجمل وتفهمها في عملية تكلم اللغة وهي أيضا مجموعة القواعد الكامنة في ذهن الإنسان والتي تمكّنه من بناء الجمل»[2]

مما تقدم نستنتج بأنّ الكفاءة هي مهارة لغوية تقوم على الإنتاج والفهم للكلام في مختلف المواقف التي يوضع فيها المتكلم

الكلام:

ذكر مصطلح الكلام في الكتابين تسعة وأربعين مرّة ولم يعرّف لكن أشار إليه في كتاب "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" في الصفحة الخامسة، حيث تحدّث عن مفهوم التعريب عند العرب قديما.

وقد أشار إليه في كتاب "في الأمن اللغوي" في كلامه عن دراسة الشيخ البشير الإبراهيمي في الصفحة خمسة وتسعين.

وقد عرّفته نور الهدى لوشن: «هو الإنجاز أو الأداء الفعلي للغة في الواقع وفق أنماط اللسان وتحققها في الواقع».[3]

كما أنه: «التجسيد الفعلي والواقعي للسان ويختلف من شخص إلى آخر تبعًا لاختلاف البيئة، والمستوى الدراسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي».[4]

وهو أيضا: «أصوات متتابعة لمعنى مفهوم وهو الجملة الدالة على معنى تام لكن علم الدلالة والألسنية المحدثين اعتبروا الكلام كل ما هو ملفوظ، في مقابل ما هو مكتوب (اللغة)».[5]

---

[1]- محمد علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص52.

[2]- نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، مرجع سابق، ص151.

[3]- نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مرجع سابق، ص329.

[4]- بن زروق نصر الدين: دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة، مؤسسة كنوز الكمة للنشر والتوزيع، الأبيار، الجزائر، ط1، 2011م، ص16.

[5]- بيارف زيما: النصوص والمجتمع أفاق علم الإجتماع النقد، مرجع سابق، ص253.

بالإضافة إلى أنه: «نتاج لغوي فردي كامل يصدر عن وعي، ويتميّز بالاختيار الحر من حيث هو سلوك لفظي، وظاهرة كلامية فردية، وعمل يدخل فيه القصد والإرادة والعقل له خصائص عدّة، نفسية، فسيولوجية فيزيائية، فردية، نسقية».[1]

يتبين لنا من خلال هذه المفاهيم أنّ الكلام هو النشاط أو الأداء الفردي وهو مجموعة من الأصوات تحمل معنى معين، يكون ناتج عن وعي وقصد، يختلف من شخص لآخر.

(اللام)

اللغة:

يعتبر مصطلح اللغة من أكثر المصطلحات استعمالا في الكتابين حيث تكرر ست مائة وتسعة وعشرين مرّة، وقد عرّفها في كتابه "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" بأنها: «مقوم رئيس من مقومات وجود الأمة واستمرارها وكل خطر يهدد اللغة هو خطر يهدد شخصية الأمة واستمراريتها والارتباط بين أجيالها»س (اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة ص 24).

كما عرّفها في "في الأمن اللغوي" بأنها: «ممر أساس يمكن النفاذ منها إلى أي مجتمع وأيّة حضارة إنسانية فهي وعاء يضم كل ثقافة المجتمع ويخزن ذاكرته، ويعبر عن تطلعاته كما أنّ اللغة مفتاح كل تعبير لأنها القوة الفاعلة في عملية التنوير، كما تطرّق إليها في موضع آخر على أنها «ظاهرة اجتماعية يعلوها بعلو المجتمع وبانخفاضها وتراجعها يتراجع المجتمع» (في الأمن اللغوي ص237، ص244).

وردت في تعريف راتب قاسم عاشور بأنها: «رموز وأصوات تعبر عن أفكار ومعان كانت نتاجا للذكاء الاجتماعي، الإنساني، تتطلب وجود مرسل يهدف إلى الإخبار عن شيء ومستقبل يتلقى الرسالة، وهذا يتطلب قصدا من المرسل ووعيا من المستقبل باستخدام الرمز لحدوث عملية التواصل بينهما».[2]

---

[1]- رابح بوحوش: اللسانيات وعلوم اللغة العربية، منشورات جامعة باجي، عنابة، دط، دس، ص62.

[2]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق قسم المناهج والتدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص21.

كما عرّفها عمار ساسي بتعريف ابن جني: «أما حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم».[1]

أمّا تشومسكي فعرّفها بأنها: «مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل».[2]

من خلال التعاريف نرى أن كل اللسانيين تطرقوا للغرض الأساسي للغة وهو تحقيق التواصل، فاللغة هي الأداة التي يفكر بها الإنسان والتي تربطه بغيره من الأفراد والمجتمعات.

اللسان:

ذكر مصطلح اللسان في الكتابين أربعين مرّة، واستعمله في كتابه "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" في الصفحة واحد وأربعون خلال حديثه عن التعريب، ونجده يشير إليه في كتابه "في الأمن اللغوي" في الصفحة مائتين واثنين حين كان يوجه للطلاب الطريقة الصحيحة والفعالة لاستعمال المعاجم.

رغم أنه لم يقم بتعريفه إلاّ أن هناك من عرّفه على أنه: « Langue هو النظام التواصلي الذي يمتلكه كل فرد متكلم، مستمع ينتمي إلى مجتمع لغوي متجانس».[3]

وعرّفه مصطفى غلفان على أنّه: «ليس سوى جزء محدد من اللغة كظاهرة عامة، إنه نتاج جماعي للغة ومجموعة من الاصطلاحات اللازمة التي يُكيفها المجتمع ليسمح للأفراد المتكلمين بممارسة هذه الملكة».[4]

كما عرّفه روبير مارتان أنّه: « نظام مسجل في الذاكرة المشتركة من إنتاج لفظيات لا متناهية وفهمها».[5]

كما «يدل مصطلح اللسان (langue) على نسق (نظام) تواصلي قائم بذاته وهذا النسق يمتلكه كل فرد متكلم، مستمع ينتمي إلى مجتمع له خصوصيات ثقافية وحضارية متجانسة، ويشارك أفراده في عملية الاتصال».[6]

---

[1]- عمار ساسي: اللسان العربي وقضايا العصر رؤية علمية في الفهم، المنهج، الخصائص للتعليم، التحليل، مرجع سابق، ص59.

[2]- أحمد مومن: النشأة والتطوّر، مرجع سابق، ص209.

[3]- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية قل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009م، ص60.

[4]- مصطفى غلفان: في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعاتها، مفاهيمها، مرجع سابق، ص216.

[5]- روبيو مارتان: مدخل لفهم اللسانيات استبيمولوجيا أولية، ترجمة عبد القادر المهيري لمجال علمي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2007م، ص65.

[6]- أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، مرجع سابق، ص22.

وعليه نرى أن اللسان هو الأداة التي تترجم أفكار الفرد وهو مشترك بين أفراد ينتمون إلى مجتمع لغوي معين.

اللسانيات الحاسوبية:

ذكر مصطلح اللسانيات الحاسوبية مرّتين في كتاب " في الأمن اللغوي" وأشير إليه في الصفحة مائة وسبعة وعشرين في مقدمة مقالة المعجم التاريخي للغة العربية.

تعرف بأنه: « مجال تتداخل فيه التصوّرات اللسانية والحاسوبية وتتلاقح لتشكل نظريات تعمل على معالجة الوقائع اللغوية وفق منهج حاسوبي لتتمخض عن ذلك تطبيقات متعددة تشمل تلك الوقائع اللغوية وفق منهج حاسوبي لتتمحص تطبيقات متعددة تشمل تلك الوقائع اللغوية، لكن في إطارها الآلي وبالتالي وإن كانت اللسانيات علما منحدرا في الفكر الإنساني، غير أنّ ارتباطها بالحاسوب هو من ابتداع القرن العشرين عصر ثورة المعلومات ».[1]

« ويعد هذا العلم حلقة الوصل بين التقنية الحديثة ودارس اللغة إذ عممت هذه الحلقة سبل التفاعل بين أبناء اللغة، والمعطيات اللغوية المخزّنة في هذه الأجهزة فكان نتاج هذا التفاعل ظهور جملة من التطبيقات اللغوية الحاسوبية المتطوّرة ».[2]

– وعليه يمكن القول بأن اللسانيات الحاسوبية علم حديث يقوم باستخدام أجهزة الحاسوب لتحويل النصوص والمعطيات اللغوية إلى تطبيقات متعددة في إطارها الآلي.

(الميم)

المعاني:

ورد مصطلح المعاني في النموذجين التطبيقيين ثمان وستّين مرّة، وقد ذكر في كتاب "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" عند حديثه عن مجمع سوريا الذي يرى أن التعريب ضروري مع مراعاة بعض

[1]– رضا بابا أحمد: اللسانيات الحاسوبية، مشكل المصطلح والترجمة، مخبر المعالجة الآلية للغة العربية، جامعة تلمسان، الجزائر، د ط، د س، ص 4.

[2]– عمر محمد أبو نواس: نحو معجم مفهرس للمصطلحات العربية المحددة في ضوء اللسانيات الحاسوبية ومشروع الذخيرة العربية، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الألمانية الأردنية، العدد الأوّل، يونيو 2012، ص 7، 8.

الملاحظات، وذلك في الصفحة التاسعة، أمّا في كتابه "في الأمن اللغوي" فذكر في موضع حديثه عن ثنائه وشكره لأستاذه الفاضل عبد الرحمن الحاج صالح عن جهوده الجبّارة وهذا في الصفحة سبعة وثمانين.

وتعرف المعاني بأنها: «الصورة (أي المعنى) تكون مفردة إذا كانت خاصة بلفظ مفرد، وتكون مركبة إذا كانت خاصة بلفظ مركب»[1]

ويرى هلمسليف «أنّ المعنى (أو المادة) هو الجوهر أو الماهية اللسانية غير المشكلة دلاليا للمحتوى أو التعبير، فهو نفسه غير مشكّل بالتحديد بمعنى أنّه لم يخضع إلى تنظيم، ولكنه يمكن أن يكون منظما في أي شكل».[2]

من خلال القولين السابقين نستنتج أن المعنى هو تلك المدلولات التي يشكلها الدال بمختلف صيغه.

المتعلم:

تكرر مصطلح المتعلم عشر مرّات في الكتابين، وقد ذكر في الصفحة مائة وأربعون أثناء كلامه عن اللغة العربية، أمّا بالنسبة لكتاب "في الأمن اللغوي" فقد ذكره حين تحدث عن إيجابيات المعاجم، وهذا المصطلح من المصطلحات التي لم يتطرّق إلى تعريفها، لكن هناك من عرّفه على أنه: «المتعلم أو التلميذ هو القطب الثاني للعملية التعليمية بعد المعلّم، إذ لا يستطيع المعلم القيام بعملية التعليم إلا في وجود المتعلم».[3]

كما أنه: « ذلك الكائن الحي الذي ينمو ويكون دائم التفاعل في محيطه التعليمي، وله موقفه في مختلف النشاطات التعليمية التربوية حيث يقوم ببناء مستواه من خلال خلاصة خبرته في المحيط الأسري والمدرسي ومن نشاطه الذات».[4]

---

[1]- عبد السلام السيد حامد: الشكل والدلالة دراسة نحوية للفظ والمعنى، مرجع سابق، ص27.

[2]- عبد الجليل مرتاض: الدلالة والمعنى لساين، مجلة الممارسات اللغوية، العدد1، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2010م، ص121.

[3]- حسن عبد الحميد رشوان: العلم والتعليم والعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة الجامعة للنشر والتوزيع، مصر،ط1،2006م، ص197 198.

[4]- أنطوان صيّاح: تعليمية اللّغة العربية، ج2، مرجع سابق، ص20.

ويعرف بأنه: « محور عملية التعليم فلم يعد مجرد وعاء يجب ملؤه بالمعلومات أو أنّه طرق المستقبل لا غير، دون مراعاته كطرف فاعل ومهم في سيرورة العملية التعليميّة ».[1]

بالإضافة إلى أنه: « المستهدف من وراء العملية التربوية والتعليميّة، حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربية المتعلم وتنشئته وتوجيهه وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع يشكل منتج ومثمر ».[2]

يمكن القول أن المتعلم هو جوهر العملية لتعليمية، فبتطوّر العصور تغيرت وظيفته من استهلاك المعارف إلى المشاركة في إنتاجها، فهو مساهم نشط وفعّال في هذه العمليّة.

المدلول:

استعمل بلعيد مصطلح المدلول في كتابه "في الأمن اللغوي" فقط تسع مرّات، وذلك عند تعريفه للمعجم التاريخي للغة العربية في الصفحة مائة وثلاثة وخمسين.

ويعرف المدلول على أنه: « Singnified: وهو الشيء الذي تدل عليه الكلمة في واقع الحياة»[3]

وهو أيضا: « الذي يلزم من العلم بشيء آخر العلم به ».[4]

كما يعرف بأنه « المفهوم أو المعنى الذي يشير للدال ».[5]

وعليه فالمدلول هو الصورة الذهنية التي تتشكل في ذهن الإنسان تعبّر عن شيء ما تكون مطابقة له (الصورة السمعية).

---

[1]- فيروز مامي زرافة: محاضرات في علم اجتماع التربية، دار بهاء الدين، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2008م، ص70.

[2]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص45.

[3]- شحدة فارع، جهاد هدان، موسى عمايرة، محمد الفابي: مقدمة في اللغويات المعاصرة، مرجع سابق، ص187.

[4]- جاسم محمد عبد العبود: مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة، مرجع سابق، ص70.

[5]- شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، مرجع سابق ص13.

(النون)

النحو:

ذكر مصطلح النحو في الكتابين ثمانية وستّين مرّة دون تعريفه، حيث أشار إليه في الصفحة التسعين من كتابه "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة" في موضوع النحو العربي الذي يرى بأنّه جاء بعد الجهد الكبير الذي قام به النحاة الأوائل من نهاية القرن الأوّل الهجري إلى نهاية القرن الرابع بسبب الحاجة الماسة إلى تعلم القرآن الكريم، ونجده أشار إليه في كتابه "في الأمن اللغوي"، وذلك في الصفحة تسعة وثلاثين في كلامه عن قضية إقحام اللغة العربية في عالم الحوسبة، فرغم عدم تطرقه لتعريف النحو في هذين الكتابين إلاّ أنّه صاغ له تعريفا في كتابه "الصرف والنحو" على أنه: « محاكاة أمة في كلامها على نهج ما قالوه من الكلام الصحيح المضبوط بالحركات لا يمارسه الإنسان كما يشاء، بل هو مرتبط بقوانين عرفيّة وبتأدية معينة أنساق القوم الذين يتلاغون بذلك العزف اللغوي».[1]

ورد تعريفه عند محمد محمود علي بأنه: « مجموع القواعد التي يمكن بمقتضاها استحداث كل الجمل الصحيحة وحدها في لسان واحد».[2]

كما أنّه: « من أقدم الممارسات التي تتناول اللغة بالدراسة والتحليل، وهو في تعريف بسيط وضع القواعد التي يستعملها المتكلم في لغة معيّنة».[3]

ويعرّف أيضا أنه: « عملية تلقين للقواعد والتهيمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال، كما تقنّ القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات، وهو كذلك دراسة للعلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات، فهو موجه وقائد إلى الطرق التي بها يتم التعبير عن الأفكار».[4]

يمكن القول بأن النحو هو العلم الذي يهتم بوضع قواعد تضبط الجمل والعبارات في مختلف استعمالاتها لضمان كلام صحيح مضبوط.

---

[1]- صالح بلعيد: الصرف والنحو دراسة وصفية تعليقية في مفردات برنامج للسنة الأولى جامعية، دار هومة، الجزائر، دط، 2003م، ص129.

[2]- محمد محمود علي: أئمة النحاة في التاريخ، درا الشروق، المملكة العربية السعودية، ط2، 2005م، ص210.

[3]- مصطفى غلفان: في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، مرجع سابق، ص191.

[4]- محمد صلاح الدين المجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2000م، ص365.

(الهاء)

الهجين اللغوي:

ذكر مصطلح الهجين اللغوي عند صالح بلعيد في كتابه "في الأمن اللغوي" فقط وتكرّر خمسة وخمسين مرّة، إذ ذكر تعريفه في الصفحة مائتين وأربعة وعشرين أنه « كلام خليط ينتج في العادة في مجتمعات خليط، أو في التجمّعات التي تحصل في البلدان التي تفد إليها العمالة الأجنبيّة يحصرون في تجمّعات سكانية خاصة، وعن طريق احتكاكهم تظهر لغة مزيج/ هجين مستوحاة من ألسن الساكتة، ويجمع بين تلك الكلمات النّغمة والترنيم وهي مجرّد قاموس محدود الألفاظ، لا يحتكم إلى قواعد واعية من منتوج لغة واحدة» (في الأمن اللغوي ص 224).

ويعرف الهجين بأنه: « حالة من التداخل المعيب، والتمازج المشين، والخلط السيئ بين اللغة العربية ولغات أخرى غير العربية، مما ينتج لغة مشوهة مزيجة بين العربية وغيرها، أنها عملية تلفيق لغوي معين لكلمات لا صلة لها باللغة العربية دخلت حديثا وأنشأت مسخا لغويا مزدوجًا ».[1]

ويعرفه عبد الجليل مرتاض بأنه: « استيلاء لغة لا هي العربية ولا هي بالأعجميّة، بالمزج في الخطاب بين كلمات عديدة من اللغات، وكلما كانت هذه المفردات لا صلة لها باللغة المركزية "الأصلية" المتمثلة في المنطوق الأدبي، والموروث اللساني التاريخي، كانت أكثر هجنة، ويحصل هذا التهجين أحيانا عن غير تعمد، فاللغة الهجينة هي تلك الألفاظ المستغربة، والتي توحي بوضع لغوي لدى جيل بأكمله وهو واقع يؤسس لدلالات خطيرة على المجتمع، حيث ينذر بضياع الهوية والتمييز والتنكّر للذات الحضارية».[2]

وعليه فالهجين اللغوي نوع من التمازج بين الخطابات اللغوية، وقد يُنتج لغة مشوهة.

كما تطرق بلعيد في " الأمن اللغوي " للتعريف ببعض المصطلحات لها علاقة بالهجين اللغوي نذكر منها:

---

[1]- سميرة رفاس: إشكالية التعايش اللغوي في المجتمع الجزائري، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 24، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر 2014م، ص10.

[2]- عبد الجليل مرتاض: الفسيح في ميلاد واللسانيات العربي، دار هومة، الجزائر، دط، 2008م، ص15.

الاحتكاك اللغوي: الذي ورد ذكره أربع مرات وقد عرّفه بأنه " ظاهرة لغوية أخرى من باب التقارب والاحتكاك بين اللغات وينجم عن ذلك استعمال مصطلحات أو أساليب لغة في قالب لغة أخرى، وأثناء الاحتكاك تأخذ اللغات من بعضها البعض"، (في الأمن اللغوي ص 222)

من خلال القول يتضح بأن الاحتكاك هو التوظيف للمصطلحات والأساليب الخاصة بلغة في لغة أخرى او هو استخدام اكثر من لغة في مكان واحد.

بالإضافة للاحتكاك نجد الانتقال اللغوي الذي ذكر في الكتاب ثلاثة عشر مرّة وعرّفه على أنه " نوع من الازدواجية، تحصل عند مزدوجي اللغة حيث ينتقل من لغة إلى أخرى كأنه انتقل من مستوى إلى آخر وهذا بسبب الشرح والمقام أو الحال ويلقبه الغربيون بـ "code suiting" (في الأمن اللغوي ص 222).

وعليه يمكن القول بأن الانتقال اللغوي هو عملية الانتقال من لغة لأخرى في حالات يستدعيها الموقف ونجد أيضا مصطلح الاقتراض اللغوي الذي تكرّر أربع مرّات حيث قال " بأن اللغة العربية الأضعف في العادة هي التي تقترض من اللغة الأقوى، وهي سنّة جرى العمل بها في كل اللغات، إلا أن الاقتراض يأخذ شكل إدماج المأخوذ في قالب اللغة الآخذة ويصبح منها وقد سماه العرب بالمعرب. (في الأمن اللغوي ص 223)

بعد الدراسة الوصفية والإحصائية للمصطلحات اللسانية عند صالح بلعيد اتضح لنا أنه استعمل نوعين من المصطلحات، إذ مثلناها في الجدول الآتي:

بنية المصطلح	المصطلحات البسيطة	المصطلحات المركبة
التكرار	2397	248
النسبة المئوية	%90.62	%9.37

جدول يبين نوعي لمصطلحات اللسانية الواردة في كتابي صالح بلعيد

نلاحظ من الجدول أن المصطلحات اللسانية البسيطة هي الأكثر استعمالا في الكتابين، وهذا دليل على دقّة صالح بلعيد في اختيار المفاهيم للمصطلحات اللسانية مثل (اللغة، النحو، القياس...) وعلى الرغم من هذا

فقد استعان بمصطلحات لسانية مركبة بنسبة منخفضة مقارنة بالمصطلحات البسيطة من بينها (التخطيط اللغوي، الإزدواجية اللغوية، السياسة اللغوية...).

كما قمنا بتصنيف المصطلحات اللسانية الواردة في المدونتين على حسب العلم الذي تنتمي إليه (لسانية حاسوبية، دلالية، صرفية، نحوية، تعليمية) ويمكن تصنيف نسبة ورود هذه المصطلحات لكل علم من هذه العلوم بالدائرة النسبية الآتية:

دائرة نسبية تمثل نسبة ورود المصطلحات اللسانية الخاصة بكل علم

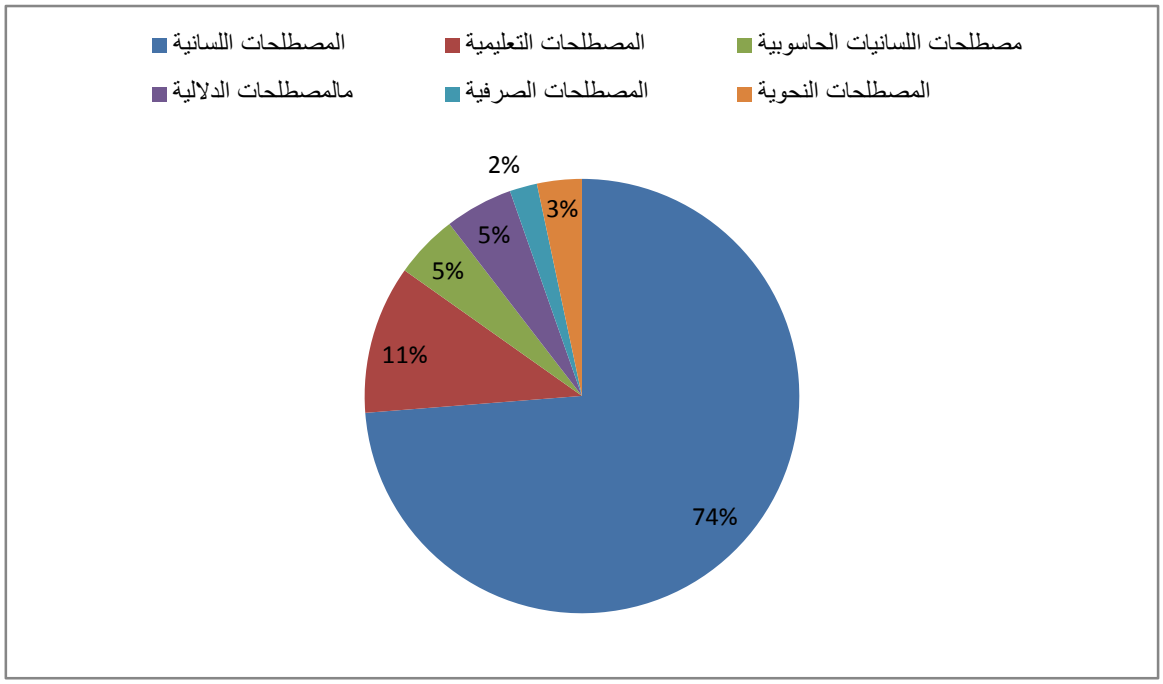

نلاحظ من الدائرة النسبية أنّ النسبة الأكبر للمصطلحات كانت من نصيب المصطلحات اللسانية، لتأتي المرتبة الثانية المصطلحات التعليمية، أمّا المصطلحات الدلالية فقد احتلت نصيبا أكبر من مصطلحات اللسانيات الحاسوبية التي تأتي بعدها، في حين شمل كتابي صالح بلعيد على نسبة قليلة من المصطلحات الصرفية والنحوية.

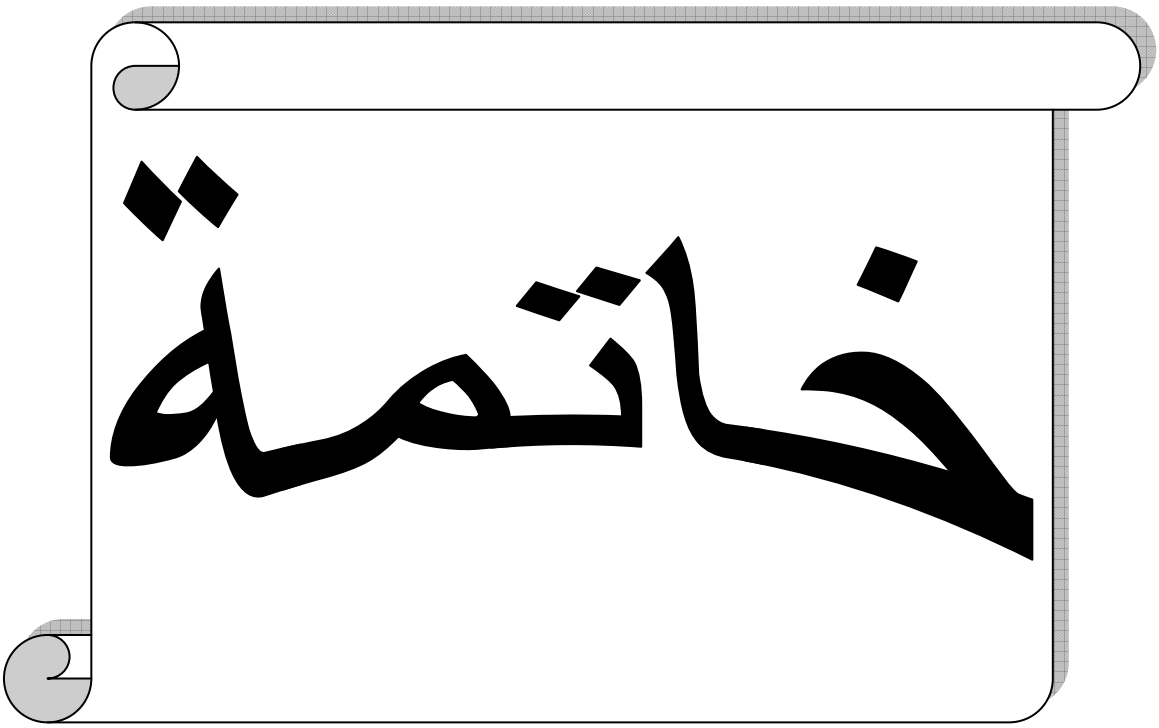
خاتمة

وخلصنا من هذه الدراسة العلمية للمصطلح اللساني العربي إلى مجموعة من النتائج حصرناها في نقاط وجعلناها خاتمة لهذا البحث لعلها تكون بداية لبحوث أخرى:

- المصطلح يحمل كثير من المفاهيم تختلف من لغوي إلى آخر لكنها تجمع على معنى واحد وهو الصلاح ضد الفساد.

- المصطلح هو اللفظ الذي يتّفق عليه أصحاب الاختصاص للدلالة على مفهوم ما، يلعب دوراً كبيراً في بناء المعارف، باعتباره مفتاح العلوم والسبيل إلى استيعاب كل علم ولغة.

- صياغة المصطلحات تتم عبر آليات مختلفة ومتنوعة من بينها: الإشتقاق، التعريب، الترجمة، النحت...الخ.

- رغم اختلاف المدارس اللسانية من حيث المنهج بسبب تنوع وسائل التطبيق إلاّ أنّ أغلبها اعتمد منهجا استقرائيا واستنباطيا في تحليل العّينات اللغوية.

- يشكّل المصطلح اللساني منعرجا حاسما لدى الدارسين خاصة في العقود الأخيرة، فصار له مهتمّين في أقطاب العالم، وهذا الأخير لا يزال في مسارد الدراسة والتحليل والحديث عنه يطول، وكما يقال، في الإشارة ما يغني عن العبارة.

- على الرغم من المصطلحات التي قدمها صالح بلعيد في كتابيه " الأمن اللغوي" و "اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة " فإننا نجدها أيضا عند مجموعة من اللسانيين، فكل لساني يقدم مفهوما وشرحاً مغايراً عن الآخر إلاّ أنها تصب في معنى واحد.

- يعدّ الدكتور " صالح بلعيد " من اللسانيين الجزائريين الذين ساهموا في تاسيس الدرس اللغوي وذلك لاضطلاعه على المناهج باختلافها سواء كانت قديمة أو حديثة، فجاءت كتبه زاخرة بالمصطلحات اللسانية التي تجعل القارئ يقف منبهرا أمامها.

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر والمراجع:

- المعاجم:

1- أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، ج1. مج2.

2- مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي انجليزي عربي، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1 1995م.

3- جماعة من المختصين، معجم النفائس الكبير، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 2007م.

4- الجوهري: تاج اللغة وضحاح العربية، تح: محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009م.

5- عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات، دار العربية للكتاب،د ب، د ط، 1984م.

6- مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان بيروت، ط2، 1914م.

7- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.

8- ابن منظور"لسان العرب"، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1992م، مج2.

9- الزمخشري الإمام جار الله محمود بن عمر:معجم أساس البلاغة، تعريب مزيد نعيم وشوقي المعري، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1998.

10- سامي عيّاد حنا: معجم اللسانيات الحديثة، إنجليزي عربي، مكتبة لبنان ناشرون، 1997م.

11- الجرجاني (علي بن محمد بن علي الحسني): التعريفات، تح محمد باسل عيون، دار الكتب، العلمية بيروت، لبنان، ط2.

12- الفراهيدي: معجم العين، تح عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيصون، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2003م.

- الكتب:

1- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية قل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط2، 2009م.

2- أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1999م.

3- أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الإمارات العربية المتحدة ط2، 2013م.

4- أحمد بن فارس: الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1997م.

5- أحمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة والبنية نمط، دار الامان، الرباط، ط1 2010م.

6- أحمد مطلوب: ملامح النظرية التحويلية في الدراسات البلاغية عند عبد القاد الجرجاني، بغداد، 2006م.

7- أحمد محمود قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، سوريا، دمشق، ط1، 1999م.

8- أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطوّر، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2008م.

9- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، المملكة المغربية، 2005م.

10- الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت لبنان، ط3، 1995م.

11- أنطوان حبيب رحمة: تجارب عربية في التعليم الأساسي دليل تخطيطه، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس، دط، 1992م.

12- أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، ط1، 2008م.

13- بسام قطوس: المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية-مصر- ط1، 2006م.

14- بكري عبد الكريم: أصول النحو العربي مذهب ابن مضاء القرطبي، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط1 1999م.

15- بيارف زيما: النصوص والمجتمع أفاق علم اجتماع النقد، ترجمة أنطوان أو زيد مركز الدراسات الوحدة العربية بيروت، ط1، 2013م.

16- بن زروق نصر الدين: دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الأبيار، الجزائر، ط1، 2011م.

17- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط5، 2006م.

18-تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، 1980م.

19- التواتي بن التواتي: المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي للنشر والتوزيع الجزائر، 2008م.

20- جاسم محمد عبد العبود: مصطلحات الدلالة العربية (دراسة في ضوء علم اللغة الحديث) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م.

21- جرهاد هليش: تاريخ اللغة الحديث، تر: سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرف، القاهرة، ط1 2003م.

22- جورج مونان: ترجمة: اللسانيات والترجمة، ترجمة حسين بن رزوق، ديوان المطبوعات الجامعية، 2000م.

23- حافظ اسماعيل علوي، وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، دار الأمان، الرباط، ط1 2009م.

24- حسنى عبد الجليل يوسف: اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007م.

25- حسن عبد الحميد رشوان: العلم والتعليم والعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة الجامعة للنشر والتوزيع مصر،ط1،2006م. 79

26- الحسن عبد الله بن سهل العسكري: الفروق اللغوية، دار الأفاق الجديدة، دب،ط د، 1973م.

27- حلمي عباس: اللغة العربية نصوص مختارة وقواعد ضرورية للصحة اللغوية، مكتبة الشعار بين السرايات جامعة القاهرة، الجيزة،دط، 2001م.

28- حنفي بن ناصر، مختار لزعر: اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2011م.

29- خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية والتمثيل، علم الكتب الحديثة، الأردن، 2011.

30- خليفة بوجادي: اللسانيات النظرية، دروس وتطبيقات، بيت الحكمة، سطيف، الجزائر، ط1، 2012م.

رابح بوحوش: اللسانيات وعلوم اللغة العربية، منشورات جامعة باجي، عنابة، د ط، دس.

31- خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان منشورات ضفاف الرباط، ط1 2013م.

32- خالد اليعبودي: المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، دار الحداثة، فاس، ط1، 2004م.

33- خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعدّدة اللغات، دار ما بعد الحداثة فاس، ط1، 2006م.

34- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق قسم المناهج والتدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2003م.

35- رابح بوحوش: اللسانيات وعلوم اللغة العربية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د ط، د س.

36- رضا بابا أحمد: اللسانيات الحاسوبية، مشكل المصطلح للترجمة، مخبر المعالجة الآلية للغة العربية، جامعة تلمسان، الجزائر، ط د، دس.

37- روبير مارتان: مدخل لفهم اللسانيات استبيمولوجيا أولية، ترجمة عبد القادر المهيري لمجال علمي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2007م.

38- روجر فاولر، تر: لحسن أحمامة، اللسانيات والرواية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1 1997م.

39- رومان ياكسبون: الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، تر: علي حاكم صالح، المركز الثقافي الغربي، المغرب ط1، 2002م.

40- زهير غازي زاهد: العربية والأمن اللغوي، مؤسسة الوراق، الأردن، دط، 2000م.

41- سامي ملحم: القياس والتقويم في التربية وعلم النّفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن 2000م.

42- سعد بن عبد العزيز مصلوح: في لسانيات العربية المعاصرة، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 2004م.

43- السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية المصطلح النقدي الجديد، منشورات الإختلاف الجزائر، ط1، 2009م.

44- سمير شريف إستيته: اللسانيات المجال، الوظيفة، المنهج، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2005م.

45- سهيلة مسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

46- السيد عبد الغفار، السيد خليفة: الكلمة العربية كتاباتها ونطقها، دار المعرفة الجماعي، الإسكندرية، دط 2004م.

47- شحدة فارع، جهاد هدان، موسى عمايرة، محمد العنابي: مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل للنشر ط4، 2008م.

48- شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1 2004م.

49- صالح بلعيد: الصرف والنحو دراسة وصفية تعليقية في مفردات برنامج للسنة الأولى جامعية، دار هومة الجزائر، دط، 2003م.

50- صالح بلعيد: اللغة العربية العلمية، دار هومة، الجزائر، ط4، 2009م.

51 - صالح بلعيد: اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، د ط، 1995م.

52- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2000م.

53- صالح بلعيد: في أصول النحو، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2008م.

54- صالح بلعيد: في الأمن اللغوي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2010م.

55- صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1991م.

56- عبد الجليل مرتاض: اللسانيات الأسلوبية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2013م.

57- عبد الجليل مرتاض: الفسيح في ميلاد واللسانيات العربي، دار هومة، الجزائر، دط، 2008م.

58- عبد الراجحي، علي علي أحمد شعبان: أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، د ط.

59- عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، ج1، 2012م.

60- عبد السلام السيد حامد: الشكل والدلالة دراسة نوية للفظ والمعنى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، دط، 2002م.

61- عبد العليم السيد مسي: الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها، تح عبد الله عبد الحافظ، المغرب، ط1 2002م.

62- عبد القادر عبد الجليل: علم اللسانيات الحديثة، نظم التحكم وقواعد البيانات، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2002م.

63- عبد الكريم مجاهد: علم اللسان العربي فقه اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن دط،2009م.

64- علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2003.

65- علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1 2008م.

66- علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، دار الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، العراق، 1985م.

67- عمار ساسي: اللسان العربي وقضايا العصر رؤية علمية في الفهم –المنهج-الخصائص-التعليم-التحليل علم الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2007م.

68- ابن العويلي الأخضر ميدني: المعجمية العربية في ضوء المناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة دار هومة، الجزائر، 2010م.

69- فيروز مامي زرافة: محاضرات في علم اجتماع التربية، دار بهاء الدين، قسنطينة الجزائلر، ط1، 2008م.

70- كارم السيد غنيم: اللغة العربية والصحوة العلميّة الحديثة: مكتبة ابن سينا، السعودية.

71- كمال أحمد غنيم: آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة 2014م.

72- كمال بشر: دراسات في علم اللغة، دار المعارف، مصر،ط9، 1986م.

73- لطفي بوقربة: محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب واللغة، بشار.

74- لعبيدي بوعبد الله: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل، تيزي وزو.

75- لويس جان كالفي: حرب اللغات والسياسة اللغوية، ترجمة حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، لبنان، ط1، 2008م.

76- ماري نوال غازي بربور: المصطلحات مفاتيح في اللسانيات، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس الجزائر،ط1، 2007م.

77- ماهر شعبان عبد الباري: المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن، ط1، 2010م.

78- محمد الأوراغي: التعدد اللغوي انعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء منشورات كلية الأدب بالرباط، ط1، 2002م.

79- محمد خليل الخلايلة: المصطلح البلاغي في معاهد التخصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العبّاسي 963هـ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2006م.

80- محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، بليدة، الجزائر، د ط 2000م.

81- محمد الديداوي: الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2002م.

82- محمد الديداوي: مفاهيم الترجمة، المنظور التعريبي لنقل المعرفة، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2007م.

83- محمد صلاح الدين المجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط 2000م.

84- محمد الطيطي وآخرون: مدخل إلى التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2 2009م.

85- محمد القطيطي: أسس الصناعة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، دار جرير للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2010م.

86- محمد علي الزركان: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العربي، 1998م.

87- محمد علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2007م.

88- محمد محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا، ط1 2004م.

89- محمد محمود علي: أئمة النحاة في التاريخ، درا الشروق، المملكة العربية السعودية، ط2، 2005م.

90- مختار لزعرْ: اللسان اللغة والكلام من التفريط، السياقي إلى الإفراط النسقي، دار الكتاب الحديث، القاهرة ط1، 2010م.

91- مصطفى الطاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2003م-2006م.

92- مصطفى غلفان: في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا، ط1، 2010م.

93- مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيميائوي، منشورات اتحاد كتاب العرب، 2005م.

94- ميشال زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية الدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 1986م.

95- نضير الخزرجي: أشرعة البيان لقراءة موضوعية في الموسوعة الحسينية، بيت العلم للنابهين، بيروت، ط1 2011م.

96- نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث، للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009م.

97- نواري سعودي أبو زيد: محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، جامعة سطيف، الجزائر، ط1 2012م.

98- نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة الإسكندرية، 2006م.

99- هادي نهر: الكفايات التواصلية والتواصلية، دراسات في اللغة والإعلام، دار الفكر، عمان،ط1 2003م.

100- هدسون: علم اللغة الاجتماعي، ترجمة محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1990م.

101- وزارة التربية الوطنية التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، دط، 1999م.

102- يوسف مارون: اللغة والدّلالة معجم في اللغة العربية ووظائفها وتقنياتها التعبيرية (مع نماذج تطبيقية وفق المنهجية الجديدة) المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، دط، 2007م.

103- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقد العربي الجدي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر ط1، 2008م.

- المجلات:

1- أحمد أبو الحسن: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلح ونقد النقد العربي الحديث، مجلة الفكر العربي المعاصر العدد 60-61، 1989م.

2- أحمد مختار عمر: المصطلح الألسني العربي، مجلة عالم الفكر، مج 20، ع3، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر الكويت، 1989م.

3- زهير قروي، التأسيس النظري لعلم المصطلح، العدد29، 29 جوان2008م.

4- سميرة رفاس: إشكالية التعايش اللغوي في المجتمع الجزائري، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 24، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2014م.

5- عبد الجليل مرتاض: الدلالة والمعنى لساينا، مجلة الممارسات اللغوية، العدد1، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2010م.

6- عبد اللطيف عبيد: المنهجيات المصطلحية العربية في العصر الحديث في ضوء النظرية العامة لعلم المصطلح مجلة التعريب، ع27، دمشق، 2004م.

7- عمر محمد أبو نواس: نحو معجم مفهرس للمصطلحات العربية الموحدة في ضوء اللسانيات الحاسوبية ومشروع الذخيرة العربية، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الألمانية الأردنية، العدد الأول، يونيو، 2012م.

8- محمد بلقاسم: إشكالية مصطلح النقد الأدبي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان ع: 05، 2004م.

9- محمد صاري: المفاهيم الأساسية للنظرية الحديثة، مجلة كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة، العدد الثامن 2010م.

- الملتقيات:

1- نصيرة إيدير: ملتقى تحت عنوان صناعة المصطلح في العلوم الإنسانية وإشكالات الوضع والتلقي والاستعمال عنوان المداخلة نحو آليات جديدة لوضع مصطلحات قابلة للاستعمال، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل الثلاثاء 21 فيفري 2017م، 16:18سا.

- المذكرات:

1- ربيعة بابا الحاج: ملامح تعليمية اللغة عند ابن خلدون-من خلال مقدمته- مذكرة لنيل شهادة الماجستير اللّغة والأدب العربي، تخصص علوم اللسان العربي والمنهاج الحديثة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي.

2- رادية حجيار: الألفاظ الحضارية وخصائص توليدها في المعجم العربي الأساسي، بحث لنيل شهادة الماجستير كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014م.

3- عبد السلام قدادرة: المبحث التركيبي في الدراسات اللسانية الحديثة بين كتاب القواعد للسنة السابعة أساسي وكتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات، كلية الآداب واللّغات، قسم اللغة العربية وآدابها، منتوري، قسنطينة، 2004م-2005م.

4- عبد المجيد سالمي: مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، أطروحة لنيل دكتوراه دولة كلية الآداب واللّغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2007م.

5- مبروك بركات: الفكر النحوي عند تمام حسان (دراسة وصفية تحليلية) مخطوط مقدم لنيل شهادة الماجستير ورقلة، 2011-2012م.

6- معالي هاشم علي أبو المعالي: الاتجاه التوافقي بين لسانيات التراث واللسانيات المعاصرة الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم اللغة العربية، 2014م.

7- نسيمة نابي: مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء اللسانيات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود مهري، تيزي وزو، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي، 2010م/2011م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمة.....	أ
1– ماهية المصطلح	4
1-1- لغة	4
1–2– اصطلاحا	5
2– تعريف علم المصطلح	6
3– آليات وضع المصطلح	7
3–1– الاشتقاق	7
3–2– المجاز	8
3–3–الترجمة	9
3–4–التعريب	9
3–5–النحت	10
4– أهمية المصطلح	11
الفصل الأول: الدراسات اللسانية قديما وحديثا	
المبحث الأول: الدراسات اللسانية القديمة	12
1: تعريف اللسان.....	12
1–1– لغة.....	12
1–2– اصطلاحا.....	12
2–مفهوم اللسانيات	13
3–الدراسات اللسانية القديمة	14
3–1– الدرس اللساني عند الأمم القديمة.....	14
3–1–1– عند الهنود	14
3–1–2– عند اليونان	14
3–1–3– عند الرومان	15

فهرس المحتويات

4– الدرس اللساني عند العرب قديما 16

المبحث الثاني: الدراسات اللسانية الحديثة 16

1– عند الغرب 16

1–1– المدرسة البنيوية 16

1–1–2–مدرسة براغ 19

1–1–3– المدرسة الوظيفية 20

1–1–4– مدرسة كوبنهاغن 21

1–1–5– مدرسة فيرث 21

1–1–6– المدرسة الأمريكية 22

1–1–7– المدرسة التوزيعية 22

1–1–8– النظرية التوليدية التحويلية..... 23

1–1–9– النظرية التحويلية 24

2– عند العرب 29

2–1–اللسانيات العربية الحديثة 29

2–2– تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد 30

3– بين القديم والحديث 32

3–1– الإتجاه الحداثي 32

3–2– الإتجاه التراثي 34

3-3- الإتجاه التوفيقي 35

الفصل الثاني: المصطلح اللساني عند صالح بلعيد

المبحث الأول: نبذة عن حياة صالح بلعيد 38

1- حياته ومؤلفاته 38

1-1- تقديم كتاب اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة 39

1-2- تلخيص كتاب اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة 40

1-3- تقديم كتاب في الأمن اللغوي 41

1-4- تلخيص كتاب في الأمن اللغوي 42

المبحث الثاني: دراسة المصطلحات اللسانية في كتابي صالح بلعيد 46

1-تعريف المصطلح اللساني 46

2-إحصاء المصطلحات اللسانية في كتابي صالح بلعيد 47

خاتمة..... 75

قائمة المصادر و المراجع 77

ملحق 88

فهرس المحتويات.....

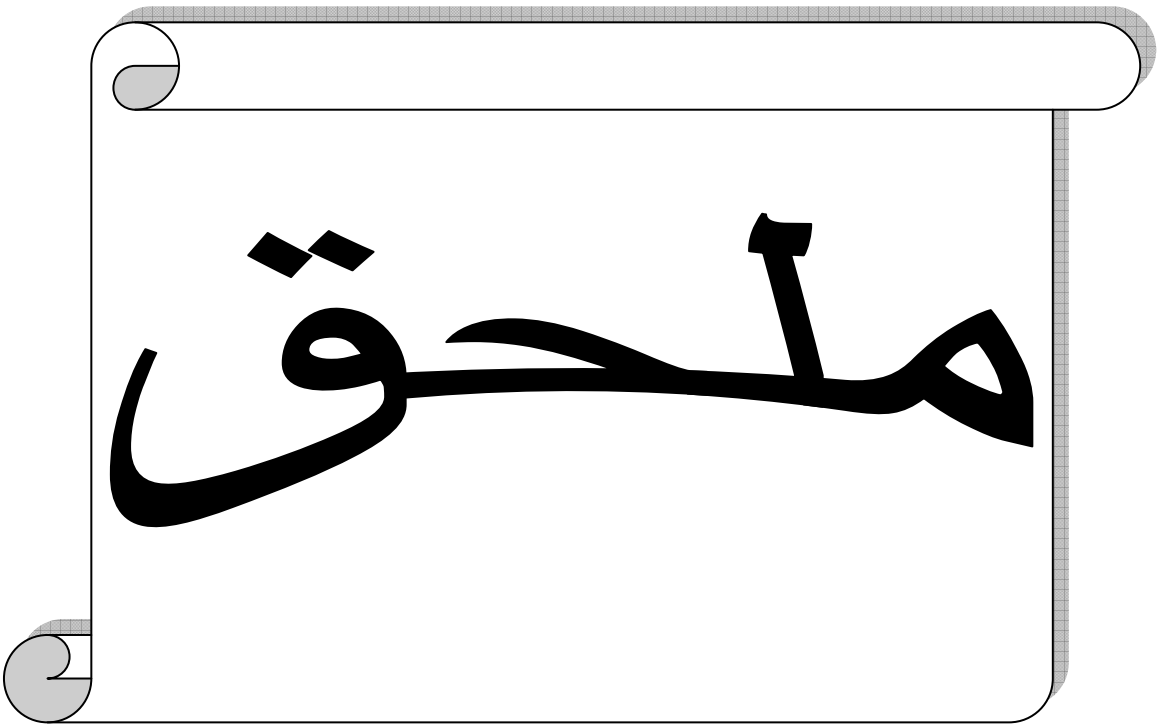
ملحق

المصطلحات اللسانية الواردة في كتابي صالح بلعيد

إنجليزية	فرنسية	عدد التكرارات في الكتابين	المصطلح
The performance	performance	8	أداء
Diractedly	Réalisé par	2	إخراج
Send	Envoyer	2	إرسال
Duality of language	La dialité linguistiques	1	إزدواجية اللغوية
Methods	Le styles	63	أساليب
Usage	L'utilisation	193	استعمال
Réception	Réception		إستقبال
Induction	Induction	3	إستقراء
Foreign language	Aliénation linguistique	3	إغتراب اللغوي
Ideas	Idées	49	أفكار
Dialects	Dialectes	16	ألسنة
wonds	Paroles	160	ألفاظ
Language Security	La sécurité linguistique	40	أمن لغوي
Language transtion	Langue jump	13	إنتقال اللغوي
Degenerative language	La dégénérescence linguistique	2	إنحطاط اللغوي
Harmony	Harmonie	7	انسجام
Language issues	Modèles linguistiques	1	أنماط اللغوية
Software	Logiciel	17	برمجيات
Reporting	Rapport	8	تبليغ
Lagunage achievement	Collection de langue	1	تحصيل اللغوي
Conversion	Transformation	10	تحويل
storage	Stockage	26	تخزين
Language planning	Planification de la langue	16	تخطيط اللغوي
	Roulement	12	تداول

Education	Education	22	تربية
Inference	Mise a niveau de langue	1	ترقية اللغة
Structure	Structure	30	تركيب
category	Catégorie	1	تصنيف
Application	Application	6	تطبيق
Lagunage development	Le développement du langage	8	تطوّر اللغوي
Multilingualism	Multi_ linguistique	5	تعدد اللغوي
Teaching	Enseignement	78	تعليم
Didactics	Didactique	14	تعليمية
Semantic change	Changement sémantique	4	تغير الدلالي
Thinking	Pensée	8	تفكير
Endoxopy	Endoscopie	3	تنظير
Communication	Communication	33	تواصل
Linguistic expansion	Expansion linguistique	3	توسع اللغوي
Language connection	Langue branchez	2	توصيل اللغوي
Generation	Génération	6	توليد
Plural	Collection	6	جمع
Sentence	Phrase	18	جملة
Semantic field	Champ sémantique	7	حقل الدلالي
Language reights	Les droits linguistiques	5	حقوق اللغوية
Compuerization	Informatique	14	حوسبة
Speech	Discoures	33	خطاب
	Signifiant	4	دال
Foreigner	Etranger	11	دخيل
Linguistic repertoire	Linguistique Aldechsarh	1	ذخيرة اللغوية
Artificial intelligence	Intelligence artificielle	1	ذكاء اصطناعي
Linguistic balance	Equilibre linguistique	3	رصيد اللغوي

Linguistic upgrading	Langue promu	3	رقي اللغوي
Signs	symbole	13	رموز
Language behavior	Compotement linguistiques	1	سلوك اللغوي
Linguistic awaraness	Audition	1	سماع
Precedents	Précédents	2	سوابق
Language politics	La politique linguistique	16	سياسة اللغوية
Context	Contexte	17	سياق
The shabak	Ahabkp	19	شابكة
Marphology	Morphologie	44	صرف
Marks	Marques	14	علامات
The nihilist tag	Marque nihilisme	1	علامة العدمية
Thought	Pensée	46	فكر
Language upgrads	Les question linguistique	2	قضايا اللغوية
Mesurement	Mesures	20	قياس
Language proficiency	La compétence linguistique		كفاءة لغوية
Efficiency	Efficacité	9	كفاءة
Speech	Parole	49	كلام
Words	Les mots	244	كلمات
Tongue	Langue	42	لسان
Linguistics	Linguistique	14	لسانيات
Computational linguistics	linguistique informatique	2	لسانيات الحاسوبية
Structurel linguistics	La linguistique structurale	2	لسانيات بنيوية
For the sans	Pour saon	10	لسانيون
Language	La langue	629	لغة
Linguists	Linguistes	14	لغويين
The suffixes	Suffixes	2	لواحق
Learner	Apprenant	10	متعلّم

The question of language	Question linguistique	10	مسألة اللغوية
Survey	Enquête	5	مسح
Processing	traitement	7	معالجة
Meanings	Signification	68	معاني
dénomination	Statut	27	مقام
Language pratices	Les pratique linguistique	3	ممارسات اللغوية
Pratic	Pratique	30	ممارسة
Studies programs	Les programmes d’enseignement	1	مناهج التعليمية
Language curriculum	Programme d’etudes de langue	1	منهج اللغوي
Grammaire	Grammaire	68	نحو
Organisation	Organisation	50	نظام
L’inguistic growth	La Croissance linguistiques	1	نمو اللغوي
Hybrid language	Langue hybride	55	هجين اللغوي
The linguistic reality	Réalité linguistique	5	واقع اللغوي
Language situation	Situation linguistique	8	وضع الغوي
Linguistic patterns	La conscience linguistiques	1	وعي اللغوية